عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

علاقة مركز الضبط بالتكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره

زريفة محمد ادريس الأشقر

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1428هـ/ 2007 م

علاقة مركز الضبط بالتكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره

إعداد الطالبة:

زريفة محمد ادريس الأشقر

بكالوريوس خدمة اجتماعية

إشراف الدكتور: إياد سليم الحلاق

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من عمادة الدراسات العليا / دائرة التربية وعلم النفس – برنامج الإرشاد النفسي والتربوي/ جامعة القدس.

1428هـ / 2007 م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
دائرة التربية وعلم النفس / الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

علاقة مركز الضبط بالتكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره

اسم الطالبة: زريفة محمد إدريس الأشقر

المشرف: الدكتور إياد سليم الحلاق

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: / / من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. الدكتور إياد الحلاق رئيس لجنة المناقشة.
2. الأستاذ الدكتور أحمد فهيم جبر ممتحناً داخلياً.
3. الدكتور عبد عسَّاف ممتحناً خارجياً.

القدس– فلسطين
1428هـ / 2007 م.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى روح والدتي رحمها الله، وإلى والدي الحنون الذي كان دائماً يمنحني القوة للإستمرار في طلب العلم.
أهديها إلى أخوتي وأخواتي الأعزاء جميعاً حفظهم الله.

أهديها إلى كل الأصدقاء والصديقات والزملاء والزميلات الأعزاء.

أهديها إلى أرواح شهدائنا الطاهرة التي روت بدمائها أرض فلسطين الحبيبة، فهم الأكرم منا جميعاً، وهم على رؤوسنا تيجان، ولمستقبلنا قناديل.

أهديها إلى الشهداء مع وقف التنفيذ، إلى أسرانا البواسل الذين يقبعون داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية، ويتعرضون لأساليب مبرمجة وممنهجة بهدف إذلالهم، وكسر إرادتهم.

أهديها إلى أسرانا المحررين الذين أمضوا زهرة شبابهم خلف القضبان، وفي غياهب السجون الإسرائيلية، وتعرضوا لأقسى أساليب التعذيب النفسية والجسدية.

إقرار:

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع: .....

زريفة محمد إدريس الأشقر

التاريخ:

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث المتواضع حمداً يوافي نعمه وجزيل عطائه.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور إياد الحلاق على إشرافه وتوجيهه الدائم لي بدقة وموضوعية.

وأتقدم بالشكر أيضاً إلى الأساتذة الأفاضل في قسم الدراسات العليا في كلية التربية، والذين لم يترددوا لحظة واحدة في مساعدتي بما يلزم، وأخص بالذكر الدكتور الفاضل أحمد فهيم جبر، الدكتور الفاضل محسن عدس، والدكتور الفاضل عفيف زيدان.

وأقدم عظيم الشكر والإمتنان لكافة العاملين في وزارة شؤون الأسرى والمحررين في مدينة رام الله وأخص بالذكر الأخت الفاضلة وداد خضر، الأخ عزام ارميله، والأخ شكري سلمه.

وأتقدم بالشكر الجزيل للأخ المناضل عبد الناصر فروانه مدير دائرة الإحصاء في وزارة شؤون الأسرى والمحررين في مدينة غزه على تزويده لي بالمعلومات والبيانات عن الأسرى المحررين.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لجميع الزملاء والزميلات في جهاز التوجيه السياسي والوطني لما أبدوه من تعاون وتقديم المساعدة.

وأقدم كل الشكر والإجلال والتقدير إلى كافة الأبطال الأسرى المحررين الذين ساهموا بدرجة عالية في بناء هذه الدراسة وإنتاجها.

تعريف المصطلحات

تتمثل أهم التعريفات الخاصة بالدراسة فيما يلي:
التكيف Adjustment: تناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغيير والتعديل، حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد، ومقابلة متطلبات البيئة (القرشي، 1996).

مركز الضبط Locus of Control: يتضمن مفهوم مركز الضبط شقين: الوجهة الداخلية، والوجهة الخارجية، حيث تشير الأولى إلى اعتقاد الفرد بأنه هو المسيطر على الأحداث في بيئته أو عالمه الخاص، الإيجابية منها والسلبية، وتشير الوجهة الخارجية إلى اعتقاد الفرد بأن ما يحدث له تتحكم فيه قوى خارجيه عنه، كالحظ أو الصدفة أو الآخرين ذوي النفوذ، وأنه مهما بذل من جهد فإن ذلك لم يغير من مجرى حياته (الفايد، 1997).

الأسرى المحررون Released Prisoners: هم الأسرى المحررون الفلسطينيون الذين كانوا موجودين داخل السجون الإسرائيلية بسبب مخالفتهم لقضايا سياسية من وجهة نظر دولة الإحتلال الإسرائيلي، وتم الإفراج عنهم بعد قضاء مدة محكوميتهم.

أعراض ما بعد الصدمة (PTSD): الإضطرابات التي تحدث للفرد نتيجة مروره بخبرة أو حادثة تعتبر خارج مجال الخبرة الإنسانية العادية، وهذه الخبرة تؤلم أي شخص يتعرض لها. ومن أمثلتها التهديد الخطير لحياة الفرد، أو حياة زوجته أو أولاده أو أسرته أو أقاربه أو أخص أصدقائه، أو التهديد لسلامة بدنه أو أعضاء جسمه، أو هدم منزله على أن يقع ذلك بصورة مفاجئة (Johnson, 1989).

الصحة النفسية Mental Health: حالة دائمة نسبياً، يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً، ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، والصحة النفسية حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة العقل والجسم (زهران، 1982).

ملخص الدراسة

علاقة مركز الضبط بالتكيف النفسي لدى الأسرى المحررين الفلسطينيين في محافظة رام الله والبيره

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى التكيف النفسي العام. وهدفت إلى التعرف إلى مستوى مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره. وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف إلى علاقة مركز الضبط بالتكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره. كما هدفت إلى التعرف إلى مدى تأثر التكيف النفسي ومركز الضبط بالمتغيرات الديموغرافية.

وقد تكون مجتمع الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، والبالغ عددهم (6000) آلاف أسير محرر تقريباً. أمَّا عينة الدراسة فقد تكونت من (140) أسيراً فلسطينياً محرراً، منهم (20) أسيرة فلسطينية محررة و(120) أسيراً فلسطينياً محرراً.

وقد انبثقت فرضيات الدراسة عن السؤالين الرئيسين التاليين:
– ما مستوى التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره؟
– ما مستوى مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

وقد أجابت الدراسة عن الفرضيات التالية:
– لا توجد علاقة بين مركز الضبط والتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.
– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغيرات (الجنس، مكان السكن، الحالة الإجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الإعتقال).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغيرات (الجنس، مكان السكن، الحالة الإجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الإعتقال).

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وللإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها، استخدمت الباحثة أداتين هما:

- الأداة الأولى: استبانة التكيف النفسي العام، وهي من تصميم الباحثة.
- الأداة الثانية: استبانة مركز الضبط لروتر.

وتمَّ معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

أولاً: التكيف النفسي العام "متوسط" لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، فقد بلغ المتوسط الحسابي للتكيف النفسي العام (3.39) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

ثانياً: مركز الضبط "متوسط" لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، فقد بلغ المتوسط الحسابي (8.83) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

ثالثاً: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط والتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

رابعاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير الجنس.

خامساً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير الجنس.

سادساً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير مكان السكن في المجالات التالية للتكيف النفسي (التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني) لصالح سكان المدينة.

سابعاً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير مكان السكن، لصالح سكان المخيمات.

ثامناً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير الحالة الإجتماعية.

تاسعاً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، تعزى إلى متغير الحالة الإجتماعية.

عاشراً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره في مجالات التكيف النفسي التالية (التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، المجال الصحي)، وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، لصالح الأسرى الفلسطينيين المحررين ذوي حملة شهادة الدبلوم والبكالوريوس فأعلى.

حادي عشر: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

ثاني عشر: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في المجال الديني للتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير مدة الإعتقال، لصالح الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجون الإسرائيلية أقل من (5) سنوات.

ثالث عشر: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير مدة الإعتقال.

وبناءً على نتائج الدراسة، أوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها:

- الإهتمام بتقديم خدمات الدعم النفسي، والإجتماعي، والصحي للأسرى المحررين الفلسطينيين، ومساعدتهم على الإندماج والتكيف مع محيطهم.
- توفير فرص عمل ملائمة للأسرى الفلسطينيين المحررين وبما تتلاءم مع قدراتهم وإمكاناتهم العلمية والصحية.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المسحية التي تعنى بالأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون والمعتقلات الإسرائيلية.

The Abstract

The Relationship between Locus of Control and Psychological Adjustment of Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District.

This study aimed first at knowing the level of General Psychological Adjustment of Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District. Second it aimed at knowing the level of Locus of Control of Palesttinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District.The study aimed at knowing the relationship between Locus of Control and psychological Adjustment of Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District.

The study population was composed of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District. A random sample is composed of (140) Palestinian released prisoners. There were (120) male prisoners, and (20) female prisoners.

The study answerd the following two main questions:

- What is the level of General Psychological Adjustment of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District?

- What is the level of Locus of Cntrol of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-bireh District?

The study tested the following hypotheses:

- There is no significant difference at the level (α =0.05) in the General Psychological Adjustment of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District, due to the variables (gender; place of residence; social status; educational level and actual period spent in prison).

- There is no significant difference at the level (α =0.05) in Locus of Control of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District, due to the variables (gender; place of residence; social status; educational level and actual period spent in prison).

The data was analysed using the (SPSS) program. The study showed the following results:

1 The General Psychological Adjustment was moderate of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District.

2- Locus of control was moderate of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District.

3- There was a significant statistical relationship between the Psychological adjustment and Locus of control of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District.

4- There was no significant statistical difference at the level (α =0.05) in the Psychological adjustment of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District, due to gender.

5- No significant statistical difference was found at the level (α =0.05) in locus of control of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District, due to gender.

6- There was astatistical difference at the level (α =0.05) in the psychological adjustment of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District, due to place of residence in the criteria of (self-adjustment; family adjustment and vocational-adjustment).

7- There were statistical differences at the level (α =0.05) in locus of control of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District, due to place of residence, the results were in favor of camps population.

8- No significant statistical difference was found at the level (α =0.05) in the psychological adjustment of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al- Bireh District, due to the social status.

9- No significant statistical difference was found at the level (α =0.05) in locus of control of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District, due to the social status.

10- There were statistical differences at the level (α =0.05) in the psychological adjustment of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al- Bireh District due to educational level in the dimension of (self- adjustment; family- adjustment; vocational-adjustment; health- criteria) and the total degree due to high educational levels.

11- No significant statistical difference was founde at the level (α =0.05) in locus of control of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District, due to educational level.

12- There were statistical differences at the level (α =0.05) in the religious dimension for public psychological adjustment of the Palestinian released prisoners due to actual period they stayed in prison.

13- No significant statistical difference was found at the level (α =0.05) in locus of control of the Palestinian released prisoners in Ramallah and Al-Bireh District, due to educational level.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسئلة الدراسة

فرضيات الدراسة

محددات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة الدراسة

بالرغم من المعاناة القاسية التي يعانيها الأسرى الفلسطينيون المحررون، من خلال تجارب الإعتقال والتعذيب، إلا أن الدراسات والأبحاث المتعلقة بالأسرى الفلسطينيين المحررين ضئيلة جداً، مما شجع الباحثة لتناول هذه الدراسة التي ستساهم من خلال ما تتوصل إليه من نتائج في تقديم توصيات من شأنها تخفيف جزء من المعاناة عن هذه الفئة التي ضحت وناضلت من أجل تحرير الأرض والإنسان.

إنَّ موضوع الأسرى الفلسطينيين المحررين يعبِّر عن ظاهرة من الظواهر الهامة والحساسة في المجتمع الفلسطيني. فبالإضافة إلى البعد النفسي الإنساني والإجتماعي والصحي والإقتصادي، هناك أيضاً البعد السياسي الوطني والقومي. فهذه الفئة من أبناء الشعب الفلسطيني – فئة الأسرى المحررين– سخرت طاقاتها وحياتها من أجل الوطن والقضية، وتعرَّضت لأعنف وأبشع أساليب التعذيب النفسي والجسدي، التي خرجت في معاييرها عن حدود الإنسانية، مما جعلهم يصابون بآلام نفسية وجسدية كان لها أثر بالغ على شخصيتهم، وحالت دون تكيفهم مع أنفسهم، ومع أسرهم ومجتمعهم.

وقد تستمر تأثيرات هذه الأساليب الوحشية النفسية والجسدية لدى الأسرى المحررين إلى سنوات طويلة بعد التحرر، وقد تستمر طيلة حياتهم، وذلك يعتمد على طبيعة ظروف الإعتقال، ومدة الأسر (سرمك، 1988).

ومن أهمِّ المشكلات النفسية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون أعراض ما بعد الصدمة، وهذا ما أكدته مديرة برنامج الإرشاد النفسي في وزارة شؤون الأسرى والمحررين، وكذلك مركز ضحايا التعذيب الذي يعمل بشكل مباشر على علاج هذه الحالات بالتعاون والتنسيق مع وزارة شؤون الأسرى والمحررين.

كما أنَّ الأسرى الفلسطينيين المحررين يعانون من مشكلات صحية متعددة، وهذا ما انعكس سلباً على تكيفهم الذاتي، والأسري، والإجتماعي، والصحي والمهني.

ومهما كان البناء الشخصي المسبق للأسير قبل الأسر، فذلك لن يمنع من حصول بعض الأمـــراض أو الإضطرابات النفسية والعضوية لدى الأسرى المحررين نتيجـــة تعرضـــهم لخبـــرات مؤلمـــة وضاغطة شديدة وغير اعتيادية (سرمك، 1988).

إنَّ مدركات الفرد المتصلة بذاته وما تتضمنه من أحكام تقييمية، تعتبر موجهات أساســية لســلوكه وتكيفه، ويبرز في إطار ذلك متغير الضبط الذاتي المدرك Perceived Personal Control، الذي يشير إلى اعتقاد الفرد بقدرته على التأثير في نتائج أفعاله، وتوجيه أمور حياتـــه، والـــتحكم بهـــا. فإضافة إلى أهمية إمكانية الضبط الفعلي المتوفرة لدى الفرد في موقف معين، فإن وجود أو غيـــاب هذا الإعتقاد له نتائج مهمة على حياة الفرد وتكيفه (Phares, 1984) في (جبريل، 1996).

وتتَّضح أهمية هذا الإعتقاد من خلال ما بينته الدراسات من خصائص لدى الذين يعتقدون بالقـــدرة على الضبط الشخصي، ومن هذه الخصائص: السعي للحصول على المعلومات فيما يتعلق بالأمور والأحداث التي تؤثر في مجريات حياتهم، كما أن أصحاب هذا الإتجاه في الضبط، يعزون نجاحهم إلى جهدهم وقدراتهم، وهذا يعني أن لديهم تأثيراً على المعززات في بيئـــتهم، حيـــث يـــدركون أن التعزيز يحدث نتيجة لاستجاباتهم (Phares, 1984) في (جبريل، 1996).

لذلك تمَّ استخدام مركز الضبط الداخلي في الكثير من التطبيقات العلمية المفيدة، وفـــي المجـــالات التربوية، والإرشادية، والعلاجية المختلفة.

وبما أنَّ السلوك الإنساني يمكن تعديله أو تغييره، فلا بدَّ من ضرورة تنمية مركز الضبط الـــداخلي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين على حساب مركز الضبط الخارجي، من خلال تغيير بعـــض السلوكيات السلبية، ودعم السلوكيات الإيجابية عن طريق التعزيز والتوقع. فالسلوك يتحدد بالدرجة التي يتوقع فيها الأفراد أن سلوكهم سيقود إلى الأهداف، بالإضافة إلى التعزيز من خلال تحقيق هذه الأهداف (غريب، 1997)

أساليب التعذيب التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون داخل السجون:

نادراً ما يعتقل شخص ولا يتعرض لأشكال التعذيب الجسدي والنفسي، وقد أكـــدت الإحصـــائيات الصادرة عن وزارة الأسرى بأن 99% من الأسرى الذين اعتقلـــوا تعرضـــوا لأشـــكال التعـــذيب المختلفة (دراسة بحثية للحركة الأسيرة، 2005).

لقد تعرض الأسرى الفلسطينيون لأقسى أساليب التعذيب على أيدي المحققين الإسرائيليين، ودليل ذلك ما تحدث به عدد كبير من الأسرى، وما جاءت به تقارير منظمة العفو الدولية، والمؤسسات الحقوقية. وتقسم أساليب التعذيب إلى نوعين هما التعذيب النفسي والتعذيب الجسدي، ويتمثل التعذيب النفسي باستخدام الأساليب التالية:

- تهديد المعتقل باغتصاب زوجته أو اغتصابه شخصياً.
- تهديد المعتقل/ة بإبعاده أو بإبعاد عائلته.
- تهديد المعتقل/ة بالقتل أو بالتصفية.
- تعذيب نفسي من خلال بث الشائعات بإنزال بيان للتشهير بسمعته.
- احتجاز أحد أفراد عائلته كنوع من الضغط النفسي.
- حرمان المعتقل/ة من النوم لفترات طويلة ومنعه من تناول الطعام وقضاء الحاجة.

وضع المعتقل/ة في غرف العملاء والتي أطلق عليها المعتقلون الفلسطينيون مصطلح غرف العار "العصافير".

- تعريض المعتقل لتيارات هوائية باردة أو ساخنة.
- حرمان المعتقل/ة من العلاج كوسيلة للضغط عليه، حيث أن أطباء إدارات السجون في عيادات مراكز التحقيق والتوقيف يمارسون تعذيب المعتقلين من خلال إرشاد المحققين إلى أنجع وسائل الضغط والتعذيب.

أمَّا أهم أساليب التعذيب الجسدي لدى الأسرى الفلسطينيين فتتمثل فيما يلي:

- الشبح: ويعني إرغام المعتقل/ة على الجلوس أو الوقوف بأوضاع غير مريحة، مقيد اليدين مع شدها بشكل عنيف للخلف وهو معصوب العينين لفترات طويلة.
- وضع المعتقل في خزانة لفترات طويلة، وهي عبارة عن زنزانة ضيقة.
- استخدام أسلوب الهزِّ العنيف، والذي يقصد به "هزّ المعتقل بشكل منظم وبقوة كبيرة من خلال مسك الملابس بحيث يهتز العنق والصدر والكتفين" وقد أدَّى هذا الوضع إلى استشهاد عدد كبير من المعتقلين (صامد، 2004).

إنَّ شريحة الأطفال الفلسطينيين، هي أكثر الشرائح تضرراً من الاحتلال، سواء على صعيد الشهداء أو الجرحى، أو المعتقلين، فمنذ بداية اندلاع انتفاضة الأقصى، زجَّت قوات الإحتلال الإسرائيلي بأكثر من ثلاثة آلاف طفل في المعتقلات ومراكز التوقيف، حيث يتعرضون للمعاملة السيئة والتعذيب والقمع (الرياحي، وعبَّاس، 2005).

لقد أظهرت المعلومات التي أدلى بها حوالي (50) معتقلاً من المعتقلين الفلسطينيين الأطفال من الفئة العمرية من (17-10) عاماً للباحثين الميدانيين لمؤسسة الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في العام 2001، أنَّ الأطفال الفلسطينيين الذين أُطلق سراحهم بعد أن أنهوا فترة الإعتقال، أو الذين تعرضوا للتحقيق ولا زالوا في المعتقل ما يلي:

- 60% من الأطفال الفلسطينيين تمَّ اعتقالهم في الشارع دون أن يعرف أفراد عائلاتهم عن ذلك مباشرة.
- 84% من الأطفال الفلسطينيين تمَّ الاعتداء عليهم أثناء عمليات الإعتقال من قبل الجنود الإسرائيليين الذين كانوا مقنعين في بعض الأحيان، أو متنكرين (مستعربين).
- 100% من الأطفال الفلسطينيين تعرضوا للتحقيق والتعذيب الجسدي والنفسي في مراكز التوقيف أو التحقيق، وقد استخدمت معهم أساليب تعذيب متنوعة.
- 96% من الأطفال الفلسطينيين المعتقلين تمَّ وضع الكلبشات الحديدية في أرجلهم.
- 50% من الأطفال الفلسطينيين المعتقلين بقيت عليهم آثار التعذيب لمرحلة ما بعد التحقيق وانتهاء مدة الإعتقال (الرياحي، وعبَّاس، 2005).

الأسرى المحررون في أرقام:

يُقدَّر عدد الفلسطينيين الذين مرُّوا بتجربة الإعتقال منذ بدء الإحتلال الإسرائيلي عام 1967 حتى الآن أكثر من (650) ألف مواطن فلسطيني. وبعد التوقيع على اتفاقية أوسلو عام (1994) تمّ الإفراج عن (11250) معتقلاً فلسطينياً من سجون الاحتلال الإسرائيلي من أصل 12500 معتقلاً ممن كانوا داخل السجون. أي ما يقارب 90% منهم.بمعنى أنَّ من بقي داخل السجون الإسرائيلية في ذلك الوقت (1250) معتقلاً فقط حتى اندلاع انتفاضة الأقصى في 28 سبتمبر 2000 (أبو عطوان، 2004).

قبل اندلاع انتفاضة الأقصى كان في السجون الإسرائيلية 1250 معتقلاً فلسطينياً، تحرَّر نصفهم تقريباً ولم يبق منهم سوى (553) معتقلاً (تقرير وزارة الأسرى والمحررين، 2007).

بعد اندلاع انتفاضة الأقصى في 28 سبتمبر 2000 وحَّتى الآن، اعتقلت قوات الاحتلال قرابة 60 ألف مواطن فلسطيني، تحررت مجموعات كبيرة منهم، وبقي حوالي (9850) أسيراً فلسطينياً داخل المعتقلات.

منذ ابرام اتفاقية أوسلو وحتى اندلاع انتفاضة الأقصى، تمَّ تحرير العشرات من الأسيرات، وفي اتفاق الخليل تمَّ الإفراج عن كافة الأسيرات الفلسطينيات من داخل السجون ضمن اتفاق الخليل بشكلٍ جماعي، بعد أن رفضن الإفراج الفردي.

خلال انتفاضة الأقصى اعتقلت قوَّات الإحتلال حوالي (600) أسيرة فلسطينية، تحرر عدد كبير منهن، ولا تزال حتى الآن (118) معتقلة داخل السجون (تقرير وزارة الأسرى والمحررين، 2007).

وقد استشهد عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين المحررين نتيجة آثار التعذيب الذي تعرضوا له أثناء التحقيق، أو بسبب الإهمال الطبي أثناء فترة الإعتقال، ومنهم فايز بدوي، وليد الغول، وقاسم أبو عكر (دراسة بحثية داخل السجون الفلسطينية، 2005).

هناك أيضاً الآلاف من الأسرى الفلسطينيين المحررين يعانون من الأمراض المزمنة والمستعصية نتيجة التعذيب، ومنهم من ظهرت عليهم الأمراض بعد سنواتٍ من التحرر، وما يعزز ذلك ما كشفته عضو الكنيست الإسرائيلي، ورئيسة لجنة العلوم البرلمانية الإسرائيلية "داليا إيتسك" قبل بضع سنوات بأنَّ هناك (1000) تجربة تجرى سنوياً لأدوية خطيرة ليتم إعطاؤها إلى الأسرى الفلسطينيين، وإلى العرب في إسرائيل (فروانة، 2005).

وقد اعتادت وزارة الصحة الإسرائيلية إصدار ألف تصريح لشركات الأدوية الإسرائيلية الكبرى لإجراء تجاربها على الأسرى الفلسطينيين في إسرائيل، كما كشفت (أمي لفتات) رئيسة شعبة الأدوية في وزارة الصحة الإسرائيلية أمام الكنيست في ذات الجلسة، أنَّ هناك زيادة سنوية قدرها 10% في حجم التصاريح التي تمنحها وزارتها لإجراء المزيد من تجارب الأدوية الخطيرة على الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية كل عام (فروانة، 2005).

أهم المشكلات التي تواجه الأسرى المحررين الفلسطينيين:

لا شكَّ أنَّ اعتقال أي إنسان وعزله في السجن بين أربعة جدران، يترك آثاراً صعبة في نفس المعتقل من الصعب تخطيها تماماً، إذ سيظل المعتقل وتبعاً لشدة التعذيب الذي تعرض له، ولطول الفترة التي أمضاها داخل المعتقل يعاني من آثار هذا الإعتقال.

وبمراجعة تاريخ الحركة الإعتقالية يمكن إيجاز الآثار الجسدية، والنفسية، والإجتماعية التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون كما بينتها دراسة مانديلا (1995).

- صعوبة في التعايش مع المجتمع المحيط، والتأقلم مع الحياة خارج القضبان. حيث أن تغيرات كثيرة حصلت في المجتمع أثناء وجودهم رهن الاعتقال، وبالتالي لم تسر أمور حياتهم بسهولة

لأنَّ الكثير منهم أمضى زهرة شبابه في السجن، وطرأ الكثير من التغيرات عليهم وعلى عائلاتهم ومجتمعهم، بعبارة أخرى أصبح هناك فجوات حضارية واجتماعية ما بين الأسرى والواقع.

- قد يتعذر على الأسرى الفلسطينيين المحررين النوم بهدوء أو تناول الطعام بشهية.
- بعض الأسرى الفلسطينيين المحررين يعانون من أمراض مزمنة بسبب ظروف السجن.
- إنَّ الكثير من الأسرى الفلسطينيين المحررين لا يتذكرون بعض الوجوه والأشخاص.
- بعض الأسرى الفلسطينيين المحررين يعاني من الحزن والإحباط، لعدم توفر فرص العمل، أو السكن الملائم (منديلا، 1995).

وقد أظهرت المعلومات التي أدلى بها حوالي (50) معتقلاً فلسطينياً من الأطفال الذين أطلق سراحهم بعد أن أنهوا فترة اعتقالهم، وتعرضوا للتعذيب أثناء التحقيق ما يلي:

– إنَّ هذه الفئة تعاني معاناة شديدة من القلق الناتج عن تعرضهم للتعذيب، فالمئات من الأطفال الفلسطينيين يعانون من خوف مزمن، واضطرابات نفسية، وآلام جسدية.

وفي تقارير برنامج قسم الصحة النفسية لدى مركز الأبحاث في قطاع غزة، وشهادات أطباء في اتحاد لجان الإغاثة الطبية، والدكتور محمود سحويل طبيب الأمراض النفسية والعصبية، تبين أنَّ للتعذيب آثاراً خطيرة منها:

– فقدان البصر، فقدان السمع، الأمراض الجلدية، الصداع والصداع النصفي، أمراض القلب والمعدة كسور أو تشوهات في العظام، آلام الظهر والمفاصل، الإكتئاب النفسي والدوخة، الفصام النفسي والصرع.

ومن خلال تحليل الحالات التي تمَّت دراستها، تبين أنَّ هناك عمليات تعذيب على مراحل، وأنَّ سياسة التعذيب بمختلف أشكالها ومراحلها، بمثابة كابوس مرعب، تستمر تأثيراتها لفترات طويلة بعد التحرر من الإعتقال، وتخلق لديهم "عقدة الخوف" وأنَّ 24,7% من الأسرى الفلسطينيين المحررين، يُعانون من مشكلة عدم التكيف الاجتماعي بعد مغادرتهم مراكز الإعتقال (الضمير، 2003).

عملية تأهيل الأسرى المحررين:

اهتمَّت منظمة التحرير الفلسطينية بالأسرى الفلسطينيين داخل السجون، وبالأسرى الفلسطينيين المحررين، إلا أنَّ حجم ظاهرة الإعتقال واتساعها، ألقى بصعوبات لا حصر لها على مسألة تأهيل الأسرى الفلسطينيين المحررين. ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، أُنشئت وزارة شؤون الأسرى والمحررين، وقامت الوزارة بتقديم الكثير من الخدمات لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين. فقد بلغ

عدد الذين استفادوا من خدمة البطالة المؤقتة التي تقدمها الوزارة (7483) أسيراً فلسطينياً محرراً، حيث تصرف ما قيمته 200 دولاراً شهرياً لكل أسير فلسطيني تحرر ولم يجد عملاً، ومنذ شهر أب 2003 صرفت الوزارة مبلغاً مقطوعاً لـ(1631) أسيراً تراوح ما بين (1000-500) دولار. وتصرف الوزارة لمن أمضى خمس سنوات فأكثر، راتباً شهرياً يتراوح ما بين (450-318) دولاراً بشكل دائم حسب فترة الإعتقال، حتى توفر له فرصة عمل (أبو غوش، 2006).

ومن أهم البرامج التي تعنى بالأسرى الفلسطينيين المحررين البرامج التالية:

أولاً: برنامج تأهيل الأسرى المحررين، التابع لوزارة شؤون الأسرى والمحررين.

بدء العمل في البرنامج:

بدأ العمل في برنامج تأهيل الأسرى المحررين منذ بداية عام 1995، بعد توقيع اتفاقية مع الحكومة الإيطالية بقيمة 15 مليون دولار، وذلك من أجل إعادة تأهيل الأسرى الفلسطينيين المحررين من المعتقلات الإسرائيلية، ودمجهم في المجتمع الفلسطيني، ليصبحوا قوة فاعلة في عملية البناء والتنمية، وذلك من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة لدخولهم إلى سوق العمل (الحوار المتمدن، 2006).

أهداف برنامج تأهيل الأسرى المحررين:

إنَّ هدف البرنامج الأساسي هو توفير أعمال مربحة ومنتجة للأسرى المحررين، وتسهيل تأهيلهم اجتماعياً واقتصادياً، ودمجهم في المجتمع الفلسطيني، فغالباً ما يواجه الأسرى الفلسطينيون المحررون مشاكل طبية، وتعليمية، ومهنية، ونفسية واجتماعية، تعمل كعائق أمام الإستفادة من العمالة كأداة لإعادة اندماجهم في المجتمع (مسار، 2004).

ويهدف برنامج تأهيل الأسرى الفلسطينيين المحررين أيضاً إلى تمكين الأسرى من دخول سوق العمل، واستعادة الصحة، وتذليل العوائق الإجتماعية والإقتصادية، ثمَّ تزويد الأسرى الفلسطينيين المحررين بالخدمات على الأمد البعيد، وذلك من خلال المشاريع المساندة في مراكز مهنية مجهزة بشكل جيد، ومن خلال تسهيل القروض، وتدريب مرشدي العمالة والتوظيف، وتعزيز التضامن المجتمعي (الحوار المتمدن، 2006).

الخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى المحررين.

يقوم برنامج تأهيل الأسرى المحررين التابع لوزارة شؤون الأسرى المحررين بتقديم الخدمات التالية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين:

أولاً) التأمين الصحي: عبارة عن خدمة داعمة، تساعد الأسرى الفلسطينيين المحررين على تجاوز المشاكل الصحية التي تمنعهم من الإنتاج مستقبلاً، وبهذا يتم اندماجهم في مجتمعهم المحلي. وفيما يتعلق بخدمة التأمين الصحي، أفاد طاقم البرنامج أنَّ التأمين الصحي لمرة واحدة ليس كافياً للأسرى الفلسطينيين المحررين، وخصوصاً الأسرى الذين قضوا في السجنون سنوات طويلة، حيث أنَّهم يعانون من أمراض مزمنة تمنعهم من الإنتاج والإكتفاء الذاتي. كما أنَّ الخدمات الصحية التي يغطيها لا تشمل جميع أنواع الخدمات الطبية، ولا يسمح لحاملي التأمين الصحي من الأسرى الفلسطينيين المحررين أن يستفيدوا من تأمين صحي آخر من مؤسسات رعاية صحية أخرى، سواء في القطاع الخاص، أو قطاع المؤسسات غير الحكومية (الحوار المتمدن، 2006).

إنَّ الخدمات الصحية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين، تقتصر على الذين لا يعملون، وليس لديهم تأمين صحي، إضافة إلى الأسرى المحررين من موظفي السلطة في الأجهزة الأمنية أو العسكرية.

تُغطِّي هذه الخدمة رسوم التأمين الصحي الحكومي فقط. فالتأمين الصحي يُوفر خدمة ضرورية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين، ويساعدهم على الإندماج اقتصادياً واجتماعياً في المجتمع. هذه الخدمة الهامة تعطي الأسرى الفلسطينيين المحررين شعوراً بالحماية والأمان الطبي، وهذه الخدمة يُقدرها الأسرى الفلسطينيون المحررون، حيث أنَّها تكمل الخدمات الأخرى المقدمة من قبل البرنامج، فالحصول على خدمة التأمين الصحي لا تحرمهم من الحصول على الخدمات الأخرى (وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2005).

ثانياً) التدريب المهني: تُعدُّ خدمة التدريب المهني من أكبر الخدمات التي يقدمها برنامج التأهيل من حيث عدد المنتفعين، وتشكل هذه الخدمة العمود الفقري لبرنامج التأهيل، حيث تبذل جهوداً حثيثة لتوجيه الأسرى الفلسطينيين المحررين للإنتفاع من الإقتصاد الفلسطيني الذي يعاني وبشكلٍ واضحٍ من عدم توفر الأيدي العاملة الماهرة تقنياً في كافة القطاعات الاقتصادية، لذلك ركز البرنامج في التدريب المهني على المجالات المهنية والتكنولوجية المتقدمة، من أجل تزويد المتدربين الملتحقين بالمهارات المطلوبة في سوق يتسم بالمنافسة محلياً وإقليمياً، ويتناسب واحتياجات سوق العمل (الحوار المتمدن، ملحق رقم: 6, 2006).

وبشكلٍ عام فانَّ اختيار نوع المهنة واختصاصها، يتوقف على الأسير المحرر، وأنَّ دور المرشد المهني المختص يقوم على تبصير الأسير المحرر حول حاجته وحاجة السوق لهذه المهنة، بغض النظر عن الكلفة، شريطة أن تكون المهنة داخل مناطق السلطة الفلسطينية فقط (وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2005).

أمَّا الدورات التدريبية التي يعقدها برنامج تأهيل الأسرى المحررين فهي كالتالي:
ألمنيوم، تكييف هواء، تصميم جرافيك، دبلوم مهني، سائق إسعاف، رخصة قيادة تجاري، قيادة شاحنة، سياقة عمومي ومواصلات، مدرب سياقة، صيانة آلات، متعهد وفندقة، حاسوب– MCSE حاسوب– Oracle 9، كهربائي صناعي، كهربائي عام، مصفف شعر وميكانيك سيارات (مسار، 2004).

ثالثاً) التعليم: يسعى البرنامج إلى خدمة الأسرى في جميع نواحي الحياة، ويعمل على إتاحة الفرصة للأسرى المحررين لإكمال تحصيلهم العلمي، خاصة وأن جزءاً كبيراً من الأسرى حال اعتقالهم دون إتمام دراستهم، لذلك فإنه يقوم بتقديم المساعدة لكل من يرغب في الإلتحاق بالجامعات والمعاهد والكليات الفلسطينية من خلال دفع 50% من رسوم الجامعة عن الطلاب الفلسطينيين المحررين طيلة فترة دراستهم.

رابعاً) البحث عن عمل: يقوم برنامج التأهيل بمتابعة خريجي الجامعات والدورات المهنية، ويسعى جاهداً في البحث عن عمل لمساعدة الأسرى الفلسطينيين المحررين في الحصول على فرصة عمل يعيشون من خلالها، وتقسم فرص العمل إلى عدة أقسام هي:
أ) التشغيل الذاتي: وهو توفير اللوازم والأدوات لخريجي الدورات المميزين، لمساعدتهم على فتح ورش خاصة بهم، ليكونوا أسياداً لأنفسهم.
ب) دعم الأجور: تسعى هذه الخدمة إلى تشجيع القطاع الخاص على استيعاب أكبر عدد من الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين تمَّ تأهيلهم (تعليم جامعي، تدريب مهني) في مؤسساتهم وورشهم، مقابل أن يتعهد البرنامج بدفع نصف الراتب، ولمدة ستة أشهر (الحوار المتمدن، ملحق رقم 6).
وتساعد خدمة دعم الأجور في إعادة دمج الأسرى الفلسطينيين المحررين اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً في المجتمع، وتزودهم بفرص العمل المؤقتة. علاوة على ذلك، من الممكن أن يستمر أرباب العمل في توظيف الأسرى الفلسطينيين المحررين بعد توقف دعم البرنامج، وتساعد أيضاً هذه الخدمة في تطوير المهارات، والقدرات لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين، وخلال عملهم

يستطيعون الحصول على مهارات جديدة قد تساعدهم على الإستمرار في العمل لدى نفس صاحب العمل، أو عند صاحب عمل آخر عند انتهاء التغطية المالية، وتساعدهم على اكتساب الإحترام الذاتي عندما يحصلون على عمل أو دخل، وينعكس ذلك بشكل مباشر على حياتهم الإجتماعية مع عائلاتهم، وأقاربهم، وأصدقائهم.

إنَّ تأثير خدمة دعم الأجور على الأسرى الفلسطينيين المحررين، هي من أكبر الخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى المحررين، فهذه الخدمة تساعد على دمجهم اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً، لهذا يوجد طلب كبير على هذه الخدمة (مسار، 2004).

ج) العمل عن طريق الكوتة والفرص، ويتمثل ذلك في توجيه كتب للمؤسسات الرسمية من أجل استيعاب الأسرى المحررين في هذه المؤسسات، حيث توجد كوتة 2% في الكادر الحكومي للأسرى المحررين المؤهلين.

خامساً) القروض: وهي فرصة تعطى للأسرى الفلسطينيين المحررين الذين يرغبون بإنشاء مشاريع خاصة بهم، وهؤلاء إمَّا أن يكونوا خريجي دورات مهنية، أو لديهم خبرة في مجال ما، وتتراوح قيمة القرض الممنوح للشخص من (2500 دولار) إلى (5000 دولار) يحددها المشروع المقترح للبرنامج.

سادساً) الإرشاد النفسي: لم تكن هذه الخدمة موجودة عند البدء بالبرنامج، لكن تمَّ استحداثها بعدما تبين وجود حاجة ماسة لها، خاصة أنَّ تجربة الإعتقال قاسية، ولا تبقي أحداً من غير أذى. والتحديات بعد الإفراج ليست مادية فقط، وإنَّما تتعلق بالجانب الاجتماعي والعائلي، إضافة إلى أنَّ قضاء الأسير فترة من عمره داخل المعتقل، تؤدي إلى إصابته بعلة نفسية وجسدية مثل: الإكتئاب، أو الشعور بالعزلة كرد فعل طبيعي لعملية الإعتقال، لذا فإنَّه من الضروري توفير هذه الخدمة لمساعدة الأسرى المحررين على مواجهة هذه الظروف غير الطبيعية (الحوار المتمدن، ملحق رقم : 6).

وقد أكدَّت المرشدة النفسية التي تعمل في الإرشاد النفسي التابع لبرنامج تأهيل الأسرى المحررين، أنَّ ما يزيد نسبته عن **70%** من الأسرى المحررين، يعانون من أمراض نفسية وجسدية، وأنَّ معظم الأمراض النفسية التي يعاني منها الأسرى المحررون هي: أعراض ما بعد الصدمة (مقابلة مع مدير دائرة الرعاية والإرشاد النفسي بتاريخ 25.1.2007).

ثانياً: كلية الشهيد أبو جهاد للتدريب المهني التابعة لنادي الأسير الفلسطيني.

تأسست كلية الشهيد أبو جهاد للتدريب المهني عام 1988 كمؤسسة تدريبية مهنية وتكنولوجية، من قبل وزارة شؤون الأسرى والمحررين، وقد تمَّ إلحاقها بجمعية نادي الأسير الفلسطيني بقرار مجلس الوزراء منذ العام 2004 لتصبح أحد أهم روافد جمعية نادي الأسير الفلسطيني. تقوم الكلية بتقديم الخدمات لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من خلال البرامج والدورات التدريبية المهنية والتكنولوجية المختلفة، وذلك لتأهيلهم مهنياً، وتزويدهم بمهارات عملية تزيد من فرص عملهم في مختلف التخصصات المهنية من خلال ما يلي:

(1) التدريب المهني: تعقد الكلية دورات مهنية في جميع فروع الكلية للسائقين، ومدربي السياقة بمختلف أنواعها، وكذلك كافة الدورات التي تتعلق بميكانيكا السيارات، وكهرباء السيارات.

(2) المركز التكنولوجي: حيث تمَّ إنشاء مركز للتدريب تُعقد فيه العديد من الدورات المتخصصة، مثل تصميم الجرافيك، استخدام الحاسوب وصيانة أجهزة الحاسوب والشبكات، وصيانة الأجهزة المكتبية، وصيانة الستلايت وتركيبه، والكهرباء العامة والصناعية، وصيانة أجهزة الهاتف الخلوي

(3) مركز صيانة المركبات (الكراج): حيث تتوفر فيه أحدث التقنيات، والتي يتمُّ تحديثها لمواكبة التطور التكنولوجي في هذا المجال، ويشتمل على أقسام ميكانيكا السيارات، وقسم كهرباء السيارات، وقسم التجليس والدهان (نادي الأسير الفلسطيني، 2007).

(4) مركز فحص السيارات (الدينوميتر): يُعتبر الأحدث في المنطقة، حيث تمَّ تجهيزه بأحدث المعدات المتخصصة في هذا المجال (نادي الأسير الفلسطيني، 2007)

2.1 مشكلة الدراسة

- إنَّ مشكلة الدراسة تقوم على دراسة متغيرين متعلقين بالأسرى الفلسطينيين المحررين هما: مركز الضبط، والتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين، والعلاقة بين هذين المتغيرين.
- تتمثل مشكلة الدراسة بوجود عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين المحررين والذي يزيد عددهم عن (650) ألف أسير/ة فلسطيني محرر، ممَّن تعرضوا لأبشع أساليب الضغط النفسي والجسدي أثناء فترة اعتقالهم، بالإضافة إلى المشكلات الصعبة التي واجهت الكثير منهم بعد الخروج من المعتقل، والمتمثلة بالمشكلات الإجتماعية، والإقتصادية، والصحية، ممَّا كان له الأثر السلبي البالغ على شخصياتهم، والذي زاد من ضغوطاتهم النفسية، وحال دون تكيفهم في المجتمع الفلسطيني.

3.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تحقيق هدفين رئيسين أحدهما أكاديمي، والآخر تطبيقي.

- الهدف الأكاديمي: إنَّ هذه الدراسة تجري على مناضلين فلسطينيين أُسروا من أجل تحقيق أهداف نبيلة وضعوها لأنفسهم، وتعرضوا لأبشع الأساليب النفسية والجسدية من سجانيهم، الأمر الذي سيمكننا من التعرف على ما إذا كان للتجربة الإعتقالية، ولبعض المتغيرات والجوانب الأخرى تأثيراً سلبياً على شخصياتهم، ومن ثمَّ قد يكون لذلك تأثيراً على تكيفهم النفسي العام مع أنفسهم ومجتمعهم.

- أمَّا الهدف التطبيقي، فعلى ضوء معرفة مستوى مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين، ومعرفة المتغيرات التي تؤثر فيه، وكذلك من خلال التعرف على مستوى التكيف النفسي العام، والتعرف على المتغيرات والمجالات التي لها علاقة بالتكيف النفسي، سيتم تقديم توصيات وفقاً لنتائج هذه الدراسة، تخدم فئة الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية.

- تأتي أهمية هذه الدراسة لأنها تقوم بدراسة إحدى المتغيرات الأساسية في الشخصية، وهو مركز الضبط الذي يحتل مكانة مهمة في الدراسات النفسية والإجتماعية، وتتضاعف أهميته في هذه الدراسة بارتباطه بمتغير يحتل أيضاً مكانة أساسية في الدراسات النفسية والإجتماعية، وهو التكيف النفسي باعتباره جوهر الصحة النفسية، وعمودها الفقري.

- تعمل هذه الدراسة على إثراء الأدب التربوي الخاص بالأسرى المحررين، خاصة أنَّ هذه الدراسة تقيس إحدى الركائز الأساسية التي تُبنى عليها الشخصية الإنسانية، وهو مفهوم مركز الضبط، حيث أنَّ العديد من الدراسات أكَّدت على وجود علاقة قوية بين الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي، وبين التكيف النفسي العام.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- التعرف إلى مستوى التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

2- التعرف إلى مستوى مركز الضبط (الداخلي – المتوسط – الخارجي) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

3- التعرف إلى العلاقة بين مركز الضبط والتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

4- التعرف إلى المتغيرات والأبعاد التي لها علاقة بالتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين مثل (الجنس، مكان السكن، الحالة الإجتماعي، المستوى التعليمي، مكان السكان، التجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الإقتصادي والجانب الديني).

5- كما أنَّ هذه الدراسة تهدف إلى معرفة مستوى مركز الضبط باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس، مكان السكن، الحالة الإجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الإعتقال) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

5.1 أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1) ما مستوى التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره؟

2) ما مستوى مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره؟

3) ما علاقة مركز الضبط بالتكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره؟

4) هل توجد فروق في التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى المتغيرات التالية: (متغير الجنس، متغير السكن، الحالة الإجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الإعتقال)؟

5) هل توجد فروق في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى المتغيرات التالية (متغير الجنس، متغير مكان السكن، الحالة الإجتماعية، المستوى التعليمي، مدة الإعتقال)؟

6.1 فرضيات الدراسة:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط والتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره في مجالات التكيف النفسي العام المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي العام تعزى إلى متغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره في مجالات التكيف النفسي العام المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي العام تعزى إلى متغير مكان السكن.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير مكان السكن.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره في مجالات التكيف النفسي العام المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي العام تعزى إلى الحالة الإجتماعية.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير الحالة الإجتماعية.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره في مجالات التكيف النفسي العام المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي العام تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين لمحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره في مجالات التكيف النفسي العام المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي العام تعزى إلى متغير مدة الإعتقال.

11- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير مدة الإعتقال.

7.1 محددات الدراسة

أولاً: اقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من الأسرى الفلسطينيين المحررين ذكوراً وإناثاً في محافظة رام الله والبيرة.

ثانياً: اقتصرت هذه الدراسة على أدوات الدراسة التالية:

أ- مقياس مركز الضبط الداخلي – الخارجي لروتر.

ب- استبانة لقياس التكيف النفسي العام.

ثالثاً: اقتصرت الدراسة على فصلين دراسيين اثنين من العام 2007م.

رابعاً: اقتصرت الدراسة على الأسرى الفلسطينيين المحررين (ذكوراً وإناثاً) في محافظة رام الله والبيره.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة
تعريف التكيف
التكيف من وجهات نظر مختلفة
أبعاد التكيف
العوامل الأساسية في التكيف
مؤشرات التكيف النفسي
نظرية الأزمة والتكيف مع أحداث الحياة الضاغطة
العوامل التي تساعد الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة
تعريف مركز الضبط
نظريات مركز الضبط
العوامل المؤثرة في مركز الضبط
مركز الضبط والشخصية
مركز الضبط والتكيف
مركز الضبط والصحة النفسية
مركز الضبط والصحة
مركز الضبط والقدرة على اتخاذ القرار
مركز الضبط وعلاقته بقوة الأنا
مقياس مركز الضبط الداخلي – الخارجي لروتر
الدراسات السابقة
تعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مقدمة

التكيف (Adjustment):
التكيف مفهوم مستمد أساساً من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية تشارلز دارون المعروفة بـــ"نظرية النشوء والإرتقاء" عام 1859. ويشير هذا المفهوم إلى أنَّ الكائن الحي يحاول أنْ يـــوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه، محاولة من أجل البقاء (فهمي، 1976).

أمَّا التكيف بالمعنى النفسي، فيشير إلى عدد من الأنماط السلوكية التي تصدر عن الإنسان، كاستجابة لمطالب العالم الخارجي، ويحاول من خلالها الإنسان تعديل سلوكه في سبيل إيجاد حالة من التوازن بينه كشخصية مستقلة وبين العالم الخارجي (الفرماوي، 2000).
وبما أنَّ الإنسان كائن يعيش في وسط اجتماعي، فإنَّ لهذه البيئة الاجتماعية مطالبها، وشـــروطها، وضغوطها، وعاداتها، وتقاليدها، واتجاهاتها، وقيمها تلك التي ينبغي على الفرد أن يتكيف معهـــا، ويحدث نوعاً من التوازن بين مطالبه ومطالب هذه البيئة (الفرماوي، 2000).

ويعرِّف الرفاعي (1987) التكيف على أنَّه: عبارة عن مجموعة من الإستجابات، وردود الأفعـــال التي يعدِّل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي، أو بيئته الخارجية لكي يحدث الإنســـجام المطلـــوب، بحيث يشبع الفرد حاجاته، ويلبِّي متطلبات بيئته الإجتماعية والطبيعية.

ونلاحظ من تعريف الفرفاعي (1987) النقاط التالية:
- إنَّ التكيف إجراء أو سلوك behavior يقوم به الفرد في سعيه لإشباع حاجاتـــه والـــتلاؤم مـــع ظروف معينة.
- إنَّ هذا الإجراء أو السلوك يشمل إحداث تغيير في بيئتي الفرد: الذاتية (بنائه النفسي) والخارجية (الطبيعية والاجتماعية).
- المحيط الذي يتكيف الفرد معه، ويقسم إلى نوعين اثنين هما:

أ) المحيط الذاتي (الداخلي) وهو البناء النفسي للفرد (شخصيته – حاجاته – دوافعه – اتجاهاته..).
ب) المحيط الخارجي بقسميه: الإجتماعي (الأسرة، المدرسة، شبكة العلاقات، والتفاعل الإجتماعي في المجتمع).
والطبيعي المادي (المناخ، الوديان، التضاريس، الأدوات ....).
ويكون الغلبة في المحيط الذاتي أو النفسي، للتكيف النفسي Psychological- Adjustment.
في حين تكون الغلبة في المحيط الخارجي للتوافق الطبيعي البيولوجي Biological- Adaptation

والتكيف إذا حدث على النحو المرغوب فيه، فإنَّه يحقق للإنسان إتزاناً إنفعالياً وعقلياً، ويكون في الوضع الذي يوصف فيه بأنَّه ذو صحة نفسية، ومن ثمَّ يكون قادراً على ضبط دوافعه وتحمل المسئولية، وذا ثقة بنفسه محترماً لذاته، محققاً لأهدافه، قادراً على مواجهة ضغوط حياته.
(الفرماوي، 2000).
ومن خصائص عملية التكيف مايلي:
1- أنَّها تتم عن وعي: فالإنسان يعي تماماً – وهو يقوم بعملية التكيف – أنَّه يقوم بتعديل ذاته، أو تعديل ما يمكن من عناصر البيئة لإحداث التكيف، وتقبل الإنسان لذاته، يكون سبيله نحو تعديل أهدافه ودوافعه ومستويات طموحه. أمَّا تعديله الخارجي، فيتجه إلى البيئة سواء كانت البيئة المادية التي تحيط به، أو البيئة الاجتماعية (الجماعة التي ينتمي لها).
2- التكيف عملية مستمرة: فحاجات الإنسان متجددة، كذلك فانَّ التغيير مستمر في مجتمعه، أو أهداف الجماعة التي ينتمي إليها تخلق أبعاداً جديدة للتكيف، من هنا كان التكيف مطلباً يومياً مستمراً للإنسان (الفرماوي، 2000).

يبين الشجومي (1989) بأنَّ التكيف عملية ديناميكية، لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية، بل يستمر ما استمرت الحياة، ذلك أنَّ الحياة سلسلة من الحاجات ومحاولة إشباعها، أي من الدوافع والرغبات والحوافز ومحاولة إرضائها. فكلها توترات تهدد إتِّزان الكائن بالضياع، ومن ثمَّ تكون محاولة الإتزان هذه والتي يسعى إليها الفرد طوال حياته أساس التكيف النفسي في الشخصية. من هنا تكون محاولة إزالة التوترات النفسية المختلفة هي محاولة إعادة الإتِّزان من جديد، وهذا هو المقصود من القول بأنَّ الشخصية تكامل أو إتزان لا ينفك يسعى إلى إعادة التكامل والإتزان باستمرار.
والديناميكية تعني في أساسها أنَّ التكيف يمثل تلك المحصلة، أو ذاك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة، وهذه القوى بعضها ذاتي وبعضها بيئي: والقوى الذاتية بعضها فطري وبيولوجي، وبعضها ينبئ بما ستكون عليه الشخصية في المستقبل. أمَّا القوى البيئية، فبعضها

فيزيائي وبعضها ثقافي اجتماعي، والتكيف هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى المختلفة (الشجومي، 1989).

3- يتأثر تكيف الإنسان بحالته الانفعالية والعقلية، والخبرات التي مرَّ بها، ومدى قدرته على الإفادة منها، كذلك يمكن أن يكون للوراثة دخل في مدى حصول الإنسان على التكيف من حيث علاقة العوامل الوراثية بشكل الجسم، وفسيولوجيته، أو حتَّى جانب الصفات والخصائص (الفرماوي، 2000).

4- تختلف مظاهر تكيف الإنسان باختلاف المجتمع الذي ينتمي له، فما يعتبر من مظاهر تكيف إنسان ما في مجتمع معين، قد يكون سوء تكيف للإنسان في مجتمع آخر، وهذا لأنَّ المجتمعات تختلف في أهدافها، وقيمها، وعاداتها، وثقافاتها (الفرماوي، 2000).

1.1.2 التكيف من وجهات نظر مختلفة

لقد استخدم مفهوم التكيف بمعانٍ مختلفة، كالتكيف في علم الأحياء، التوافق في علم النفس وعلم الاجتماع (النيال، 2000).

أولاً: التكيف من وجهة نظر علم الأحياء:

علم الأحياء من أول العلوم التي استخدمت مصطلح التكيف. وقد زادت أهمية استخدام هذا المصطلح بعد ظهور نظرية دارون للتطور سنة **1859**. إذ مثل هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته (النيال، 2000).

ويُشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي، والعمليات التي تسهم في بقاء الأجناس. فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي، لا يمكن أن تساعد الكائن على البقاء والإستمرار، إلا إذا توافر ما يعاون على بقائها واستمرارها، أي بعبارة أخرى السماح للأجناس بالتكاثر، وطبقاً للقانون البيولوجي الذي ينصُّ على البقاء للأصلح Survival of fittest، نجد أنَّ بعض الأجناس انقرضت لعدم قدرتها على التكيف الناجح مع البيئة، بينما واصل البعض الآخر الحياة لتكيفه الناجح. أي أنَّ التكيف وفقاً لعلم الأحياء، هو أي تغير في الكائن الحي سواء كان في الوظيفة، أو الشكل بحيث ييسر له الإحتفاظ ببقائه باعتباره فرداً أو نوعاً، ويمكن أن يوصف سلوك الإنسان طبقاً لهذا المفهوم، كردود أفعال لعديد من المطالب، والضغوط البيئية التي يعيش فيها (عبد الرحمن، 1999).

يتَّضح مما سبق، أنَّ التكيف من وجهة نظر علم الأحياء يركز على قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية، وهذا يتطلب منه مواجهة أي تغير في البيئة بتغيرات ذاتية، أو أخرى بيئية (النيال، 2000).

ثانياً: التوافق من وجهة علم النفس.

استعار علم النفس من علم الأحياء مصطلح التكيف Adaptation بعد استبداله بمصطلح التوافق Adjustment، حيث يدل المصطلح الأخير على صراع الإنسان، محاولاً الحفاظ على بقائه في بيئته الاجتماعية والفيزيقية، ويتم ذلك عن طريق تغيير أنماط سلوكه، محاولاً التوافق مع المواقف الجديدة (النيال، 2000).

ويستخدم مفهوم التوافق Adaptation في علم النفس ليعبر عن الإمكانات الشخصية والإجتماعية والثقافية التي تهيء الفرد ليصبح قادراً على مواجهة متطلبات الموقف الجديد. وتشير الأبحاث المعاصرة إلى أنَّ التغيرات الفسيولوجية الداخلية التي تشمل النشاط العصبي الكيميائي والنشاط الهرموني بعناصره المتعددة، والوظائف المناعية تلعب جميعها دوراً بارزاً في السلوك التوافقي للفرد لمواجهة متطلبات الظروف الضاغطة التي يتعرض لها (القرشي، 1993).

ويرتبط بمفهوم التوافق مفهوم آخر أكثر خصوصية هو استراتيجية التوافق Coping Skills ويُقصد بها الأساليب الشعورية العاقلة التي يستخدمها الفرد في التعامل الإيجابي مع مصدر القلق، وهي بذلك تختلف عن الأساليب الدفاعية التي تتجه للتخفيف من مشاعر القلق دون مصدره. وقد يشير إليها البعض بمهارات التوافق Coping Skills، وتتضمن قدرة الفرد على إدراك الحدث وتقييمه بصورة واقعية وعقلانية، وإعادة تنظيم إمكاناته وقدراته للتوافق معه (القرشي، 1993).

ونعرض فيما يلي وجهة نظر كل من التحليل النفسي، والنظرية السلوكية، وعلم النفس الإنساني فيما يختص بآرائهم في موضوع التوافق النفسي.

أ- التحليل النفسي: psychoanalysis.

يُشير التحليل النفسي إلى أنَّ التوافق هو الحفاظ على غرائزنا عند مستوى يمكن تحمله، والتوافق من وجهة نظر التحليل النفسي، يعني الإلتزام والبحث عن منافذ لضغوطنا الداخلية، تهيئ لنا إشباع حاجاتنا الضرورية، وتجنب عقاب المجتمع، أو إدانة الذات (النيال، 2000).

فقد شبه فرويد ألهو Id, والأنا Ego بالفارس والجواد. فالهو الذي يمثله الجواد، يتزود بالطاقة من خلال إلحاح دافعيته. والأنا الذي يمثله الفارس، هو الموجه. وكأن هذا الجواد قد غطت عينيه

غمامة فلا يعرف السبيل إلى العالم الحقيقي، بينما الفارس يخدمه وكأنه بمثابة عينيه وأذنيه، ويطرح الهو رغباته على مسرح الشعور فيحققها الأنا في الوقت والمكان المناسبين. فالشخص المتوافق يستطيع أن يشبع المتطلبات الضرورية للهو بطريقة مقبولة اجتماعياً (النيال، 2000).

وعندما ينعدم الإنسجام بين كلٍ من ألهو Id، والأنا Ego، والأنا الأعلى Super Ego، تندلع المشكلات السيكولوجية المتعلقة بالتوافق. فإذا لم نجد مخرجاً لرغباتنا ودوافعنا كعداوتنا تجاه الوالدين، فلا سبيل لنا إلا كبتها. وتندفع هذه التجمعات المكبوتة للأشياء غير المقبولة في محاولة للتعبير عن ذاتها، ويترك لنا هذا قليلاً من الكفاءة للتخطيط والتمشي مع ما يحيطنا، فنشعر بالقلق أو التوتر (النيال، 2000).

فالفرد الذي لديه كثير من الصراعات المكبوتة، نجده لا يستطيع الإستمرار في حياة ناجحة، لأنَّ الأنا الأعلى الصارم، يضيِّق الطرق على الأنا، فلا يستطيع أن يشبع حاجاته الأساسية، وقد يخترق الهو الطليق سطح الشعور، فيولد شعوراً بالإرتباك والتشويش والخلل، وقد تنمو لديه مستويات مختلفة من سوء التوافق، كالعصاب والذهان (حسين، 1993).

ب- النظرية السلوكية: Behaviorism.

يتضمن التوافق من وجهة نظر السلوكيين، استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد، والتي تؤهله إلى الحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة. فتكرار إثابة سلوك ما، من شأنه أن يتحول إلى عادة (النيال، 2000).

ج- علم النفس الإنساني: Humanistic Psychology.

يُشير كارل روجرز (1951) إلى أنَّ الأفراد سيئي التوافق، كثيراً ما يعبِّرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم حول سلوكهم، وذلك لأن سلوكهم يتميز بعدم الإتِّساق مع مفهومهم لذاتهم. وفي الواقع أنَّ عدم قبول الفرد لذاته، دليل على سوء توافقه، وهذا من شأنه أن يُولد التوتر والأسى (الخواجا، 2002).

ثالثاً: التوافق من وجهة نظر علم الاجتماع.

أشار علماء الإجتماع إلى التوافق بأنه التعبير عن مدى قدرة الفرد على التلاؤم مع الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، في الوقت الذي يستطيع فيه الفرد أن يقوم بعلاقات منسجمة وسوية مع الظروف، والمواقف، والأشخاص الذين يكونون البيئة المحيطة به. ولا يستخدم علماء الإجتماع هذا المصطلح بمعنى فني محدد، وإنَّما يعرفونه بالرجوع إلى نسق قيمي، أو مسألة تحليلية خاصة. ونظراً لما للتفاعل الإنساني من طبيعة دينامية معقدة، فانَّ ما يظهر على أنَّه توافق من وجهة نظر معينة، قد

يكون عدم توافق من منظور آخر، ولذلك فانَّ أغلب تعريفات التوافق في علم الإجتماع، لها طـــابع إجرائي. فالتوافق من وجهة نظر علم الإجتماع، يعني تعديل السلوك وفقاً لشروط التنظيم الإجتماعي وتقاليد الجماعة والثقافة (عبد الرحمن، 1998).

2.1.2 أبعاد التكيف :

للتكيف أبعاد منها :

(1) التكيف الشخصي: يتضمن هذا البعد، السعادة مع النفس والرضى والتأقلم، بالإضافة إلى إشباع الدوافع والحاجات الأولية والثانوية (برنامج التعليم المفتوح، 1992).
ولكن ليس معنى الراحة النفسية أو السعادة النفسية أن لا يصادف الفرد أي عقبات أو موانع تقـــف في طريق إشباع حاجاته المختلفة، وفي تحقيق أهدافه في الحياة. فكثيراً ما يصادف الإنسان مثـــل هذه العقبات في حياته اليومية، وأمَّا الشخص المتمتع بالصحة النفسية، فهو الذي يستطيع مواجهـــة هذه العقبات، وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه، ويقرها المجتمع (فهمي، 1976).

(2) التكيف الإجتماعي: هو حالة تتوفر فيها علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة، وما تنطوي عليه من إحداث تغيرات في الشخص، أو في البيئة، بحيث يستطيع إشباع معظم حاجاته، مع قبول ما تفرضه عليه البيئة بقصد تحقيق الإنسجام في العلاقة بينهما (برنامج التعليم المفتوح، 1992).

والشخص الناضج، هو الذي يتمتع بالكفاية الإجتماعية التي يمكن اعتبارها قدرة الفرد علـــى شـــقِّ طريقه في الحياة بنفسه، وعلى مدِّ يد المساعدة لغير القادرين على ذلك أيضاً. ويمكن تحقيق هـــذه الكفاية الإجتماعية في استعداد كل فرد لتوجيه نفسه، وتحمل مسئولية نفسه. كما أنَّ العقل الناضـــج يدرك أهمية منح الآخرين نفس القدرة على التوجيه الذاتي، والمسئولية الذاتية (فهمي، 1976).

(3) التكيف المهني: تُعتبر قدرة الأفراد على العمل، والإنتاج والكفاية فيهما وفق مـــا تســـمح بـــه قدراتهم ومهاراتهم، من أهم دلائل الصحة النفسية. فالعمل هو أحد صور النشاط الطبيعي للإنسان، ولهذا فليس لنا أن ننظر إليه على أساس أنَّ فيه تهديداً للإتزان النفسي للإنسان، أو أنَّه يضر بصحته النفسية (فهمي، 1976).
ويتضمن التكيف المهني؛ الإختيار المناسب لنوع التأهيل المهني، من أجل الحياة والاستعداد علمـــاً وتدريباً، ودخول مرحلة الإنجاز، والكفاءة، والشعور بالرضى، والسعادة، والنجـــاح (الشـــجومي، 1998).

(4) التكيف الأسري: هو التوافق الإيجابي داخل البناء الأسري بين الوالدين أنفسهم، وبين الأبناء والوالدين. بحيث يقومُ كل منهم بدوره الإيجابي، مما يوفر له التوازن المادي والمعنوي (الشجومي، 1989).

(5) التكيف الزواجي: يمكن تعريف التكيف الزواجي بأنَّه التقارب والتآلف والإبتعاد عن التصادم. فهو عبارة عن ديناميكية مستمرة لإحداث علاقة توافقية بين الشريكين، مما يؤدي إلى تكوين علاقات مرضية واستقرار نفسي، وفي التأقلم الزواجي يحاول الشريك المحافظة على علاقة منسجمة مع الشريك الآخر، سعياً وراء استقرار الزواج الذي يتمثل معناه النفسي بشعور الشريكين معاً بقيمتهما الشخصية، واطمئنانهما للعلاقة (سعود، 1998).

قد يُسهم الزواج بقدر كبير في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة، وذلك لما يحققه لكليهما من إشباع لبعض الحاجات النفسية والإجتماعية والبيولوجية التي يصعب إشباعها دونه، وهذا الإشباع لا بدَّ أنْ يتبعه نوع من الإرتياح النفسي، ويصحبه تخفيف لحدة بعض التوترات النفسية للفرد، وتحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية له (عبد الرحمن، 1987).

والتكيف الزواجي يتضمن السعادة الزوجية، والرضا الزواجي، ويتمثَّل في الاختيار المناسب للزواج والإستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها، والحبِّ المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي، وتحمل مسئوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حلِّ مشكلاتها (شريت، وحلاوة، 2003).

ويُفيد الزواج أيضاً في تحقيق التوافق الصحي لكل من الرجل والمرأة، بل إنَّ معدل الموت يرتبط بدرجة كبيرة بالحالة الزواجية "فالمتزوجون لديهم معدل منخفض في كل مراحل الحياة عن الأشخاص الذين لم يسبق لهم الزواج أو تحطَّم زواجهم بالموت أو الطلاق" (غالي، 1974).

ويُسهم الزواج في تحقيق التوافق الإجتماعي للمتزوجين نظراً لما للزواج من قيمة إجتماعية، فالذي يقاوم الزواج، غالباً ما يشعره الأهل والأصدقاء أنَّه منبوذ، أو سيكون منبوذاً إذا استمر على هذه الحال، وكثيراً ما يشعر العزاب والمطلقون أنَّهم أقلُّ حظاً في حياتهم، وأنهم أقلُّ قدرة من الآخرين على تكوين علاقات اجتماعية حقيقية وصادقة من الآخرين (عبد الرحمن، 1984).

ويُسهم الزواج بدرجة كبيرة في تحقيق التوازن الإنفعالي، فتزول معه عوامل القلق والخوف من المستقبل، ويُعدُّ على نطاق واسع الوقاية والعلاج معاً من أمراض العصاب (يونس، 1980).

(6) التكيف الديني: الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد، وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة، مثال ذلك: ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية. ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أنَّ الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس، ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها. فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أمَّا إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند، ساء توافقه، واضطربت نفسه، وأصبح نهباً للقلق (شريت، وحلاوة، 2003).

(7) التكيف السياسي: يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتمشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع، أو يوافق عليها. أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها، وإذا ما خالف تلك المعايير، تعرض لكثيرٍ من الضغوط المادية والنفسية، أو قد ينشأ لديه صراعٌ داخليٌّ يعوق إشباع كثيرٍ من حاجاته، ويصيبه التوتر والقلق. وعليه أن يساير معايير الجماعة أو يغير مبادئه السياسية، أو أن يوفِّق بينها وبين تلك التي تسود مجتمعه، أو أن يقمع هذه المبادئ والأفكار، أو أن ينتقل إلى مجتمع آخر يرحب بمبادئه حتى يتحقق له التوافق بينه وبين مجتمعه.
(شريت، وحلاوة، 2003).

(8) التكيف الاقتصادي: إنَّ التغير المفاجئ بالإرتفاع أو الإنخفاض في سلم القدرات الاقتصادية، يحدث اضطراباً عميقاً في أساليب توافق الفرد، ويلعب حدّ الإشباع دوراً بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط. فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حدُّ الإشباع عنده منخفضاً، ويغلب عليه الشعور بالرضا، إذا كان حدّ الإشباع عنده مرتفعاً (شريت، وحلاوة، 2003).

(9) التكيف الأكاديمي: هو قدرة الفرد على إشباع دوافعه بطريقة ترضيه، وترضي الآخرين. ويتميز التكيف الأكاديمي الإيجابي بالصحة النفسية، وفهم الذات من حيث نقاط قوتها وضعفها، ومن حيث الشعور بالأمن، تقبُّل السلطة، الإتجاه الإيجابي نحو المدرسة، الإتزان الإنفعالي، والتحصيل المنسجم مع القدرة (المصري، 1994).

(10) التكيف المدرسي: لا شكَّ أنَّ المدرسة تقدم فرصاً ذهبية للعلاقات الإجتماعية بين طلابها، فإنَّ الطلبة يعتمدون على بعضهم البعض من أجل المرح، وتبادل المساعدة، واللعب، وتكوين العلاقات الإجتماعية الصحيحة، وغير ذلك من الأمور. إنَّ جوَّ الدراسة يساعد الطلبة على تعلم التعاون، وتبادل الثقة، والتكيف مع سواهم من الناس. ومن هنا كانت مسئولية المدرسة في أن تقدم لطلابها جواً اجتماعياً صحيحاً، يزدهر فيه الرفاق والصداقات، من أجل المساهمة في تكوين الشخصية الصحيحة (فاخر، 1998).

(11) التكيف للظواهر الطبيعية: إنَّ التكيف لدى الإنسان متعدد الأبعاد، فهو بحاجة إلى التكيف مع الشروط الطبيعية المحيطة من جهة، ومن جهة أخرى فهو كائن يعيش في المجتمع، لا يستطيع أن

يُشبع حاجاته بمعزل عنه. وهذا يتطلب من الفرد فهم مجتمعه، والتكيف للتغيرات التي تحدث فيه من ظواهر طبيعية (برنامج التعليم المفتوح، 1992).
وهذه الظواهر عواملها ومكوناتها كثيرة، ومتعدد، وموجودة في الطبيعة قبل أن يأتي الإنسان إلى الوجود، ولا يمكنه التهرب منها. ولذلك فهو مضطر أن يكيف نفسه مع البيئة ومكوناتها مثل: البيئة الجغرافية والمناخية، وهي كثيرة مثل الحر، والجفاف، والإشعاعات، والصواعق، والتيارات الكهربائية، وكذلك الثلوج، والصقيع، والأمطار، والسيول، والفيضانات، والزلازل والبراكين، أو عدم كفاية الإضاءة أو سوء توزيعها، أو سوء التهوية (غانم، 1997).

3.1.2 العوامل الأساسية في التكيف:

1) إنَّ إشباع الحاجات لدى الإنسان شرطٌ أساسيٌّ من شروط التكيف الذي يحقق للإنسان الإستقرار والإتزان النفسي (فهمي، 1976).
وتُعتبر الحاجة إحدى الدوافع النفسية التي تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك ما، وقد استعملت عدة مصطلحات أخرى للدلالة على الدافع مثل: الحافز، والباعث، والرغبة، والمطلب والأمنية. وعلى الرغم من اختلاف هذه المصطلحات، إلا أنَّها من حيث المعنى اللفظي العام تتضمن معنى التحريك أو الدافع (فهمي، 1976).
والدافع هو حالة جسمية ونفسية داخلية، يرافقها توتر داخلي يوجه الكائن الحي نحو أهداف معينة تشبع الدافع وتسدُّ النقص (الحاجة) لكي يعود لحالة السوية. والدوافع لا يمكن ملاحظتها، وإنما نلاحظها من خلال آثارها ومظاهرها في السلوك، لذلك نسمي الدافع "تكوين فرضي" والدوافع نوعان هما: (عبد الله، 2001).

- دوافع أولية: وتسمى "عضوية organic" وهي التي يولد الفرد وهو مزود بها، وإشباعها ضروري للحفاظ على البقاء ومنها: دافع الجوع والعطش، والجنس والراحة ....الخ.
- دوافع ثانوية: تسمى "نفسية اجتماعية" وهي التي تكتسب من البيئة الإجتماعية وهي ضرورية للتكيف النفسي.

ومن هذه الدوافع: الحاجة إلى الحب والتقدير، الحاجة إلى الإنتماء، الحاجة إلى المعرفة والإستقلال (عبد الله، 2001).

لقد ثبت بالملاحظة أنَّ الدوافع الأولية مشتركة بين جميع أفراد الإنسان، فهي جزء من كيانه الحيوي، لكن الدوافع الثانوية تتغير باختلاف الأفراد، بل إنها فوق ذلك متغيرة من وقت لآخر في نفس الفرد، ويرجع ذلك إلى ما بين الأفراد من فروق في الخلق، والميل، والإتجاه، والشخصية.

كما أنَّ الدوافع الثانوية أكثر تعقيداً من الدوافع الأولية، والسرُّ في ذلك التعقيد أنها تنشأ في ظل الظروف المختلفة للفرد، وتتأثَّر إلى حدّ كبير بالبيئة المحيطة بها، وما يسيطر عليها من عادات، وأنظمةٍ وقوانين، بخلاف الحاجات الأولية، فإنها بسيطة في طبيعة تكوينها (فهمي، 1976).

وكما أننا نُطلق على الحاجات الأولية، دوافع فسيولوجية، نستطيع أن نطلق على الحاجات الثانوية دوافع سيكولوجية، بمعنى أنَّ صلتها بالتكوين النفسي (العقلي) أوثق من صلتها بالتكوين العضوي، وليس معنى هذا أنَّ الحاجات الأولية عديمة الصلة بالكيان النفسي للفرد، فلا يقل شعور شخص نال منه الجوع، عن شعور آخر بالحاجة إلى النجاح في امتحان ما (فهمي، 1976).

وهناك تصنيف هرمي للدوافع، وضعه عالم النفس الأمريكي أبراهام ماسلو، وهو موضح في الشكل التالي:

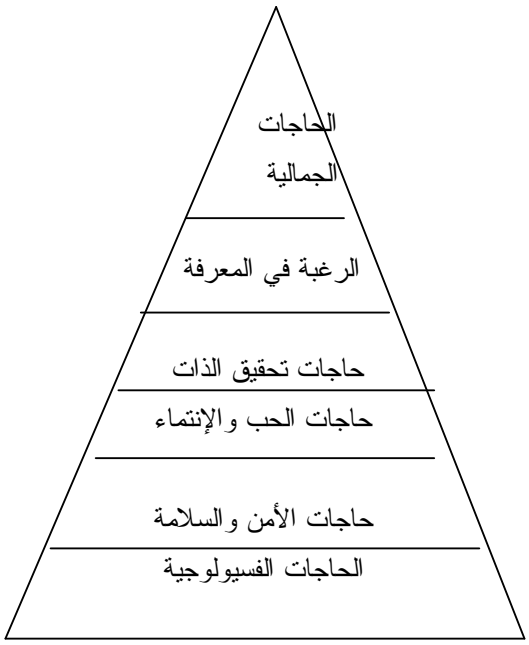

الشكل (1.2):

يتبين من الشكل (1.2) أنَّ الدوافع الأولية (العضوية) تحتل المكانة الأولى بين الدوافع ولها أهمية كبيرة، وهي الأكثر والأشد تأثيراً في الشخصية. لذلك وُضعت في قاعدة الهرم، وعلى الشخص إشباعها قبل أن ينتقل إلى المرحلة الثانية من الدوافع (عبد الله، 2001).

وكلَّما نجح الفرد في إشباع الدوافع الدنيا (السابقة) في الهرم، كلما سهَّل عليه إشباع الدوافع اللاحقة. وقد بين ماسلو أنَّ قلة قليلة من الناس يستطيعون إشباع كل هذه الدوافع، وخاصة دافع تحقيق الذات فالأفراد الذين حققوا ذواتهم قلائل، ولهم صفات خاصة (عبد الله، 2001).

بشكل عام نقول: إنَّ إشباع هذه الدوافع له دور هام في عملية التكيف. فإذا فشل الفرد في ذلك كان عرضة للتوتر وعدم الاتِّزان، وهذا يؤدي – مع التكرار – إلى اضطرابات نفسية متنوعة واعتلال في الشخصية. فعندما لا يشبع الفرد الجوع مثلاً وتطول مدة إعاقته، فانَّ ذلك يؤدي إلى سلوك عدواني لفظي أو جسدي، كما أنَّ عدم إشباع حاجة الطفل للحنان والحب، قد يدفعه إلى مرافقة رفاق السوء أو الانزواء وحيداً..... وهكذا (زهران، 1982).

2) العوامل الفسيولوجية: وهي كثيرة بعضها متعلق ببنية الجسم وما يحمله من استعدادات وأمراض، وبعضها ما يطرأ على الفرد من حوادث تؤثر فيه. فالوراثة تلعب دوراً هاماً في ذلك، فقد يحمل الأب استعداداً مرضياً من والديه، أو استعداداً للإصابة بعاهة معينة. وتنتج العيوب والصفات الوراثية غير المرغوب فيها، نتيجة التغيرات التي تحدث في الجينات والكروموسومات، مما يؤثر في عملية التكيف، ويؤدي لظهور أمراضٍ وراثية (عبد الله، 2001).

ومن العوامل أيضاً ما ينال أجهزة الجسم من إصابات وأمراضٍ خلال النمو، أو إصابة الجنين خلال فترة الحمل، وسلوك الحامل ووضعها الصحي. فهذه كلها تؤثر في عملية التكيف وتظهر آثارها بشكل واضح (فهمي، 1976).

3) مرحلة الطفولة وخبراتها: تُعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة، لأنَّها مرحلة تكوين الشخصية، وكلُّ ما يمر به الطفل من خبراتٍ وتعلم، ستظهر آثاره في سلوكه وشخصيته، لذلك يرجع علماء النفس والمعالجون النفسيون إلى هذه المرحلة بالبحث والإستقصاء حين مواجهتهم حالة سريرية. فكثير من الإضطرابات النفسية يمكن إرجاعها لمرحلة الطفولة. فقد يعاني الطفل حالةً من الحرمان منْ رعاية الأم، سواء كان حرماناً كاملاً أم جزئياً، أوْ حالة خوفٍ مبكر، أو أسلوباً سيئاً في الأوضاع (مثل أخذه من السرير بقسوة حين يبكي، أو عدم احتضانه أو إطعامه بسرعة) فهذه كلّها تخلِّف آثاراً سيئة في تكيفه اللاحق. إنَّ الكثير من حالات الجنوح، والتخلف العقلي والدراسي والإدمان، تُثبت أهمية مرحلة الطفولة في التكيف، وتحديد نوعيته أو نتيجته (سيء أم حسن) (الرفاعي، 1987).

4- المظاهر الجسمية والشخصية: وهي المرتبطة بمظهر الجسم وصفاته، وما فيه من إعاقات أو أمراض غير مألوفة، أو غير مستحبة مثل: الطول المفرط، أو القصر المفرط، أو عاهة بالأطراف أو قبح الوجه. إنَّ كل هذه المظاهر، تخلِّف آثاراً واضحةً في تكيف الشخص، أبرزها شعوره بالنقص. إنَّ هذه العوامل والمظاهر تؤثر بطريقة غير مباشرة، لأنَّ العامل المباشر فيها، هو تقييم الناس لذلك، أيْ إدراك الفرد لما يؤثره الآخرون ويفضلونه وما يكرهونه، وإدراكه أنَّ ما يفضله الناس غير موجود عنده. ويدخل في هذه العوامل القدرات العقلية، والسمات المزاجية عند الفرد. فانخفاض نسبة الذكاء مثلاً، يُؤدي عند الفرد إلى الكثير من حالات سوء التكيف مثل: الإنعزال والعدوان، كما أنَّ السمات المزاجية المتعلقة بدرجة التنشيط والكف في الجهاز العصبي، وخاصة التكوين الشبكي، تلعب دوراً هاماً في أشكال السلوك التكيفية عند الفرد (عبد الله، 2001).

5- المستوى الاجتماعي والثقافي:

يغلب في المجتمعات الديمقراطية، وجود فئات اجتماعية ثقافية، وذلك بتأثيرٍ من شروط الماضي، وثقافة الحاضر، والدخل اليومي، ونوع المهنة والهجرات بين البلدان المختلفة.....الخ. فإذا أخذنا الفئات أو الطبقات الإجتماعية كما هي موجودة في واقع بعض المجتمعات، فإننا نجد أن انتماء الفرد إلى فئة أو طبقة، يجرُّ معه الأخذ بعددٍ من المظاهر السلوكية الغالبة فيها، والتقيد بمجموعة من القيم وأنماط السلوك التي تسودها. وقد يكون هذا الوضع نفسه عاملاً في سوء التكيف لدى الفرد حين يجتمع مع أفراد فئة أخرى، أو حين يسعى إلى الخروج من طبقة إلى أخرى، دون أن تكون لديه الشروط الكافية واللازمة لذلك (الرفاعي، 1987).

لقدْ أكَّدتْ عدَّة دراسات اجتماعية نفسية، سيادة مجموعة من القيم الخاصة لدى فئة من العمال، تجاه مجموعة أخرى لدى فئة ثانية من العمال من مستوىً آخر، من حيث الدخل والثقافة. وأكَّدت كذلك وجود اختلاف بين الطريقة التي يعبِّر بها عن غضبهم وعدوانهم أبناء فئة كادحة ذات دخل قليل، والطريقة التي يعبِّر بها عن الغضب والعدوان، أبناء فئة أخرى من مهارة مهنية عالية ودخل حسن فاستعمال القوة الجسدية يغلب في الحالة الأولى، بينما تغلب في الثانية القوة الفكرية والمعنوية. كذلك تختلف طريقة الدفاع عن الذات بين الفريقين، بحيث تغلب الوسائل الجسدية المادية على الأول ويغلب استعمال الفكر والمحاكمة عند الثاني (فهمي، 1976).

6- موقف الإنسان من نفسه (ذاته):

لقد تمَّ تعريف مفهوم الذات، وتعددت الآراء والنظريات وإن تغيرت من نظرية إلى أخرى، إلا أنَّها جميعاً اعتبرت مفهوم الذات بأنه النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركزية ديناميكية، وأنَّها

المعنى المجرد لإدراكنا لأنفسنا جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً في ضوء علاقته بـــالآخرين (ســـليمان، 2000).

يقول (**Adler**) إنَّ البيئة والوراثة هما العنصران الأساسيان للشخصية، والسيناريوهات التي يعيشها الفرد في حياته تحدد كيف يتكون مفهوم الذات لديه (الخواجا، 2002).

وينظر روجرز (Rogers) إلى الذات على أنَّها مكونة من الذات الحقيقية، والذات المثالية، والذات المدركة، وكلَّما تطابقت الثلاث مع بعضهما البعض، كلَّما كان الفرد سوياً على نحو أكبر(الزيـــود، 1998).

ويقول روجرز (Rogers) إنَّ للخبرات والمواقف التي يمرُّ بها الإنسان في محاولته للتكيـــف مـــع الآخرين، ومع البيئة المحيطة به أثر في تطور مفهوم الذات وتكوينه لـــدى الشـــخص (الخواجـــا، 2002).

ويُشير موقف الإنسان من نفسه إلى عدد من الجهات أهمُّها ثلاثٍ هي:
معرفته بقدراته وإمكاناته، وتقبله لما عنده، وتقديره لمكانته بين أقرانه

أمَّا الجهة الأولى: فتشير إلى معرفة الإنسان بقدراته وإمكاناته من حسن تكيفه. فـــ Coopersmith يرى أنَّ الشخص الذي لديه تقدير ذات إيجابي، يعتبر نفسه شخصية هامة، وذات قيمة، وتســـتحق الإحترام والتقدير، كما أنَّ له تأثير على الناس وعلى الأحداث، ويرى أنَّ آراءه مطلوبة ومحترمة، ويتمتع في القدرة والرغبة في تقييم الأداء والدفاع عنها، ويفهم نفسه جيداً (الرفاعي، 1987).

وكذلك يقوم بالمهمات الجديدة التي فيها تحدٍّ. ولا يشعر بالإنزعاج إذا جرت الأمور على غير مـــا هو مطلوب، بينما الشخص الذي يحمل نظرة سلبية عن ذاته، فيصفها بعكس الصـــفات المـــذكورة سابقاً (عدس، 1998).

وكثيراً ما تسمو الآمال والتمنيات بالطموح الفردي، إلى أعلى مما تستطيع الكفاءات الشخصية. فانْ لمْ يحكم الإنسان معرفته بنفسه في حالات من هذا النوع، فقد يقوده الطموح إلى الكثير من المواقف التي يصعب عليه فيها التكيف الحسن، ويعمل فيها الإحباطُ بالتالي على إيجاد اضطرابٍ نفسيٍ قـــدْ يكونُ شديداً ومؤلماً (الرفاعي، 1981).

لقدْ جعل غرون (Gruen) مستوى الطموح وصلته بالتكيف العاطفي، موضوعاً لدراسة تجريبيـــة على فئة من الطلاب نشرها سنة **1945**. وقدْ تبيَّن له أنَّ الطلاب الذين حكموا علـــى أنفســـهم فـــي الاختبارٍ على أنهم من مرتبة "غير المستقرين عاطفياً"، هم من الذين يميلون إلى مســـتوى طمـــوحٍ

عالٍ، أو طموحٍ يقلُّ عنْ أدائهم الفعلي. أمَّا الطلاب الذين كان تكيفهم جيداً، فلم يكن طموحهم يرتفع عن مستوى واقعهم إلا قليلاً (الرفاعي، 1981).

وأمَّا الجهة الثانية فتشير إلى تقبل الإنسان ما عنده أو رفضه، وعدم القبول به. ويعني الرفض تمرداً غير ذي هدف ضدَّ ما هو موجود في تكويننا الشخصي. وبدلاً من أن يسعى الشخص في هذه الحالة إلى إبراز نواحي القوة لديه، واستغلالها إلى أبعد الحدود، فإنَّ تمرده يقوده إلى الكثير من الإجراءات العدوانية التي تمسّه بالضرر، كما تمس غيره أكثر الأحيان (فهمي، 1976).

أمَّا من يقبل بما عنده، فشخص يرضى ويسعى إلى تحسين ما لديه تحسناً يعمل فيه ضمن حدود كفاءاته، وهو شخص يشعر بأهمية ذاته، وأهمية العمل الذي يقوم به مهما بدا العمل تافهاً. إنَّ اطمئنانه إلى ما عنده يقوده إلى الإطمئنان في سلوكه، ويساعده بالتالي على حسن التكيف مع أفراد الجماعة التي يعيش ضمنها مهما أدرك من شروط مفضَّلة موجودة لدى غيره. إنَّ الفروق القائمة بين الأفراد حقيقة لا يمكن إنكارها، ولكن وجودها لا يعني ارتفاع شخص عن آخر دائماً وفي كل جوانب شخصه، ولا يعني أبداً أن يحرم أحدنا من استغلال شروطه الشخصية في حياة سعيدة مطمئنة نتيجة لاستمرار تطلعه إلى ما عند الآخرين، واعتبارهم أكثر حظاً منه فيما لديهم (الرفاعي، 1987).

أمَّا الجهة الثالثة: فتشير إلى تقدير الشخص لمكانته بين أقرانه، وهي في الواقع محصِّلة للجهتين السابقتين في إطار المقارنة مع الآخرين في البيئة الإجتماعية (الرفاعي، 1987).

8- آثار الفترات التاريخية العصيبة والتغير المحيطي السريع:

تمرُّ المجتمعاتُ الإنسانيةُ بفتراتٍ في تاريخها تكون صفتها الغالبة: الإضطراب، والفوضى وانعدام الأمن. وينعكسُ ذلك في نفوس الأفراد على أشكالٍ من القلق والصراع، كثيراً ما تشتد وتتعقد لتصبح مصدر شذوذ يظهر عند بعض الأفراد، وينال الآخرين منه الكثير من الضرر والأذى. والحروبُ الأخيرةُ التي مرَّت بها عدة مجتمعات أوروبية وأمريكية وآسيوية، خير ميدان للأمثلة على ذلك. والفتراتُ التي تلتْ هذه الحروب مليئة بالأمثلة على أشكالٍ متنوعةٍ من الجنوح والعدوان والحالات العصبية (عدس، 1998).

وتؤكِّد الدراسات – منذ الحرب العالمية الثانية– أنَّ الحروب بأشكالها المختلفة – تترك وراءها مشكلات وأزمات نفسية واجتماعية، تؤدي إلى ارتفاع معدلات الإضطرابات النفسية لدى الأسرة.

ولقد أثبتت الدراسات التشخيصية الإكلينيكية التي أُجريت على الملايين من الأفراد بعد الحرب العالمية الثانية في الدول المتقدمة؛ كالسويد، وفرنسا، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، أنَّ الغالبية العظمى من هؤلاء الأفراد الذين شملتهم الدراسة، قد أُصيبوا باضطرابات نفسية واجتماعية وأسرية سيئة – للغاية – خلال الحرب وبعد الإنتهاء منها (القرشي، 1996).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أنَّ الضغوط التي تعرضت لها الأمهات أثناء الحرب تنتقل إلى أبنائهم، فقد أوضحت الدراسة التي أجراها ميجر (Meiger, 1985) بين عينتين من الأطفال الإسرائيليين الذين ولدوا في العام الذي جرت فيه حرب الأيام الستة عام 1967، وبين عينة أخرى لأطفال ولدوا بعد سنتين من الحرب، وأجريت المقارنة حينما كان الأطفال في الصف الأول الإبتدائي، وقد لوحظ أنَّ الأطفال الذين ولدوا في سنة الحرب قد تأخر نموهم، وظهرت عليهم أعراض النكوص، وضعف الإنتماء، والسلوك المعادي للمجتمع، وكان التأثير أكبر على الأطفال الذين كان عمرهم ستة شهور أثناء وقوع الحرب بالمقارنة بالأطفال الذين كانوا في رحم أمهاتهم تلك الفترة (الفقي، 2003).

وقد توصلت دراسة كيرتز (Kurtz, 1989) التي أُجريت على الإسرائيليين الذين نجو من معسكرات الإعتقال النازية، إلى أنهم يعانون ممَّا يسمى بأعراض معسكرات الإعتقال، حيث ظهر عليهم القلق والإكتئاب، والضجر، واضطرابات النوم والكوابيس، وصعوبات في العلاقات الإجتماعية، كما تبين أنَّ أبناءهم يعانون من مشكلات شخصية من بينها مشاعر العدوان والإحساس بالذنب (شعبان، 1994).

على أنَّ هناك فتراتٍ أخرى، لا يغلبُ فيها الحربُ أو الإضطراب، ولكن يمكن أن تكون مع ذلك مصدراً لسوء التكيف. ونحن نعني بهذه الفترات، ما نمرُّ به في وقتنا الحاضر، من سرعة في تغير الشروط المحيطة تغيراً لا يجاريه في السرعة ما يتمُّ من تغيرٍ في الإعتياد والتعلم. وإذا كنَّا نقول إنَّ تغير شروط الحياة الحديثة بالنسبة للشيخ الذي لا يستطيع أن يسايرها، هو سبب سوء تكيفه معها وتعاسته، فإنَّ هذا القول يصبح صادقاً بحق الطفل، والحدث، والراشد حين يكون تغير شروط الحياة حولهم أسرع سيراً من سيرهم في التعلم (الفقي، 1993).

إنَّ عزوف عدد من الكهول عن شروط الحياة الحديثة، وميل بعضهم عن الحياة، وضعف تعلُّقهم بها كثيراً ما يكون مظهراً للعجز في التكيف مع ما تقتضيه شروط الحياة المتغيرة بسرعة (الرفاعي، 1982).

إنَّ عدداً غير قليلٍ من الشباب يجدُ نفسه فجأةً أمام عالمٍ لم يصنعه هو، ولمْ يعتدْ عليه في نموه خلال مرحلة الطفولة، ومرحلة المراهقة. وحين يكون هذا العالم الجديد مليئاً بكثرةِ المطالب والشروط التي تثير القلق، فإنَّه كثيراً ما يؤدي بالشباب أنفسهم، إلى أشكال من سوء التكيف في المهنة.

9- الصدمات والعوامل المباشرة:

كثيراً ما نجد بدء حالة من الإضطراب النفسي يلي مباشرة صدمة، أو خبرة مفاجئة واجهت شخصاً ما، وتبدو هذه الصدمة أو الخبرة المفاجئة، وكأنَّها العامل المباشر الذي أدَّى إلى حدوث الإضطراب ويغلبُ أن يبقى الإرتباط بين الحادثة المفاجئة والاضطراب، قائماً في ذهن الملاحظِ العادي، على أنَّه ارتباط بين سبب ونتيجة. هذا ما يُقال عن اكتئاب حدث فجأةً عند شخصٍ بعد سماعه خبر فقد عزيزٍ عليه، وما يقال كذلك في تفسير حالة اضطراب نفسي شديد ظهر لدى شخصٍ بعد سماعه خبر خسارةٍ كبيرةٍ لحقتْ بتجاربه (الرفاعي، 1982).

وواقعُ الحال أنَّه من الممكن في الصدمة الدماغية أنْ تؤذي الشخص، وأنْ تؤدِّي إلى خلل لديه، مصدره المباشر والأساسي فسيولوجي. أمَّا الصدمات النفسية وما يتصل بها منْ خبرات مفاجئة، فيجب أن تُؤخذْ على أنها عامل بين عوامل، وأنَّ العوامل المتعددة السابقة، قد هيَّأت التربة للعامل المفاجئ ليكون أثره قوياً (ومضافاً إلى آثار العوامل السابقة) في إظهار حالة الاضطراب.
(العنزي، 1996).

ومنْ هنا يجب النظر إلى الخبرة المفاجئة نظرنا إلى (القشَّة) التي قسمت ظهر البعير، أو نقطةَ الماء التي جعلت الإناءَ يطفح. مثل هذه الخبرات المفاجئة كثيرة في ظروف الحرب، كما هي كثيرة في ظروف الحياة اليومية. وهي كثيرة في حياة الطفولة، كما هي كثيرة في حياة الراشدين. والنظر إليها يجبْ أن يكونَ دائماً نظرة إلى عاملٍ بين عوامل أُخرى (الرفاعي، 1982).

ويوضِّح الدليل الإحصائي والتشخيصي الذي تصدوه الهيئة الأمريكية للطب النفسي الطبعة الثالثة (1987) المصطلح Post Traumatic Stress Disorders (إضطرابات ضغط ما بعد الصدمة) بالقول بأنَّ الفرد يمرُّ بخبرة أو حادثة تعتبر خارج مجال الخبرة الإنسانية العادية، وهذه الخبرة تؤلم أي شخص يتعرض لها. ومن أمثلتها التهديد الخطير لحياة الفرد أو حياة أولاده أو زوجته، أو أسرته أو أقاربه أو أخص أصدقائه، أو التهديد لسلامة بدنه أو أعضاء جسمه بالجراحة أو التهشيم أو التشويه أو البتر، أو التخريب أو الإتلاف أو الهدم لمنزله أو ممتلكاته على أن يقع ذلك في صورة حادث أو هجوم مفاجئ، وهذه الخبرات المؤلمة التي يمرُّ بها الإنسان يمكن أن تترك تأثيرات دائمة ومؤلمة نفسياً أو بدنياً (العنزي، 1996).

وتضع نظريتا المعرفة والتعلُّم ثلاث مراحل لردود أفعال ما بعد الصدمة، والمراحل حسب النظرية المعرفية هي:
المرحلة الأولى: تشتمل هذه المرحلة على الإنكار denial، والخدر numbness. وتمثِّل هذه المرحلة من ردود الفعل حيلة دفاعية- كما أشار إليها فرويد- تهدف إلى منع ظهور صور ومظاهر أحداث الخبرة الصادمة في دائرة الوعي، وقد تقترن ردود الفعل هذه بأعراض اكتئابية كالشعور بالإغتراب، أو الإنعزال عن خبرات الحياة اليومية العادية (الفقي، 1993).

المرحلة الثانية: يتمُّ فيها بالتدريج تمثُّل المعلومات، والصور المرتبطة بالصدمة. ويرجع تأخر ظهور ردود الفعل للصدمات؛ إلى أنَّ عملية التمثل والتكامل المشار إليها، تستغرق وقتاً طويلاً بعد الصدمة، وهذا هو السبب في تأخر ظهور ردود الفعل للصدمات عند ضحايا أو مشوهي الحرب، وقد تؤدِّي عملية التمثل والتكامل إلى ظهور الأحلام الليلية المفزعة، أو أحلام اليقظة وتكرار الأفكار الإستحواذية، والتقلب المزاجي والثورات الإنفعالية. وقد يحدث خلالها السلوك العدواني المتجه نحو الذات، والخوف من فقد الضبط للسلوك القهري، وقد تظهر هذه الأعراض بعد فترة زمنية قد تصل إلى عشر سنوات (القرشي، 1996).

المرحلة الثالثة: يتم فيها التكامل والتمثل، وذلك يؤدي إلى تحقيق التوافق. وإذا كان هناك صعوبة في عملية التمثل والتكامل، فذلك يؤدي إلى عدم التوافق، وإلى ظهور بعض المشكلات النفسية، مثل الشعور بالدونية، الخجل، ضعف الشخصية، الإحباط والعجز (الفقي، 1993).

أمَّا النموذج المبني على نظرية التعلُّم، فيقدم تبريراً عقلانياً لردود الفعل لما بعد الصدمة التي تأخذ صوراً من الإكتئاب والمخاوف المرضية. ويقرر هذا النموذج أنها ردود أفعال متعلَّمة، حيث يتعلم الضحية من خبراته السابقة أنَّه ليس لديه ضبط للأحداث، ولا قدرة له على التنبؤ بها، ويؤدي ذلك إلى تعلم العجز والإستسلام، وبالتالي يؤدي إلى ضعف الدفاعية، وإلى توقف الضحية عن إصدار استجابات توافقية. وتأخذ ردود الأفعال صوراً من الإنسحاب، والإنعزال، والإكتئاب كبديل منطقي، كما تُصبح المخاوف والقلق نتيجة لإدراك العالم على أنَّه مصدر للتهديد، وأنَّه لا يمكن ضبطه ولا التنبؤ به (الفقي 1993).

ولعلَّ النموذج الذي قدمه موس وشيفر (Moos& Schaefer, 1986) يُعتبر من أشمل النماذج التي توضح المحددات الأساسية التي تؤثر في استجابات الفرد لضغوط الأزمة. وفيما يلي عرض موجز للإطار العام لهذا النموذج وعناصره كما وضحه القرشي (1996) في الشكل التالي:

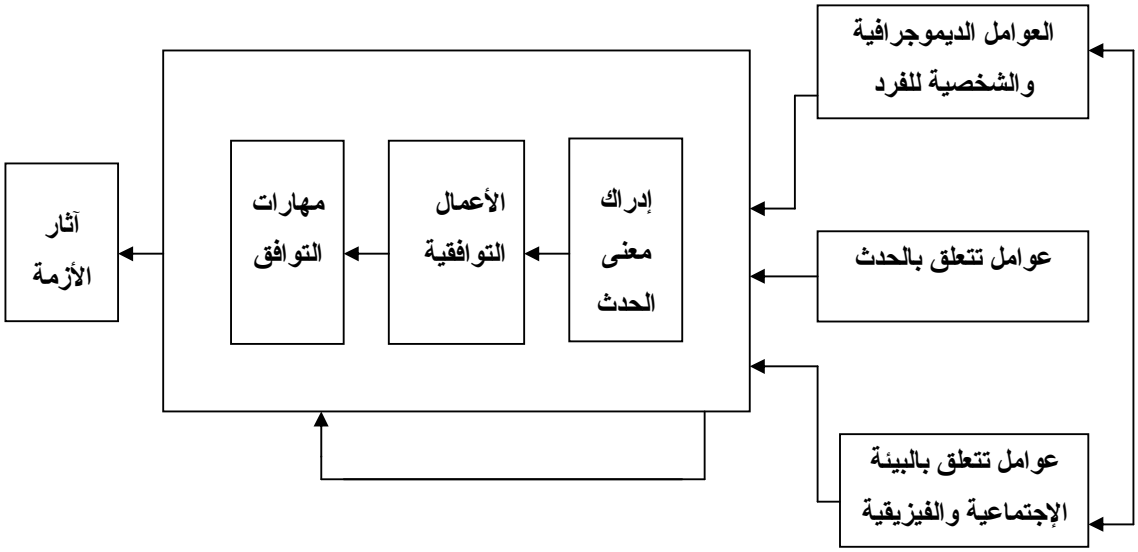

شكل (2.2).

المرحلة الأولى من النموذج وتشمل:

1- العوامل الديموغرافية والشخصية للفرد: ويدخل في إطارها العمر، والجنس، والحالة الإقتصادية والإجتماعية، والنضج المعرفي والوجداني وقوة الذات، والثقة بالنفس، والمعتقدات الفلسفية أو الدينية، وخبرات الفرد السابقة في مواجهة الأحداث.

2- عوامل تتعلق بطبيعة الحدث: وقد حدَّد ميشل وزملاؤه خمسة أبعاد أساسية يمكن تمييز طبيعة الحدث في ضوئها هي: نوع الحدث، وهل يرجع إلى الظروف الطبيعية كالزلازل، أم إلى الإنسان كالحروب، والعنف السياسي، والأحداث الإجتماعية. أم إلى عوامل بيولوجية كالمرض والموت، ومدة وقوع الحدث سواء كانت قصيرة أم طويلة، ومدى تعرض الفرد لأخطار الحدث وآثاره، واحتمال توقع الفرد للحدث أو فجائيته، وإمكانية مواجهة الحدث والتحكم في آثاره.

3- عوامل تتعلق بالبيئة الإجتماعية والفيزيقية: وتشمل العلاقات الإجتماعية بين الأفراد وأسرهم، ومدى تماسك المجتمع، وإقبال الأفراد على التعاون والعمل التطوعي لمساعدة الآخرين، ومساندة المجتمع وتوقعاته، بالإضافة إلى ما توفره البيئة الفيزيقية من مصادر وإمكانات تساعد على مواجهة الأزمة.

المرحلة الثانية للنموذج وتشمل:

1- إدراك الفرد لمعنى الحدث ودلالته الشخصية بالنسبة له: وهذا الإدراك يبدأ بعد صدمة الحدث بصورة غامضة، ثم تزداد ملامحه عقلانية وواقعية بصورة تدريجية، بحيث تتضح أبعاده وتطوراته ونتائجه المحتملة، ممَّا يسهل على الفرد التعامل معه بالأساليب الملائمة.

2- الأعمال التي تهيئ الفرد للتوافق: ويتمثل ذلك في المحافظة على علاقات شخصية وثيقة بأفراد الأسرة والأصدقاء، ومختلف الأفراد والهيئات الذين يمكن أن يساعدوا في مواجهة الأزمة، والتغلب على آثارها، وأن يحتفظ الفرد باتزانه الإنفعالي، ويتحكَّم في المشاعر السلبية التي خلَّفتها الأزمة، وأن يستعيد ثقته في نفسه، وإحساسه بكفاءته وقدرته على السيطرة على الموقف. ومثل هذه الأمور من شانها أن توفر للفرد المساندة الإجتماعية والوجدانية، وتعدّه نفسياً لمواجهة متطلبات الموقف.
3- مهارات التوافق أو استراتيجيات التوافق: ويمكن أن تركز على تقييم الحدث، واكتشاف نمط من المعنى أو الحكمة فيه، وقد تتخذ أسلوب حل المشكلة ومواجهة الموقف بحلول إيجابية، وقد تتجه إلى التخفيف أو التخلص من الإنفعالات الحادة التي خلفتها الأزمة لكي يستعيد الفرد اتزانه النفسي. وهذه الأساليب الثلاثة للتوافق، يمكن أن يستخدم الفرد أسلوباً واحداً منها أو أكثر في التعامل مع الموقف. وبذلك فإنَّ المرحلة الثانية من النموذج، تُمثل العمليات المختلفة لحشد طاقات الفرد المعرفية، والوجدانية، والنزوعية لمواجهة الموقف.

المرحلة الثالثة والأخيرة للنموذج وتتمثل في:
نتائج الأزمة وآثارها على الفرد: تُعتبر محصلة لتفاعل جميع العناصر السابقة، وتعبِّر عن مدى توافق الفرد في مواجهة الموقف، وقد يكون ذلك في صورة توافق ناجح بحيث يستفيد الفرد بالخبرات التي مرَّت به أثناء الحدث في مواصلة حياته أو تطورها، وقد يفشل الفرد في تحقيق التوافق فتظهر عليه الأعراض والإضطرابات التي تؤثر في صحته النفسية والجسمية.
10- السينما والراديو والتلفزيون والكتب المثيرة:
يزدادُ يوماً بعد يوم استعمال وسائل الإعلام في حياة الإنسان اليومية، ويزداد بالتالي تنافس القائمين عليها، فيما يقدِّمون من برامج أو قصص. وليس كل ما يقدَّم مساعداً على حسن التكيف، بل الأصح القول أنَّ في الكثير ممَّا يقدَّم مصدراً للقلق والشذوذ.

وفي دراسة قام بها تشارترز (Charters) عن السينما والمتفرجين، ما يؤكد أنَّ نوم بعض الأطفال والمراهقين من الذين يشاهدون أفلاماً خاصة ومثيرة، كان يضطرب لمدة أسبوعٍ قبل أنْ يعودَ لوضعه الطبيعي. وفيها أيضاً أنَّ الكثيرَ منْ حالات الخوف والحساسية الزائدة، تعودُ إلى فعل السينما، وأنَّ آثارها كانت أعظم حين كان الذهاب إليها ليلاً قبل النوم. أمَّا الأسئلة عن أثرِ القصصِ المثيرة فكثيرة، وتظهر خاصة في الدراسات الحديثة عن قلق المراهقين في عصرنا الحاضر (الرفاعي، 1981).

4.1.2 مؤشرات التكيف النفسي:

هناك مؤشرات أو علامات تدل على التوافق والتكيف النفسي أهمها:

1- مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته وإمكانياته.

يختلف الناس من حيث قدراتهم، واستعداداتهم الجسمية والعقلية، وإمكانياتهم الشخصية في شتى المجالات. وطبقاً لمبدأ الفروق الفردية، فإننا نختلف في هذه النواحي اختلافاً واسعاً، ونستطيع أن ندرك بسهولة كيف أنَّ تصوُّر الفرد الخاطئ لنفسه، أو عدم تقبله الموضوعية المتعلقة بشخصه، لا تؤدِّي إلى توافقه وتكيفه النفسي، أو إلى حسن تعامله مع الآخرين (مرسي، 1992).

2- مدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية:

إنَّنا نلاحظ أنَّ بعض الأفراد يتميزون بالقدرة على إقامة علاقات اجتماعية موفقة مع الآخرين، وعقد الصداقات، وتدعيمِ الروابط في الجماعات التي يتصلون بها. وتُعتبر هذه العلاقات الإجتماعية، سنداً وجدانياً هاماً، وأحد مقومات التكيف. إنَّنا بحاجة شديدة إلى الشعور بالإنتماء، والى تقبُّل الآخرين وتقديرهم لنا واعترافهم بنا، وإلى إحساسنا كذلك بأنَّنا نستطيعُ أنْ نسهم بإيجابية في المجموعات التي ننتمي إليها، وأنْ نكونَ أعضاء نافعين في هذه الجماعات، حتى نحقِّق التوافق والإشباع في حياتنا، ومعنى هذا، أنَّ النجاح أو الفشل في إقامة علاقات مشبعة في مجال الأسرة والصداقة والزمالة، هو أحدُ المعايير الأساسية للتوافق، والتكيف، والصحة النفسية (الرفاعي، 1982).

3- مدى نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه:

هناكَ بعض الأفراد الذين يؤدُّون أعمالاً وهمْ كارهون، أو أعمالاً غير ملائمة لقدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم، إذْ قدْ تكون متطلبات هذه الأعمال أكثر ممَّا يستطيعه الشخص أو أقلّ منه (الرفاعي، 1982).

4- مدى كفاءة الفرد في مواجهة مشكلات الحياة اليومية:

تختلف قدرة الناس على تحمل المشاق، ومواجهة مشكلات الحياة اليومية. فنجدُ بعض الناس ينزعجون انزعاجاً شديداً عندَ حدوث أي تغيير غير متوقعٍ في مجرى الأمور، أو لعدمِ حصولهم على ما يريدون. وقد يصل الأمر بهم إلى الإضطراب والإنهيار لمجرد تعرضهم للإحباطات البسيطة. وعلى العكس من ذلك، هناك من الناس من يستطيعُ أن يواجهَ مشكلات الحياة وأحداثها اليومية بصلابة وقوة، مع درجة عالية من التحمُّل والصمود، فيستطيع أن يواجهَ مواقف الإحباط باتِّزان وهدوء دون تسرعٍ أوْ تخبُّط (مرسي، 1992).

5- تنوع نشاط الفرد وشموله:

بعضُ الناس تقتصر اهتماماتهم على جانب واحد فقطْ من جوانب نموه، كأنْ يركز على تنمية مداركه العقلية أوْ قواهُ الجسمية، أوْ على الدراسة والتحصيل دون العناية بجوانب النمو الأخرى.

لكن الإستمتاع بالحياة والتجاوب معها، يستلزمُ العنايةَ بأنواع متعددة من المعارف والمهارات. ويقتضي الحرص على النمو المتكامل، أنْ لا نهمل ناحية من النواحي، ولا نسمح بجانب واحد، أو مظهر من مظاهر النمو، أنْ يطغى على الجوانب والمظاهر الأخرى (مرسي، 1992).

6- إشباع الفرد لدوافعه وحاجاته:

لتحرك الإنسان في كل مرحلة منْ مراحل حياته دوافع وحاجات أساسية، وبعضُ هذه الحاجات فسيولوجي في طبيعته، والبعضُ الآخر نفسي اجتماعي. إنَّ إشباع الدوافع والحاجات، من أهمِّ الضروريات للإنسان، لتحقيق التوافق والشخصية السوية، والتكيف النفسي الصحيح.

(زهران، 1999).

7- ثبات اتجاهات الفرد:

إنَّ ثبات اتجاهات الفرد ومواقفه، أمر لا يتحقَّق إلا معْ توافق خط فكري واضح، وخلفية فلسفية عميقة، تصدر عنها أحكام الفرد وتصرفاه المختلفة، بلْ من الضروري أنْ تتوافر المرونة، حيث إنَّها دليل على النمو والتقدم، والمقصود ألا تتَّصف اتجاهات الفرد بالتناقض والتذبذب على المدى القصير. ومن الواضح أنَّ ثبات اتجاهات الفرد يشير إلى تكامل الشخصية، والى الوضوح والإطِّراد كما تشير أيضاً إلى الإستقرار الإنفعالي إلى حد كبير (مرسي، 1992).

8- تصدِّي الفرد لمسؤولية أفعاله وقراراته:

لا شك أنَّ قدرة الشخص على تحمُّل مسؤولية أفعاله، وما يتخذه من قرارات، هو إحدى علامات التكامل والتكيف النفسي، كما أنَّ التهرب من المسؤولية، هو دلالة واضحة على عدم تكامل النضج الإنفعالي (الرفاعي، 1982).

9- الشعور بالسعادة:

لا تعني المواصفات السابقة للشخصية المتمتعة بالصحة النفسية، أنَّ الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، أو الشخصية الخالية من الصراع، أو الشخصية العديمة المشاكل. بل على العكس، فإنَّ الشخص السوي قد يعجز أحياناً عن الوصول إلى أهدافه. وقد يدفعه جهله بالعالم المعقد الذي يعيش فيه، وكذلك الضغوط المباشرة التي قد يقع تحتها، إلى اخذ أسلوب غير ملائم من السلوك، ممَّا قد يباعد بينه وبين الهدف بدلاً من أن يقربه منه. ويترتب على ذلك طبعاً أن يُستثار عنده الشعور بالذنب في بعض الأحيان. وإذا كان الشخص السوي يحاول دائماً أن يكون واعياً بالمخاطر التي قد يتعرض لها، لذلك فإنه لا يخلو تماماً من الخوف والقلق (فهمي، 1976).

فمفهوم الشخص السوي إذن لا يتضمن الخلو التام من الخوف أو الصراع أو القلق، أو الشعور بالذنب. بل إنَّ الذي يميز السوي عن غيره، هو طريقة مواجهة الصراع والمخاوف والقلق والشعور بالذنب، وليس الخلو منها. فممَّا لا شكَّ فيه أن المعتوه أو الساذج أو معتاد الإجرام، أقلّ

صراعاً وقلقاً من المصلح الإجتماعي، إلا أن أحداً لا يجادل مع ذلك في أن المصلح الإجتماعي هو من حيث التكامل الشخصي بحيث لا يقارن بهؤلاء (زهران، 1999).

والشخص السوي هو الذي يتعلم أن يُواجه صراعه وإحباطاته بالحكمة، بدلاً من الشعور بالعداوة المرَّة، أو الخوف والإنزواء المرضي، وهو الذي يصبح الشعور بالذنب عنده عاملاً يتحدى أمانته مع نفسه ومع الآخرين، ونذيراً له بضرورة تعديل سلوكه، وبذل مجهوداً أكبر للسير وراء مثله، بدلاً من الإتجاه إلى حيل لا شعورية للدفاع عن ذاته، وحمايتها بطريقة هدَّامة، كطريقة التبرير، أو الإسقاط (مرسي، 1992).

وأخيراً فإنَّ التكيف المتكامل الذي يميز سلوك الشخص السوي، لا يعني أنْ يسلك الشخص طبقاً لمواصفات جامدة يتعين عليه اتِّباعها كما هي، دون تصرف أو تنويع. فسلوك الإنسان متنوع ومتعدد إلى حد كبير، ويتطلَّب كل ظرف تصرفاً مناسباً، ويتطلَّب كل مكان وكل زمان ما يناسبه من السلوك (فهمي، 1976).

وصفوة القول، إنَّ الصحة النفسية للفرد، وقدرته على التكيف الشخصي والإجتماعي؛ تبدو في استمتاع الفرد بالحياة، بعمله وأسرته وأصدقائه، وشعوره بالطمأنينة، والسعادة، وراحة البال. وفي الواقع أنَّ كلاً منَّا معرض على الدوام لضيق عابر، وتوتر نفسي تطول مدته أو تقصر، لكن ذلك لا يلبث أن يزول، فتعود الحياة النفسية إلى ما كانت عليه من سلاسة ويسر. أمَّا العصابي بوجه خاص، فلا يجد للحياة طعماً، ولا يعيش حياته، بل يكابدها، وذلك من فرط ما يعانيه من توترات وصراعات غير محسوسة، وما يقترن بهذه الصراعات من الشعور بالقلق، والسخط، والذنب والنقص، والرثاء للذات (فهمي، 1976).

5.1.2 نظرية الأزمة والتكيف مع أحداث الحياة الضاغطة:

تُلقي نظرية الأزمة Crisis Theory الضوء على كيفية إدارة الأفراد لتحولات حياتهم الرئيسية والتعامل مع أزماتها، كما أنَّها توفر إطاراً تصورياً وقائياً للرعاية الصحية والعقلية لفهم أزمات الحياة الحادَّة. ولقد طورت الأفكار الأساسية للنظرية من قبل إريك ليندمان E. lindemann حيث قدَّم وصفاً للعمليات التكيفية في حالات الحداد والحزن والأسى، وأوضح أدوار وكلاء المجتمع ومؤسساته في مساعدة الأسر الذين فقدوا عزيزاً لديهم على التكيف الفعَّال مع أحداث وظروف

فقدهم. وتُعرَّف الأزمة بأنَّها: موقف جديد تصبح فيه الأساليب المألوفة للتعامل مع الموقف الجديد غير كافية (شعبان، 1994).

ويُعرِّف ريس (Rees) أحداث الحياة الضاغطة بأنها "أي مثيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية تتَّسم بالشدة والإستمرارية بما يثقل القدرة التكيفية للكائن الحي، وينعكس أحياناً على عدم اتزان سلوكه، وسوء تكيفه، وبقدر استمرار الضغوط النفسية، يكون ما يتبعها من استجابات جسمية ونفسية غير صحية (علي، 2000).

ويُعرِّف كل من منصور والبلاوي أحداث الحياة الضاغطة بأنها "تلك الأحداث المرتبطة بالضغوط، وبالتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات، أو التغيرات التي تستلزم نوعاً من إعادة التوافق، وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية، وقد تنتج كذلك من الصراع، والإحباط، والحرمان والقلق (منصور، وفيولا، 1989).
وتُعرِّف سلامة (1991) أحداث الحياة الضاغطة بأنَّها، كل ما من شأنه أن يُجبر الفرد على تغيير نمط قائم لحياته، أو لجانب من جوانبها، بحيث يتطلب منه ذلك أن يُعيد أو يُغير من توافقاته السابقة وقد لوحظ أنَّ بعض الأفراد يستطيعون أن يتكيفوا أو يتعاملوا مع تحولات حياتهم الضاغطة، ويتجاوزون أزماتها، في حين أنَّ البعض الآخر ينهارون ويفشلون. ومن الباحثين الروَّاد في هذا المجال Rudolf H. Moos الذي قدّم مصطلحي الإستيعاب الإقدامي (الإقتحامي) Approach Coping في مقابل الإستيعاب الإحجامي (التجنبي) Avoidance Coping (محمد، 1992).

ويُشير هذان المصطلحان إلى نوعين من الإستراتيجيات الإستيعابية التي يوظفها الأفراد في التعامل مع المواقف الضاغطة، وأزمات حياتهم. وتشتمل الإستراتيجية الإستيعابية على مجموعة من الأساليب، أو الوسائل التي يتصدَّى بها الفرد للضغوط، ويتكيف معها (محمد، 1992).
ويعرِّف الباحثون السلوك الإستيعابي أو سلوك التصدي بأنَّه سلوكاً تكيفياً متعلماً يهدف إلى حلِّ الموقف الضاغط وتجاوزه (محمد، 1992).

6.1.2 العوامل التي تساعد الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة:

لقد أكَّدت الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا الإطار، أنَّ هناك ثلاثة عوامل تساعد في التعامل مع الأزمات، ومع مواقف وأحداث الحياة الضاغطة وهي:

أولاً: العوامل الشخصية والديموغرافية، أو مصادر التصدي الشخصية: وتتضمن كلاً من؛ العمر، والجنس، والعرق، والمستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي، والنضج المعرفي والإنفعالي وقوَّة الذات، والثقة بالنفس، والعقائد الدينية، ووجهات النظر الفلسفية عن الحياة، وخبرات الفرد السابقة في مواجهة الأحداث وكيفية التصدي لها (شعبان، 1994).

ومن أهم الخصائص التي لقيت اهتماماً من الباحثين في هذا المجال:

1- الضبط Control: وقد يُطلق عليه السيطرة. ويُقصد به إحساس الفرد بقدرته على التأثير في بيئته، أو التعامل مع متطلبات الظروف الضاغطة بطريقة ناجحة. ويحتل هذا العامل موقعاً محورياً بين العوامل الأخرى، حيث أنَّه يحدد طريقة تنظيم بقية العوامل الأخرى واستخدامه؛ فالأفراد الذين لديهم إحساس قوي بالسيطرة يكونون- عادة- أكثر قدرة على استخدام الموارد المتاحة بطريقة فعَّالة (القرشي، 1996).

2- البسالة والعزيمة Hardiness: يُقصد بها الضبط والإلتزام والتحدي، فبالإضافة إلى اقتناع الفرد بقدرته على تغيير الظروف فإنَّه يتميز – أيضا – بالإحساس بالمسئولية، والجرأة، والمثابرة من أجل تحقيق الهدف (القرشي، 1996).

3- تقدير الذات Self-Esteem: يُعبِّر عن إحساس الفرد بقيمته الذاتية، وشعوره بالثقة في إمكاناته، وبأنَّه جدير بالحصول على المساندة العاطفية والإجتماعية من المحيطين به (القرشي، 1996).

4- التفاؤل Optimism: يُعبِّر عن نظرة الفرد للمستقبل، وتتَّسم بتوقعات إيجابية. وقد أشارت نتائج الدراسات إلى أنَّ المرضى الذين أجروا جراحات ويتمتعون بإحساس بالتفاؤل، يكونون أسرع شفاءً، وأقل تعرضاً لمضاعفات ما بعد الجراحة (القرشي، 1996h).

5- الإلتزام الديني: لقد أثبتت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية، أهمية العامل الديني في الوقاية من أعراض الضغوط النفسية، ويمكن أن يُفسَّر تأثير العامل الديني؛ بما يمنحه التجاء الفرد إلى الله من شعور بالرضا وطمأنينة النفس، بالإضافة إلى أنَّ ممارسة الشعائر الدينية في جماعات، يشعر الفرد بالأمن والثقة، وبأنَّه جزء من شبكة علاقات اجتماعية، يمكن أن تقدِّم له المساندة العاطفية والإجتماعية، والمادية اللازمة في مثل هذه الظروف (القرشي، 1996).

وقد أظهرت دراسة جيمس وساموبل (James and Samuels,1999) أنَّ معايشة الفرد للخبرات المثيرة للمشقة تُؤدي إلى تنمية الجانب الروحي لديه، والذي يؤدي دوراً مهماً في تحقيق التوافق الزواجي، وأُجريت الدراسة على 116 زوجاً و216 زوجة طبِّق عليهم مقياس التدين الداخلي/ الخارجي المعدَّل من بطارية المعتقدات الدينية Religious Beliefs Inventory، ومقياس فولر Fowler Scale لتقدير الإيمان. وأشارت النتائج أنَّ هناك علاقة إيجابية مرتفعة بين معايشة الأزواج والزوجات لأحداث الحياة المثيرة للمشقة، وبين المستوى المرتفع من التوجه الديني العام، وارتبط الإيمان الديني بمعايشة الأزواج لأحداث الحياة المثيرة للمشقة.

ثانياً: العوامل المرتبطة بالأزمة أو الحدث: تتضمن خصائص الأزمات والمواقف الضاغطة مثل: نمط وسياق الحدث (هناك عدَّة أنماط للأحداث وهي البيولوجية، والشخصية، والسيكولوجية، والإجتماعية والثقافية) كما تتضمن طبيعة الأزمة، وشدتها، ومدى إمكانية تغييرها، أو تفادي نتائجها (شعبان، 1994).

ثالثاً: العوامل البيئية والإجتماعية والفيزيقية: تتضمن كلاً من العلاقات بين الأفراد وأسرهم والأصدقاء، والمساندة الإجتماعية، وتوقعات المجتمع المحلي الأكبر، والتمويل المالي، وطبيعة العمل (شعبان، 1994).

وتُعتبر المساندة الإجتماعية Social support عاملاً من العوامل المهمَّة في مساعدة الفرد على التكيف مع المواقف الضاغطة، ويمكن النظر اليها من خلال بعدين هما:

1- التكامل الإجتماعي للفرد: يشمل مقدار علاقات الفرد مع الآخرين، وقوة هذه العلاقات من حيث تماسكها، وتجانسها، واستقرارها. ويشار إلى ذلك بالبعد الكمِّي لشبكة العلاقات الإجتماعية التي يرتبط بها الفرد، ويعتبر التكامل الإجتماعي ضرورياً للمساندة (القرشي، 1996).

2- نوعية العلاقة: تمثل البعد الكيفي للمساندة، وتهتم – أساساً– بإدراك الفرد لنوعية علاقاته، ومدى ما يمكن أن تقدِّمه من مساعدة، أو إشباع لحاجاته الأساسية (الرفاعي، 1982)

وقد حدَّد راتر (Rutter,1990) تغيرات الواقعية التي تخفف من الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة وهي:

1- سمات الشخصية التي تتسم بالإستقلالية، وتقدير الذات.

2- المساندة الأسرية التي تتسم بالترابط، والدفء العاطفي.

3- المساندة الإجتماعية التي تتسم بالتشجيع، وتحفيز الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، ووقاية نفسه منها.

وأوضحت الكثير من الدراسات ونتائج البحوث السابقة، أنَّ غياب أو انخفاض مستوى المساندة الإجتماعية والعاطفية خاصة من الأسرة، وجماعة الرفاق، يؤدِّي إلى الكثير من المشكلات النفسية والإجتماعية التي تتمثل في الإحساس بالوحدة، والميل العصابي، وانخفاض مفهوم الذات، والشعور بالإغتراب، وظهور الإستجابات السلبية في مواجهة أحدث الحياة الضاغطة، وانخفاض مستوى الدافعية للعمل والتحصيل، وسوء التوافق مع الحياة (علي، 2000).

وقد أكدَّ كل من خان وأنتونيسي على أنَّ المساندة الإجتماعية لها ثلاثة مقوِّمات هامَّة هي: العاطفة Affect، والتفاعل Affirmation، وتقديم العون أو المساعدة (علي، 2000).

2.2 ثانياً: مركز التحكم (مركز الضبط) Locus Of Control

يُعتبر مفهوم مركز الضبط Locus Of Control، أحد المفاهيم الحديثة نسبياً. لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي مثل: مركز التحكُّم، مصدر التحكُّم، وجهة الضبط، موضع الضبط ...الخ وقد اشتقَّ هذا المفهوم أصلاً من نظرية التعلُّم الإجتماعي Social Learning Theory التي صاغها في الخمسينات من هذا القرن العالم جوليان روتر (Julian Rotter) (توفيق، وسليمان، 1995).

وعرَّف الشرقاوي عام 1995 وجهة الضبط "Locus of Control" بأنَّها أحد المصادر الأساسية التي يعتمد عليها الفرد في تفسير ما يواجهه من مواقف وإدراك أسباب حدوثها، إلا أنَّ الأفراد ذوي الضبط الداخلي يعتقدون أنَّهم مسؤولون عمَّا يحدث لهم، كما يرى الأفراد ذوو الضبط الخارجي أنفسهم تحت تحكُّم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها (الشرقاوي، 1995).

وعرَّفت هدية (1994) مركز الضبط بأنَّه: مصطلح يشير إلى وجهة نظر الفرد في العوامل المؤثرة على سلوكه أو على مستقبله أو المسئولة عنهما، وما إذا كان الفرد يرجع هذه العوامل إلى شخصه هو (وبالتالي فهو مسئول عنها) أم إلى الظروف الخارجية (وبالتالي يكون هذا قدره الذي لا مفر منه، ولا مسئولية شخصية عليه).

وعرَّفته دروزه (1987) في دراستها على أنَّه "الطريقة التي يدرك بها الفرد العوامل المسببة لسلوكه أهي كامنة في نفسه، أم صادرة عن ظروف وحوادث خارجية تفوق طاقته وقدرته".

أمَّا جوليان روتر الذي بلور نظرية مركز الضبط فقد عرَّفه بأنَّه "مفهوم يشير إلى التوقع العام حول الدرجة التي تكون بها المعززات تحت سيطرة الشخص الداخلية، أو تحت سيطرة خارجية أخرى" (جبر، 1987).

وَيُعتبر مفهوم مركز الضبط من متغيرات الشخصية الذي حظي باهتمامِ عدد كبيرٍ من الباحثين، فمنذ ظهوره لأوَّل مرةٍ على يد روتر (Rotter, 1966) أقبل عليه الدارسون من مختلف المجالات التربوية والطبيَّة والصناعية، إضافةً إلى العاملينَ في مجاليِّ الإرشاد النفسي، والصحة النفسية (أبو ناهية، 1994).

1.2.2 نظريات مركز الضبط: Locus of Control Theories

أولاً: نظرية التعلُّم الإجتماعي Social Learning Theory.

عند استعراض التراث السيكولوجي، يلاحظ أنَّ جوليان روتر، هو صاحب الفضل الأول في إبراز مفهوم مركز الضبط في نظريته التعلَّم الإجتماعي. حيث أنَّ نظرية التعلُّم الإجتماعي قدَّمت هذا المفهوم في نسق نظري متكامل، مستندة فيه إلى مدرستين كبيرتين من مدارس علم النفس هما: المدرسة السلوكية، والمدرسة المعرفية (يعقوب، ويوسف، 1994).

تَعتبر نظرية التعلم الإجتماعي التي اشتق منها متغير مركز الضبط، أنَّ سلوك الإنسان المرتبط بهدف معينٍ يتحدد بواسطة العلاقة المتشابكة بين كل من:

1-التوقع Expectancy.

2- التعزيز Reinforcement.

3- والموقف النفسي Psychological Situation. ويتعلق مركز الضبط بتوقعِ التعزيز Reinforcement Expectancy، حيث أنَّ الذي لديه اعتقاد بمركز التحكم الداخلي، يتوقع أنَّ التعزيز الذي يحصل عليه (سواء كان سالباً أم موجباً) جاءَ من نواتج سلوكه هو. في حين أنَّ الذي يعتقد بمركز التحكُّم الخارجي، يتوقع أنَّ ذلك التعزيز قد حددته قوى خارجية مثل: (الحظ أو القدر أو المصادفة). وهذه التوقعات تأخذ صيغة التعميم على عدَّة مواقف، ممَّا ينتجُ عنها أنماطاً سلوكيةً واضحة تفرق بين الداخلي (الذي لديه مركز تحكم داخلي) والخارجي (الذي لديه مركز تحكم خارجي) (كاظم، ياسر، 1998).

وتُعرِّف نظرية التعلم الإجتماعي التعزيز بأنَّه "أي شيء له تأثير في إحداث السلوك، أو أي شيء له تأثير في نوع السلوك واتجاهه". كما أنَّ قيمة التعزيز تعرَّف بأنها "درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز واحد من بين عدَّة تعزيزات، حيث تتساوى في احتمال ظهور مثل هذه التعزيزات" (يعقوب، ويوسف، 1996) ولا تقلل النظرية من أهمية التوقعات في القدرة على التنبؤ بسلوك ما.

وأشار الدكتور أحمد فهيم جبر بأنَّ نظرية التعلُّم الإجتماعي، أعطت الخلفية النظرية لمركز الضبط. حيث يعمل التعزيز على تقوية التوقع في حال حصوله، وعلى تقليله، أو إطفائه في حالة فشل التعزيز (جبر، 1987).

ثانياً: نظرية الإدراك الحسي: لقد اعتمد فارس (Phares) في المصري (1990) في تعريفه لمركز الضبط على أنَّه "ادراك الفرد للجهة المسؤولة عن أعماله، وما يصيبها من نجاح أو فشل، فإذا كان الفرد يعتقد بأنَّ نتائج أعماله تعود لمبادراته الخاصة، فهو داخلي التوجه، أمَّا إذا كان الفرد يعتبر أنَّ نتائج أعماله سواء كانت النجاح أو الفشل تعود إلى عوامل خارجية لا يستطيع السيطرة عليها مهما بذل من جهد، فهو خارجي التوجه" (المصري، 1990).
وأضاف ماك كيشي (MC, Keachie) في المصري (1990) أنَّ أفراد مركز الضبط الداخلي، يبذلون الجهد في مواقف الإنجاز بصفة عامة، لأنهم يعتقدون أنَّ تحقيق النجاح يعتمد جهودهم الذاتية، بينما لا يبذل أفراد الضبط الخارجي جهداً مماثلاً، لأنهم لا يتوقعون أنَّ جهودهم سوف يكون لها أثر يذكر على النتائج (المصري، 1990).

ثالثاً: نظرية الإرجاع السببي Attribution Theory:
تُعتبر نظرية الإرجاع السببي إطاراً نظرياً لمفهوم مركز الضبط، حيث يعزو الشخص العاطفة أو الدافع إلى نفسه أو إلى شخص آخر. فهي تسعى لشرح الكيفية التي يعزو فيها الأشخاص الخصائص، أو الصفات، أو المناقب إلى الناس. فيلاحظ أو يراقب الشخص الآخر المنهمك في سلوك ما، ويقوم بعمل استنتاج أو استخلاص حول نية الأفراد على أساس الأفعال أو التصرفات، ومن ثمَّ عزو صفة دافعية مبطنة – داخلية – إلى الشخص والتي تتناسق مع السلوك (جرادات، 1992).
إنَّ الإرجاع السببي، يُؤثر على الإثارة العاطفية والتوقعات التي تجتمع لتؤثر على الفرد، فيميل الناس بإرجاع النتيجة إلى سلوكهم، أو إلى سلوك الآخرين. حيث يسعى الناس دائماً لأن يعطوا أسباباً للأحداث، وهذه تخدم حاجاتنا لفهم ما يحيط بنا، وهذه الأسباب عادة تعطى بشكل منظم، والتغيرات التي يلجأ إليها لها تأثير على المشاعر، والإنفعالات، والأذهان. وهي إمَّا أن تكون أسباباً

شخصية، أو أسباباً موقفية، حيث يلجأ الناس إلى التفسيرات الإيحائيـــة لأنفســـهم، والإبتعـــاد عـــن مسؤولية الوقوع في الأحداث السلبية (الشافعي، 1998).

وقد اقترح (Kelley) نموذجين للإرجاع السببي هما:
أولاً: نموذج السبب الكافي المتعدد (Multiple sufficient-cause modle) والذي يقرر فيه أي عدد من العوامل تكون مسؤولة عن تفسير الحدث.
ثانياً: نموذج السبب المهم المتعدد (Multiple necessary-cause model) ويســـتخدم لتوضـــيح الأحداث المهمة، ويتطلب على الأقل وجود سببين لتفسير الحدث، حيث تحلل الأسباب بإرجاعها إلى تحيز فكري (بركات، 2000).
ومن خلال الإعتماد على النظريات السابقة: التعلُّم الإجتماعي، الإدراك الحسِّي، والإرجاع السببي، تبلورت فكرة نظرية الضبط (Control Theory) والتي قدَّمت بعض الإقتراحات حول الكيفيـــة التي يسلك بها الأشخاص (الشافعي، 1998).

وقد عرَّف كل من غازدام وكورسيني (1986) التوقع "بأنه الإحتمال الذي يعتقد به الفرد أنَّ تعزيزاً معيناً سيحصل كدالة لحدوث سلوك معين في موقف معين" (يعقوب، ويوسف، 1996).
وقد عرَّف فارس (Phares, 1976) التوقع "بأنه احتمال يعتمد على الفرد ذاته، تحـــدده التوقعـــات السابقة التي عمَّمها نتيجة لسلوكه سلوكاً معيناً تبعه تعزيز، كما يحدده أيضاً تاريخ التعزيزات لديـــه (كفافي، 1982).

والتوقع نوعان: توقع خاص يعتمد على مقدار ما اكتسبه الفرد من موقف معين.
وتوقع عام: يعتمد على انتقال التعلم من مواقف أخرى بما فيها أنماط السلوك المتقاربـــة وظيفيـــاً، وحين يكون الفرد في موقف جديد نسبياً، فإنَّ التوقع العام يلعب دوراً أكبر من التوقع الخاص فـــي تحديد التوقع. ولكن حين تكون خبرة الفرد واسعة في موقف ما، فـــإنَّ دلالـــة التوقعـــات العامـــة (المعممة) تكون صغيرة، وتكون دلالة التوقعات الخاصة كبيرة (كفافي، 1982).
أمَّا الموقف النفسي فقد اعتبره (برهوم، 1979) بأنَّه المحدد الهام للسلوك، ويرى أنَّ إهمال الموقف النفسي يقلل من فعالية التنبؤ بسلوك الفرد بشكل جوهري، ولا بدَّ من تحليل المواقف تحليلاً جيداً من أجل التعرف على المؤثرات السلوكية التي قد تؤثر بشكل مباشر في قـــيم التعزيـــزات والتوقعـــات لشخص ما (يعقوب، ويوسف، 1996).

لقد افترض روتر (Rotter) أنَّ الأفراد تنمو لديهم توقعات عامة، تبعاً لمدى استطاعتهم التحكم في أحداث الحياة، حيث يوجد أفراد يدركون أنَّ أفعالهم وطريقة عملهم وخصائصهم الدائمة نسبياً، تؤثر في شكل معيشتهم وطريقتها، فهم يعتقدون بأنهم يسيطرون على أقدارهم، ويتحملون مسئولية ما يحدث لهم، وهؤلاء يطلق عليهم فئة الضبط الداخلي Internalizers. بينما الأفراد الذين يدركون أنَّ أسلوب معيشتهم وطريقتها لا حول لهم ولا قوة فيها، فهم يعتبرون أنفسهم مخلوقات تتحكم فيها قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها، وهؤلاء يطلق عليهم فئة الضبط الخارجي Externalizers (توفيق، وسليمان، 1995).

وهناك درجات بين هذين النموذجين من الضبط الداخلي – الخارجي، لذلك فإنَّ "وجهة الضبط الخارجي External Locus of Control" سمة للشخص الذي يقتنع بعدم مسئوليته الشخصية عمَّا يقع له من أحداث، أو يقوم به من سلوك، فهو يرجعهما إلى ظروف وملابسات، وعوامل خارجية. بينما تُعتبر "وجهة الضبط الداخلي Internal Locus of Control" سمة للشخص الذي يقتنع بأنَّ ما يحدث له من أحداث أو بقوم به من سلوك إنَّما يرجع به إلى ذاته، وإلى أمور مرتبطة بشخصه، وليس إلى ظروف خارجية، وبالتالي فهو مسئول عن سلوكه ومستقبله (أبو ناهية، 1989).

وقد قسَّمت هدية (1994) مركز الضبط إلى ثلاثة توجهات هي:
الضبط الداخلي، والضبط الخارجي، والضبط المتوسط (عزمي، 2004).

وقدَّم روتر أربعة متغيرات أساسية في نظريته للتعلم الإجتماعي، والتي انبثق منها مفهوم مصدر الضبط الداخلي – الخارجي وهي كما يلي:

1- جهد السلوك: وهو إمكانية حدوث سلوك ما، في موقف ما، من أجل الحصول على التدعيمِ والتعزيز.

2- التوقع: وهو الإحتمال الذي يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين، كدالة لسلوك معين يصدر عنه.

3- قيمة التعزيز: وهو درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين، إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائلِ الأخرى متساوية.

4- الموقف النفسي: وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التي تُحفِّز الفرد – بناءً على خبراته وتجاربه السابقة – كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع في أنسب مجموعة من الظروف (أبو ناهية، 1994).

وقد توصَّل وينر (Weiner) إلى أربعة عوامل تؤثر في مواقف الفرد من حيث وجهة الضبط، وهذه العوامل هي:

1- قدرة الفرد. 2- المجهود الذي يبذله. 3- صعوبة وتعقد الموقف.4- الحظ أو الصدفة.
كما توصَّل إلى أنَّ الأفراد يختلفون في تقديرهم لأهمية كل من هذه العوامل (الذواد، 2002).

وقدَّم روتر عام (1975) توضيحاً لفئتي مركز الضبط، حيث أشار إلى أنَّه إذا كان حدوث التعزيز مرتبطاً بالعالم الخارجي، فمن المنطقي أنْ يكون ذلك لأسباب مختلفة، ونكون حينئذٍ أمام أربع من أنواع الضبط الخارجي وهي:

أولاً: الحظ أو الصدفة (Chance) وهذا يمثل اعتقاداً بأنَّ العالم غير قابل للتنبؤ، أو أنَّ التأثيرات الإحتمالية وغير الخاضعة للعقل من وجهة نظر الشخص، تُعدُّ المسؤولة عن حدوث التعزيزات.

ثانياً: القدر (Fate) الذي يُمثل اعتقاداً لدى الشخص بأنَّه لا يمكن أن يتدخل، أو يغير مسار الأحداث لأنها أحداث مقدَّرة سلفاً.

ثالثاً: تحكُّم الأشخاص ذوي التأثير والنفوذ الأقوى (Powerfull Others) حيث يكون مصدر ضبط التعزيزات في أيدي أشخاص آخرين، أكثر قوة وأكثر تأثيراً من الفرد، مثل الآباء والرؤساء وهو لا يستطيع أن يؤثر فيهم لأنَّه ضعيف.

رابعاً: النوع الرابع للضبط الخارجي مرتبط بالنوعين الأول والثاني، ففيه يرى الشخص أنَّ الحياة معقدة جداً، بحيث لا يمكن التنبؤ بأحداثها، ذلك أنَّ الشخص ذاته تختلط عليه الأمور فلا يفهمها، ولا يستطيع التنبؤ بها أو ضبطها (توفيق، وسليمان، 2005).

أمَّا الأفراد الذين لديهم مركز ضبط داخلي عالٍ، فقد أكَّدت الدراسات بأنَّ لديهم القدرة الكافية إلى تحقيق ميولهم، ورغباتهم، وطموحاتهم، ولديهم القدرة على السيطرة على الضغوط التي يتعرَّضون إليها، ويتمثل ذلك بما يلي: (يخلف، 2001).

1- التحكم السلوكي Behavioral control: يشير إلى القدرة على التصرف قصد التقليل من آثار الضغوط السلبية، ويتضن ذلك تنفيذ سلوكيات من شأنها التخفيف من شدة الضغوط، أوْ تخفيض مداها.

2- التحكم المعرفي Cognitive control: يتميز هذا النوع من التحكم بالقدرة على استخدام استراتيجيات معرفية محكمة قصد التخفيف من تأثير الضغوط، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في النظر إلى هذه الأحداث الضاغطة، والتفكير فيها بطريقة مختلفة، وفي بعض المواقف الضاغطة، تشمل التركيز على أفكارٍ أو صور ذهنية سارة (الذواد، 2002).

3- التحكُّم في القرار Decisional control: يُشير إلى إمكانية الاختيار بين الخيارات المتاحة والممكنة، كما يُقصد به فرصة الاختيار بين الإجراءات العملية المختلفة، كالذي يفقد وظيفته مثلاً ويلتحق بصفوف الباطلين، بإمكانه أن يبحث عن وظيفة أخرى، أو أن يدخل في دورة تدريبية، يتعلم مهارات مهنية جديدة ومطلوبة (يخلف، 2001).

4- التحكُّم في المعلومات Information control: يتمثل في محاولة الحصول على معلومات كافية حول طبيعة الموقف الضاغط، وأسبابه ونتائجه. ونُشير في هذا الصدد إلى أنَّ الحصول على معلومات حول الأحداث الضاغطة من شأنه أنْ يعمل على تخفيف الضغط، ويُساعد على التخفيض من حدَّة الخوف الذي يبديه الفرد من المجهول، وذلك من خلال تحسين قدرته على التنبؤ بالنتائج المحتملة (يخلف، 2001).

وقد أدخل Weiner تعديلات على تقسيم روتر من حيث بعدي الداخلية والخارجية، حيث أضاف ما يسمى بالعوامل الثابتة، والعوامل المؤقتة على النحو التالي:

1- العوامل الداخلية المؤقتة من الجهد، والمزاج، والإرهاق.

2- العوامل الداخلية الثابتة؛ كالقدرة، والذكاء، والصفات الجسمية.

3- العوامل الخارجية المؤقتة؛ كالحظ، والصدفة، والفرصة.

4- العوامل الخارجية الثابتة؛ كالمهمة الصعبة، والعوائق البيئية (الذواد، 2002).

ويرى Kelly أنَّ تفسيرات السلوك وطريقة إرجاعها ترتبط بالتوقعات، ممَّا يُعطي الفرصة للتأثير على الرؤية للبيئة المحيطة، وعلى كيفية التعامل مع الآخرين، حيث أنَّ هناك توقعات مبنية على التصور النمطي مثل: الفكرة عن السود أنَّهم غير لطيفين، لكن عندما نرى شخصاً أسود لطيف يلاعب الأطفال، فإننا نرجع العزو إلى شخصية الرجل الأسود وليس إلى السود. وهناك التوقعات المبنية على الغرض أو الهدف، حيث أنَّ نجاح الشخص في عمل ما، قد يرجعه إلى قدراته أو سهولة المهمة، وبذلك يتوقع النجاح المستقبلي- ويفسر Kelly السلوك المتوقع من خلال ما يلي:

1- الإجماع Consensus: يشير إلى المعلومات التي نحتفظ بها عن أشخاص آخرين والتي حصل فيها اتفاق عام للتوقع، كهروب جميع الطلاب من الصف، فمن خلالها يكون هناك توقع بالإجماع على أنَّ المدرس يؤذي مشاعرهم.

2- الثبات Consistency: يُشير إلى المعلومات التي نعرفها عن القائم بالفعل في مناسبات كهروب طالب من عدة محاضرات، وليس من محاضرة واحدة، حينها نتوقع أن هذا الطالب لا يريد أن يدرس.

3- التمييز Discrimination: يكون باستخدام تفسيرات ذهنية للإختلاف في المسلكيات، كهروب طالب من الصف في حالة حضور مدرسه (المصري، 1990).

وقد أوضحت هدية أنَّ هناك خصائص حددها روتر (Rotter) للفرد الذي يعتقد في الضبط الداخلي بأنَّه:

1- يكون أكثر حذراً، أو انتباهاً للنواحي المختلفة من البيئة التي تزوده بمعلومات مفيدة لسلوكه المستقبلي.

2- يأخذ خطوات تتميز بالفاعلية، والتمكن لتحسين حال بيئته.

3- يعطي قيمة كبيرة لتعزيزات المهارة أو الأداء، ويكون عادة أكثر اهتماماً بقدراته، وبفشله أيضاً

4- يقاوم المحاولات المغرية للتأثير عليه (جبريل، 1996).

كذلك فإنَّ هناك خصائص تميز الفرد الذي يعتقد في وجهة الضبط الخارجي:

1- تكون لديه سلبية عامة، وقلَّة في المشاركة، والإنتاج.

2- ينخفض لديه الإحساس بالمسئولية الشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة.

3- يرجع الأحداث الإيجابية والسلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي، كما يفتقر إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على هذه الأحداث (هدية، 1994).

إلا أنَّه في واقع الأمر، لا توجد أنماط نقية من هاتين الفئتين لمصدر الضبط، فقد يختلف إدراك الفرد لمصدر الضبط من موقف لآخر، كما يختلف من شخص لآخر في نفس الموقف، ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة من أهمِّها: الدافعية، ومعززات السلوك، ومحددات الدور والموقف (توفيق، وسليمان، 2005).

كما أنَّ دور المجتمعات، لا يمكن إغفاله في تحديد مصدر الضبط لدى أفراد هذا المجتمع، فالمجتمعات التي تركز على قيمٍ معينة، كالأصالةِ في الشخصية، تدفعُ أفرادها إلى أن يكونوا ذوي مصدر داخلي للضبط، كما أنَّ مركز الضبط الداخلي، يزداد ويتدعَّم لدى الأفراد الذين ينشأون في مجتمعات تعودهم الإستقلال، وتشجِّع فيهم القدرات الفردية (توفيق، وسليمان، 2005).

ومن خلال الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة، قامت بتلخيص الفروق في مركز الضبط الداخلي – الخارجي، وذلك كما هو مبين في الجدول (1.2).

جدول رقم (1.2): مقارنة بين سلوك الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي، وسلوك الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي.

	الأفراد ذوو الضبط الداخلي	الأفراد ذوو الضبط الخارجي
.1	مصادر التعزيز داخلية	مصادر التعزيز خارجية
.2	يميل إلى عزو الفشل أو التراجع إلى عدم بذل الجهد المناسب	يميل الى عزو النجاح لأسباب خارجية مثل الحظ أو الصدفة
.3	ثقته بذاته عالية	تميل ثقته بذاته إلى الإنخفاض
.4	لديه قدرات جيدة فيما يتعلق بحل المشكلات التي تواجهه	قدراته محدودة في حل المشكلات
.5	لديه قدرات جيدة فيما يتعلق بحل المشكلات التي تواجهه	قدراته محدودة في حل المشكلات
.6	يتمتع بصحة نفسية جيدة	يميل في سلوكه إلى القلق والإكتئاب
.7	أكثر ميلاً إلى الإعتماد على الذات	أكثر ميلاً إلى الإعتماد على الآخرين
.8	يميل إلى بذل الجهد للحصول على المعلومات	أقل اهتماماً بالحصول على المعلومات
.9	أكثر ميلاً إلي المثابرة	أقل ميلاً إلى المثابرة
.10	يشارك في النشاط الإجتماعي	لا يميل إلى المشاركة في النشاط الإجتماعي
.11	يتحكم بانفعالاته	يميل إلى الإندفاعية
.12	يميل إلى تأكيد الذات	يميل إلى قبول الأمر الواقع
.13	يغلب عليه الشعور بالتفاؤل	أقل ميلاً إلى التفاؤل
.14	يميل إلى إيجاد بدائل لسلوكه غير الناجح	أقل ميلاً إلى إيجاد بدائل لسلوكه عند مروره بخبرة فشل
.15	يقاوم ضغط الجماعة فيما لا يقتنع به	يتأثر بمواقف الآخرين فيما يقوم به
.16	يحقق درجات تحصيلية عالية	يحقق درجات تحصيلية متدنية
.17	يرحب بالتحديات ويواجهها	لا يرحب بالتحديات، ويعالج الأمور الجديدة بأسلوب متدن
.18	يقاوم المحاولات المغرية للتأثيرات عليه	يتأثر بما يجري حوله

2.2.2 العوامل المؤثرة في مركز الضبط

يفيد الأدب التربوي المتعلق بمركز الضبط بأنَّ مركز الضبط يتأثر بما يلي:
أولاً: الخبرات السابقة للفرد: قام ستاتس (States ,1974) بدراسة أُجريت على ثلاثة مجموعات عمرية من (5-15) سنة، ومجموعة عمرية من (16-25) سنة، ومجموعة عمرية أخرى تكونت من (46-66) سنة من الذكور والإناث، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ توقعات الضبط الداخلي ازدادت بازدياد العمر (السلايمة، 2003).
كما أجرى روبنسون (Robinson, 1989) دراسة على عينة تكونت من (152) طالباً وطالبة، منهم (99) طالباً في المرحلة الجامعية الأولى (53) طالباً من طلبة الدكتوراه، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين مركز الضبط والعمر (السلايمة، 2003).

ثانياً: التنشئة الإجتماعية للفرد، وخصائص الأسرة مثل: حجمها، مستواها الإقتصادي الإجتماعي، وثقافة الأسرة (السلايمة، 2003).
فالضبط الداخلي ينمو حين يكون الحب، والدعم، والتشجيع الأبوي، والدفء، والحماية المعقولة والإيجابية، والنقد القليل، والتوجيه والتدريب على المهارات المختلفة مبكراً، والتدريب على الإستقلال. في حين ينمو الضبط الخارجي حين يكون الإهمال، وقلَّة التوجيه، والنقد اللاذع والسخرية، والرفض، وعدم الإتِّساق (السلايمة، 2003).

ويُشير حدَّاد إلى أثر الأسرة في مفهوم الضبط عند الفرد، بأنَّ معتقدات الفرد حول العوامل المسببة للأحداث، وخصائص هذه العوامل من حيث الموقع والثبات والشمولية، وأنَّها قد تتشكل نتيجة التوجيه والتغذية الراجعة المباشرة، وغير المباشرة اللتين يتلقاهما الطفل من الوالدين، وهو يتعامل معهما ومع الأحداث في حياته اليومية. فتقييم الوالدين لمبادرات الطفل واستجاباته قد تتضمَّن إيحاءات غير مباشرة، وتصريحات مباشرة للأسباب الكامنة وراء النتائج التي تقود إليها هذه المبادرات والإستجابات (حدَّاد، 1990).

وأشار روتر إلى أنَّ هناك سلوكيات أبوية مرتبطة بمركز الضبط لدى الأطفال، فالآباء الذين يشجعون الإستقلالية عند أطفالهم، والذين يدعِّمونهم ويتقبلونهم، يعززون لدى هؤلاء الأطفال مركز ضبط داخلي. أمَّا الآباء الذين يتصفون بالعداء والإهمال والعقاب، يغرسون في نفوس أطفالهم مركز ضبط خارجي. كما أنَّ المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأبوين، ومستواهم التربوي ومعتقداتهم

الدينية، تلعب دوراً هاماً في هذا المجال، فالأطفال الخارجيون يوجدون عادة في الأسر الفقيرة لا الغنية، وفي الأسر الجاهلة لا المتعلمة (روتر،1966) في (سرحان ،1996).
كما أنَّ دور المجتمعات لا يمكن إغفاله في تحديد مصدر الضبط لدى أفراد هذا المجتمع، فالمجتمعات التي تركز على قيم معينة كالأصالة في الشخصية، تدفع أفرادها إلى أن يكونوا ذوي مصدر داخلي للضبط، كما أنَّ مركز الضبط الداخلي يزداد ويتدعَّم لدى الأفراد الذين ينشأون في مجتمعات تعودهم الإستقلال، وتشجِّع فيهم القدرات الفردية (توفيق، وسليمان، 1995).

ثالثاً: العقيدة الدينية: تُعتبر العقيدة الدينية من أهمِّ العوامل المؤثرة على مركز الضبط، "وأنَّ عقيدة القضاء والقدر التي يؤمن بها المسلم، لا تمنعه من أنْ يؤمن بإمكانية ترقية نفسه وبني أمته، وبأنَّ كل شخص كاسب لعمله بنفسه بناءً عليها، وأنَّ كل شخص مختار لعمله قادر عليه، ويجب أنْ يقر بنسبة عمله إليه" (جبر، 1987).

أمَّا الدين الإسلامي، فإنه ينمِّي الداخلية في مركز الضبط، بأن يعتمد المسلم على نفسه، وينمِّي قدراته، ويأخذ بالأسباب، ويعمل ويسعى ومن ثمَّ يتوكل على الله عز وجل. فنحن أمَّة وسط في الداخلية والخارجية في مركز الضبط، وهناك بعض الأمور تكون خارج قدراتنا وإرادتنا، ولا سلطة لنا عليها كالأجل، والرزق، والقضاء والقدر (جبر، 1987).

رابعاً: اللوائح والتعليمات والقيود، وإجراءات المؤسسات، ودرجة إشباعها للحاجات، وشعور الفرد بالأمن والإستقرار (جرادات، 1992).

خامساً: التعزيزات التي يحصل عليها الشخص، سواء ما تتعلق بالنمط أو الغرض والأهداف التي يرمي الشخص إلى تحقيقها (جرادات، 1992).

3.2.2 مركز الضبط والشخصية Locus of Control & Personality

إنَّ لمفهوم مركز الضبط جانباً مهماً من جوانب شخصية الإنسان من الناحية النفسية والإجتماعية، وأنَّ له مدلولات دينية تبرز سمات شخصية الإنسان، ولمكانته هذه، فقد حصل على مساحة مهمة من الدراسات النفسية، والتربوية باعتباره متغيراً مهماً وأساسياً في الشخصية (جبر، 1987).

لقد أُجريت العديد من الدراسات حول علاقة مركز الضبط بصفات الشخصية، والأمراض النفسية، والذهانية، والسيكوسوماتية، والسيكوباثية، وصفات القلق والهوس، والإكتئاب النفسي، والإحباط والتخلف العقلي، والعدوان والإدمان، والصحة الجسمية، والهستيريا، والفوبيا وغيرها. حيث ركَّز علماء الخدمة الإجتماعية على دراسة مركز الضبط وعلاقته بالشخصية واضطراباتها، خاصة في المؤسسات الإجتماعية، والمراكز الإصلاحية، والسجون لتحقيق التكيف مع المجتمع (جرادات، 1992).

وقد ذكر كل من بلدسو وبيبر (Bledsoe &Baber, 1978) أنَّ وجهة الضبط متغير من متغيرات الشخصية، حيث أنَّه يميز الفروق الفردية بين الأفراد، وأنَّ الوجهة الداخلية للضبط هي في الغالب السمة الإيجابية في الشخصية، فذوو الوجهة الداخلية يتميزون عن ذوي الوجهة الخارجية في يقظة الضمير، والمشاركة الإجتماعية، والإستقرار الإنفعالي، وضبط النفس والثقة بالنفس.

كما ذكر (أبو بيه، 1985) أنَّ ذوي الوجهة الداخلية، أكثر قدرة على التعلم الذاتي المستقل، والتغلب على الصعوبات، وحلِّ ما يقابلهم من مشكلات، وهم أكثر مثابرة من ذوي الوجهة الخارجية (الذواد، 2002).

وأكَّدت دراسة هيركب ووسكي أنَّ الداخليين في مركز الضبط، سجَّلوا علامات أكثر من الخارجيين في جملة متغيرات من مقياس كاليفورنيا النفسي، وهذه المتغيرات هي السيطرة، والميل إلى الإجتماع والفعالية العقلية، والتسامح والإنطباع الحسن (جبر، 1987).

4.2.2 مركز الضبط والتكيف Locus of Control & Adjustment:

تُعتبر مدركات الفرد المتصلة وما تتضمنه من أحكام تقييمية، موجِّهات أساسية لسلوكه وتكيفه، ويبرز في إطار ذلك متغير الضبط الذاتي المدرك Perceived Personal Control, وهو يشير إلى اعتقاد الفرد بقدرته على التأثير في نتائج أفعاله، وتوجيه أمور حياته والتحكم بها. ويحتل هذا المتغير مكانة مهمة في الدراسات النفسية. فإضافة إلى أهمية إمكانية الضبط الفعلي المتوفرة لدى الفرد في موقف معين، فإنَّ وجود أو غياب هذا الإعتقاد له نتائج مهمة على حياة الفرد وتكيفه (Phares,1984).

يتم عادة النظر في مفهوم التكيف Adjustment من زاويتين:

الأولى: باعتباره عملية مستمرة، تتضمن التعامل مع الضغوط، والتغيرات، في محيط الفرد الشخصي الاجتماعي.

الثانية: باعتباره حالة يسعى الفرد إلى الوصول إليها، بحيث تتوفر لديه خصائص مرغوبة، ومظاهر إيجابية. وعند وصول الفرد إلى ذلك، يمكن وصفه بأنَّه حسن التكيف أو مُتكيِّف.

وفي واقع الحال، يوجد تداخل بين وجهتي النظر، وبالتالي يمكن تناول مفهوم التكيف من خلال المنظورين، فعند الاهتمام بمسألة تقييم الأفراد، من أجل مواقف معينة، يتم التأكيد على التكيف كحالة. وعندما يتم التأكيد على تعلُّم الفرد المهارات الكافية، لمواجهة متغيرات الحياة وتحدياتها بنجاح، فإنَّ ذلك يعني تناول التكيف كعملية. وفي ضوء ذلك، يمكن القول بأنَّ عملية التكيف تسبق حالة التكيف، وتؤدِّي إليها (جبريل، 1996).

وفيما يتعلق بالعلاقة بين مركز الضبط والتكيف، فقد توصَّل عدد من العلماء في مراجعة للأدب النظري المتعلق بموقع الضبط، إلى أنَّ هناك ما يؤيِّد العلاقة المفترضة بين موقع الضبط والتكيف. فالأفراد ذوو مركز الضبط الداخلي، يعتقدون أنَّ أفعالهم تحدد النتائج التي يصلون إليها، وقد ارتبط سلوكهم بخصائص مثل: الإستقلالية والثقة بالذات، والتكيف الإجتماعي. أمَّا الأفراد ذوو مركز الضبط الخارجي، فيعتقدون أنَّ نتائج أفعالهم محددة بشكل أساس بالقدر، والحظ، ونفوذ الآخرين. وقد اتَّصف هؤلاء بالقلق والاكتئاب (جبريل، 1996).

وفي دراسة أجراها مارتن ودكسون (Martin and Dixon, 1989) على عينة من طلبة السنة الجامعية الأولى عددها (315) طالباً، تبين أنَّ الطلبة ذوي التوجه الداخلي للضبط، كانوا أفضل تكيفاً من الطلبة ذوي التوجه الخارجي (موسى، 1987).

وأكَّدت دراسة فكتور (Victor,1971) ودراسة وليامز (Williams) أنَّ الأفراد المضبوطين داخلياً أقل قلقاً، وأكثر تكيفاً ومقاومة للأمراض النفسية، وأنَّهم توكيديون، منجزون، مستقلون، مجدُّون. أمَّا الخارجيون في مركز الضبط، فيتصفون بالقلق، والعدوانية، والإرتياب، والتسلطية وسوء ظن أكثر، ويتميزون بعداوتهم ومدافعتهم (Johonson, 1979).

وفي دراسة أجراها كوبر (koper, 1991) تبين وجود ارتباط ذي دلالة بين مركز الضبط والسلوك الإجتماعي للمراهق، حيث كان ذوو التوجه الداخلي للضبط أفضل تكيفاً. كما تبين أنَّ التوجه الخارجي المتطرف للضبط قد يكون مُؤشراً على وجود اكتئاب (جبريل، 1996).

كذلك أشار سيريل إلى أنَّه استناداً إلى الدراسات السابقة، يمكن افتراض أنَّ أصحاب التوجه الداخلي لمركز الضبط، أفضل تكيفاً، ولا سيما على بعدي الكفاءة الإجتماعية، وقوة الأنا.
ولأنَّ لدى ذوي مركز الضبط الداخلي ثقة أكثر بالذات فهم أكثر استقلالية، وأفضل قدرة فيما يتعلق بحل المشكلات، من ذوي مركز الضبط الخارجي، كما أنَّ أحكامهم مستقلَّة عن مطالب الآخرين، أو رغباتهم (جبريل، 1996).

بينما توجد مؤشرات أن ذوي مركز الضبط الخارجي أكثر انصياعاً، وأسهل إقناعاً، وأكثر قبولاً للمعلومات من الآخرين، ولديهم دافعية أقل، وهم أضعف في مقاومة الشعور بالعجز والإكتئاب، وفي الإنجاز الأكاديمي، كما أنَّهم أكثر عرضة للإضطراب النفسي، ولديهم نزوع أعلى للإنتحار. وفي تفسير ذلك، يرى Parkes أنَّ الأمر يعود بدرجة ما، إلى اعتقادهم أنَّ مصيرهم الشخصي ليس ضمن نطاق سيطرتهم. في حين يرى ذوو مركز الضبط الداخلي، أنَّهم يتحكمون بمصيرهم، وهذا ما يسهم في قيامهم بوظائفهم بطريقة أكثر فاعلية (الشوربجي، 1992).

ولكن من المهم الإشارة إلى أنَّ هناك مشكلة فيما يتعلق بافتراض أنَّ التوجه الداخلي يتضمن سمات جيدة باستمرار، وأنَّ التوجه الخارجي يتضمن جميع السمات السيئة. فالعلاقة بين مركز الضبط – كتوقعات معممة – والتكيف علاقة معقدة. وتشير بعض الدراسات إلى أنَّ ذوي مركز الضبط الداخلي يكبتون الخبرات غير السارة، والفشل، ولذلك توجد علاقة بين التوجه الداخلي والتكيف.
ومن ناحية أخرى لا بدَّ من وجود حدود للإعتقاد بالقدرة على الضبط، فإذا شعر ذوو التوجه الداخلي بأنهم يمتلكون قدرة على الضبط مبالغاً بها، وتتجاوز حدود الواقع، فقد يتعرضون إلى الصدمات عندما يكتشفون عدم قدرتهم على ضبط بعض الأحداث في بيئتهم. وفي ضوء ذلك، فإنَّ

التطرف في مركز الضبط الداخلي، ربَّما يسهم في سوء التكيف. وقد لاقت وجهة النظر هذه تأييداً في نتائج بعض الدراسات (جبريل، 1996).

لذلك يجب أخذ الحذر فيما يتعلق بافتراض أنَّ الإعتقاد بمركز الضبط الداخلي يسهِّل الأمور دائماً. فالتحكم ليس إمكانية دائمة في كل الأحوال، ومن المهم هنا أيضاً إضافة إلى مركز الضبط، تعلُّم تحديد حقائق مواقف الحياة، وإمكانات التعزيز المستقبلية، وعلى الرغم أنَّ أكثر الدراسات توفر أساساً لافتراض علاقة أكثر إيجابية بين الضبط الداخلي والتكيف، فإنه تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أنَّ مشكلات التكيف الشخصي، يمكن أن ترتبط بأساليب العزو التي يقوم بها الشخص. فعزو الفشل إلى الذات يترك آثاراً سلبية، ويسهم في انخفاض تقدير الذات. وهكذا يتبين أنَّ التوجه الداخلي ذو فائدة بشكل خاص في المواقف التي تؤدِّي فيها الجهود إلى الشعور بالإرتياح. أمَّا المواقف التي يصعب التحكم بها، فانَّ على المرء أن يكيف نفسه لمثل هذه الحقائق (الشوربجي، 1993).

5.2.2 مركز الضبط والصحة النفسية Locus of control and Mental Health:

احتلَّ مركز الضبط في السنوات الماضية مركز الصدارة في الصحة النفسية، حيث أصبح التراث السيكولوجي يزخر بالعديد من الدراسات والبحوث العلمية الشيقة التي تناولت العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات الصحة النفسية. ولعل أبرزها تلك الدراسة التي أجراها بلات (Platt, 1971) على عينة مكونة من 1100 طالبة وطالباً جامعياً، وتناولت العلاقة بين مركز التحكم وبعض سمات الشخصية؛ كالإنطوائية، والإنبساطية، والذهانية، والعصابية. وقد أظهرت نتائجها وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التحكم الخارجي والعصابية، مؤكِّداً بذلك توقعات المنظرين والإكلينيكيين حول الآثار السلبية للنزعة الخارجية لمركز التحكم (يخلف،2001).

وقد أُجريت دراسة أخرى على عينة من طلاب المرحلة الثانوية لفحص العلاقة بين مركز التحكم وظاهرة القلق، والتأكد من أنَّ مركز التحكم الخارجي يلعب دوراً في ظهور مشكلات الصحة النفسية، وبعد تصنيف الطلاب إلى مجموعتين طرفيتين لمركز التحكم الداخلي والخارجي، وفقاً لدرجاتهم في قياس روتر لمركز التحكم، تمَّ تطبيق اختبار القلق عليهم، وقد تبيَّن بعد مقارنة المجموعتين أنَّ ذوي مركز التحكم الخارجي كانوا أكثر قلقاً من ذوي مركز التحكم الداخلي (يخلف، 2001).

وهناك دراسة تناولت العلاقة بين مركز الضبط وبعض جوانب الصحة النفسية، وهي التي أجراها صفوت فرج (1991) على عينة من طلاب جامعة الملك السعود بالرياض، وقام بقياس بعض جوانب الشخصية، وخاصة بعدي الإنبساط والعصابية، إضافة إلى قياس مستوى تقدير الذات ومركز التحكم. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة وطيدة ومباشرة بين مركز التحكم الداخلي، وتقدير الذات. كما عكست بكل وضوح ارتباطاً سلبياً بين مركز التحكم الداخلي، والعصابية (فرج، 1991).

6.2.2 مركز الضبط والصحة Locus of Control & Health:

لقد قام العديد من الباحثين والدارسين بتطبيق مركز الضبط في مجال الصحة السلوكية behavioral health، وقد توصلت البحوث والدراسات التي أجريت في هذا الشأن إلى أنَّ السلوك الصحي للفرد، يتأثر بمعتقداته حول مصدر صحته، أي بمفهومه حول مصدر صحته Health locus of control، وحسب مفهوم مركز ضبط الصحة؛ فإنَّ ذوي التحكم الداخلي للصحة، يعتقدون أنَّ صحة الفرد هي مسألة تتعلق بما يقوم به من نشاطات صحية إيجابية لكي يحمي صحته، ويرتقي بها إلى مستويات عليا. ويعتقد ذوو التحكم الخارجي عكس ذلك، أي أنَّ صحتهم يتحكم فيها ذوو النفوذ من الأطباء والممرضات، أو عوامل خارجية أخرى مثل الحظ أو الصدفة.

لقد استخدم مفهوم مركز ضبط الصحة بشكل واسع في المجالات الصحية المختلفة، وقد استخدمه الأطباء والباحثون بشكل شبه روتيني في دراسات وبحوث تناولت قضايا الصحة المختلفة، خاصة تلك التي ترتبط بممارسات صحية غير سليمة، كالتدخين والتغذية غير الصحية.

ووفقاً لذلك، فقد توصَّلت عدَّة دراسات إلى نتائج ذات دلالة علمية وإكلينيكية تخدم بشكل مباشر صحة الفرد والمجتمع، وتساهم في جعل برامج التربية الصحية أكثر فعالية (يخلف، 2001).

من أبرز الدراسات التي تناولت العلاقة بين مفهوم مركز تحكم الصحة وسلوك التدخين، تلك التي أجراها كل من والستون ووالستون قبل أكثر من عشرين سنة (Wallston&Wallston) على عينة من الطلاب، والتي جاءت نتائجها وفقاً لتنبؤات نظريتهم عن مصدر ضبط الصحة، حيث كشفت نتائج الدراسة بكل وضوح، أنَّ الطلاب الذين لا يدخنون، والذين لهم ممارسات صحية سليمة هم من ذوي التحكم الداخلي Internal health locus of control، بينما يكاد يكون الطلاب الذين

يدخنون من ذوي التحكم الخارجي External health locus of control. كما أظهرت الدراسة أنَّ الذين ينجحون في ضبط وزنهم، ينتمون إلى فئة التحكم الداخلي (موسى, 1987).

كذلك أجرى تيلور وزملاؤه عام 1984 دراسات على عينة من مرضى سرطان الثدي للتعرف على محددات التكيف الحسن مع هذا المرض الخطير، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأنَّ التكيف في هذا السياق Adjustment to breast cancer كان جيداً لدى اللواتي (مرضى سرطان الثدي) يمارسن التحكم في حياتهن (خاصة التحكم المعرفي والسلوكي Cognitive-behavioral control من خلال اتباع القواعد الصحية السليمة؛ كممارسة النشاط الرياضي، وتناول الغذاء الصحي، وتجنب الضغوط بقدر. إلا أنَّه في بعض الثقافات الجماعية Collectiv Societies قد يكون التحكم الخارجي External locus of control مصدر قوَّة (Taylor, Lichtman& Wood, 1984).

ووفقاً لهذا التصور، أجرى يخلف عام (1997) دراسة على عينة من طلبة جامعة قطر بهدف فحص العلاقة بين السلوك الصحي، وبعض متغيرات الشخصية، منها مركز ضبط الصحة. وقد طبِّقت على أفراد العينة المتكونة من ذكور وإناث ثلاثة مقاييس، وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أنَّ ذوي التحكم الداخلي كانوا أكثر ميلاً إلى ممارسة السلوكيات الصحية الإيجابية من ذوي التحكم الخارجي للصحة (يخلف، 1997).

7.2.2 علاقة مركز الضبط بالقدرة على إتخاذ القرار

نالت عملية اتخاذ القرار Decision Making عناية بالغة من كل من علماء النفس، والإجتماع والدراسات السلوكية، والإدارة الحديثة على مدى سنوات عديدة. وقد ظهرت تعريفات متباينة ومتنوعة حول معنى اتخاذ القرار، إلا أنَّها تدور حول ثلاثة معانٍ هي:

1- اتخاذ القرار هو إصدار حكم معين عمَّا يجب أن يفعله الفرد في موقف ما، بعد التمعن في البدائل المختلفة التي يمكن اتباعها.

2- اتخاذ القرار هو اختيار بديل معين بعد تقييم بدائل مختلفة، على أساس توقعات معينة لمتخذ القرار.

3- إنَّها عملية تتكون من مراحل عدَّة، يتولى فيها متخذ القرار تحديد أهدافه، ثمَّ تحديد البدائل الممكنة لتحقيق هذه الأهداف، يليها الاختيار النهائي لبديل من هذه البدائل ثمَّ تنفيذه (توفيق، 1978؛ الهواري، 1981؛ عبد الله، 1988؛ عبد الحميد، وكفافي، 1990).

وقد أجرى كل من (توفيق، وسليمان، 1995) دراسة بعنوان "علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار" بهدف التعرف إلى الفروق في كل من مصدر الضبط (داخلي – خارجي) والقدرة على إتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الجامعة (ذكور + إناث) من ثلاث ثقافات مختلفة هي: قطر – مصر – استراليا.
وقد بينت النتائج وجود ارتباط موجب بين القدرة على اتخاذ القرار ومصدر الضبط، وكذلك عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في القدرة على اتخاذ القرار ومصدر الضبط.

وأوضحت دراسة (عز الدين، 1968) وجود علاقة إيجابية بين زمن اتخاذ القرار والثقة بالنفس. وقد بيَّن الإطار النظري للدراسة أنَّ هناك علاقة بين الثقة بالنفس ومصدر الضبط الداخلي، وهذا يبرر وجود علاقة بين اتخاذ القرار ومصدر الضبط.

8.2.2 علاقة مركز الضبط بقوة الأنا:

تُعتبر قوة الأنا Ego Strength، الركيزة الأساسية في الصحة النفسية. وتُشير قوة الأنا إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع، علاوة على الخلو من الأعراض العصابية، والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا. وقوة الأنا هي القطب المقابل للعصابية، حيث يرى كثير من العلماء أنَّ هناك متصلاً يقع في أحد أطرافه قطب قوة الأنا، في حين يقع في الطرف الآخر قطب العصابية (الفايد، 1997).

ويَعتبر فرويد الأنا بأنَّها مركز الشعور، والإدراك الحسي الخارجي والداخلي، والعمليات العقلية، وهو الذي يقوم بدور الدفاع عن الشخصية وتوافقها. وقد اعتبر فرويد الأنا بالمحرك الأساسي للشخصية، فهو الواقع الذي يعيش فيه الفرد، وذلك من أجل تحقيق التوازن والتوافق الإجتماعي للفرد في بيئته، والإلتزام بالعادات والتقاليد والقيم (الزيود، 1998).

ويضيف فرويد بأنَّ "الأنا" هو العالم الواقعي الشعوري، وهو عبارة عن المدير الذي يحكم، ويسيطر ويدبر، وينظم الشخصية للتكيف مع البيئة. ويسير الأنا حسب مبدأ الواقع، فهو يفكر بالواقع والمنطق، ويكوِّن خطط عمل لإشباع الحاجات. والأنا كما يقول فرويد، هو أساس الذكاء والعقلانية، ويساعد نمو الأنا على النضج، والإبتعاد عن المرض النفسي (الخواجا، 2002).

إنَّ عدم تطور ونمو الأنا، سوف يقود إلى الإكتئاب، والقلق، وعدم الإنجاز. فالأنا يهدف إلى التخلص من الصراعات اللاشعورية الموجودة في مرحلة الطفولة، والإنتقال بها متحررة في سن المراهقة والرشد، والعيش بإستقلالية ونجاح وإنتاجية (الخواجا، 2002).

وفي دراسة قام بها الفايد (1997) بعنوان "وجهة الضبط وعلاقتها بقوة الأنا لدى متعاطي المواد المخدرة" اتضح أنَّ متعاطي العقاقير يتسمون بالضبط الخارجي، وبضعف الأنا.
وقد فسَّر الباحث هذه النتيجة؛ بأنَّ متعاطي المواد المتعددة يعانون من عجز في الإطار القيمي الأخلاقي والإجتماعي، ولديهم عجز في مهارات التكيف الإجتماعي، مثل: القدرة على التحكم في ضغوط الحياة اليومية، وتأجيل الإشباع لرغباتهم وحاجاتهم، وانخفاض القدرة على التحكم في السلوك، الأمر الذي يجعلهم أكثر خضوعاً للإشباع الفوري لرغباتهم وحاجاتهم المباشرة. ويستجيبون للمثيرات البيئية التي تشبع رغباتهم وحاجاتهم، كالعقاقير المتعددة، والإنسياق مع جماعة الرفاق، والإنصياع لعاداتهم وتقاليدهم، وعدم الإمتثال للعادات والقيم السائدة في المجتمع.

كما فسَّر الباحث هذه النتيجة بأنَّ متعاطي المواد المتعددة؛ يتَّسمون بضعف الأنا، وعدم القدرة على ضبطها، والتحكم في السلوك ومواجهة الواقع. ولمَّا كانت قوة الأنا الركيزة الأساسية للصحة النفسية، وهي – كمصطلح– مرادف لمصطلح الإستقرار الوجداني، وهي القطب المقابل للعصابية، فإنَّ متعاطي العقاقير بصفة عامة، يتَّسمون بعدم النضج الإنفعالي، ومتهورين، ومعتمدين إلى درجة كبيرة، وأقل احتمالاً للإحباط والتوتر، وغير قادرين على تحمُّل الألم والحزن، ومواجهة المشاكل بطريقة مباشرة.

وقد لخَّص جبر عام (1987) نتائج دراسات روتر التجريبية حول مركز الضبط على النحو التالي:
1- إنَّ ذوي التقدير المنخفض للذات، والتقدير المتوسط للذات، خارجيون أكثر من ذوي التقدير العالي للذات.
2- أداء الداخليين أفضل حين يخضعون لتعليمات المهارة دون الصدفة، أمَّا في ظروف الصدفة فأداء الخارجيون افضل.
3- يميل الداخليون إلى تفضيل المجازفات المتوسطة بالنسبة لاحتمالات النجاح في أعمال متعددة، ويميل الخارجيون إلى تفضيل الإختيارات ذات الإحتمالات المنخفضة في النجاح.
4- سجَّل الذهانيون علامات في الخارجية أكثر ممَّا سجَّل العصابيون أو الأسوياء.
5- سجَّل الخارجيون من الجنسين علامات أعلى من الداخليين على مقياس القلق.
6- للداخليين إحساس بالمستقبل أبعد ممَّا للخارجيين.
7- الداخليون ذوو معرفة أفضل لعالم العمل، وذوو مراكز أعلى في العمل وتاريخهم في العمل أكثر استقراراً من الخارجيين.
8- الخارجيون أكثر عدواناً ودوجماتية، وأقلُّ ثقة بالنفس، وأقلُّ أهلية للثقة، وأقلُّ استبصاراً من الآخرين.

9- الخارجيون أكثر إغتراباً من الداخليون.
10- ذوو الحاجة العالية إلى الإنجاز أكثر داخلية، والعلاقات ليست خطيَّة، وهنـــاك مـــن حـــاجتهم منخفضة إلى الإنجاز، ومع ذلك فإنَّهم يعتقدون أنَّ سلوكهم يحدد أنواع التعزيزات التي سيحصـــلون عليها.
11- مركز الضبط متغير هام في التحصيل الأكاديمي، بحيث أنَّه كلَّما كان مركز الضـــبط أكثـــر داخلية، كلَّما كان التحصيل أكبر، وقد ثبت أنَّ هذا المتغير هام في كثير من المجتمعات، وأنَّ التأثير في الأطفال أكثر وأقوى، وأنَّ العلاقة بين المتغيرات موجودة إذا ما حيـــدنا الـــذكاء الـــذي يعتبـــر مسؤولاً عن نصف التباين في مقاييس التحصيل (جبر، 1987).

3.2 الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة ومتغيراتها. وقد قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة وفق ثلاثة محاور، وهي:

المحور الأول: دراسات محلية وعربية وأجنبية تناولت الأسرى المحررون.
المحور الثاني: دراسات محلية وعربية وأجنبية تناولت موضوع التكيف.
المحور الثالث: دراسات محلية وعربية وأجنبية تناولت موضوع مركز الضبط.

1.3.2 المحور الأول: دراسات تتعلق بالأسرى المحررين.

دراسة قباجة (2005):
عنوان الدراسة: "التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية".
هدف الدراسة: التعرف على مدى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية ومدى تأثرها بمتغيرات (العمر، مدة الإعتقال، عدد مـــرات الإعتقـــال، الحالة الإجتماعية قبل الإعتقال وبعده، عدد الأطفال، المستوى التعليمي ومعدل دخل الأسرة الشهري قبل الإعتقال وبعده).
عينة الدراسة: تمثلت بـــ (240) أسيراً محرراً من الأسرى العاملين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية في محافظة الخليل ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة.
وقد توصَّل الباحث إلى النتائج التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف النفسي والإجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية تعزى للمتغيرات التالية: (العمر، عدد مرات الاعتقال، الحالة الاجتماعية قبل الإعتقال، الحالة الإجتماعية بعد الإعتقال، الدخل الشهري للأسرة قبل الإعتقال، مدة الإعتقال).

2- توجد فروق دالة إحصائيا في درجة التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية تعزى إلى المستوى التعليمي، لصالح الأسرى ذوي المستوى التعليمي جامعي فأكثر.

3- وجود فروق دالة إحصائيا لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية تعزى إلى متغير عدد الأطفال، وكانت الفروق في البعد الاقتصادي، وقد تبين أنَّ الأسرى المحررين الذين لديهم عدد الأطفال من 3-1 أكثر تكيفاً على المستوى الاقتصادي من الأسرى المحررين الذين لديهم من 7-4 أطفال.

دراسة عباس، رياحي (2005):

عنوان الدراسة: "تقصِّي احتياجات الأطفال المحررين من سجون الإحتلال الإسرائيلي".

أهداف الدراسة: لقد هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1- التعرف على احتياجات الأطفال المحررين حسب الأولوية.

2- تسليط الضوء على المشكلات التي واجهت الأطفال بعد التحرر، وعلى آليات التكيف التي لجأ إليها الأطفال المحررون.

3- التغيرات التي طرأت على حياة الأطفال بعد التحرر على صعيد الأسرة والمدرسة.

4- مصادر الدعم النفسي الإجتماعي التي تقدَّم لهم بعد التحرر.

عينة الدراسة: الأطفال المحررون.

نتائج الدراسة: أظهر تحليل نتائج الدراسة ما يلي:

المحور الأول: أظهرت دراسة البناء المعرفي، والتصورات الذهنية عند الأطفال المحررين ما يلي:

1- التصورات الذهنية عند الأطفال تضخم صورتهم عن ذاتهم، وتؤثر سلباً على تقييمهم الطبيعي لأنفسهم كأطفال، مما يخلق التوتر لديهم.

2- الأطفال المحررون يتكيفون بشكل يعيق تعبيرهم وتفريغهم النفسي، عن الصعوبات والآلام التي واجهتهم بالتجربة الإعتقالية.

المحور الثاني: تحليل حال الأطفال المحررين قبل التجربة الإعتقالية وبعدها، وتمَّ استنتاج ما يلي:

1- هناك صعوبة لدى الأطفال في إعادة الإندماج بالأسرة والمدرسة والمجتمع عموماً.

2- الأسابيع الأولى من التحرر هي فترة حرجة وتشكل صدمة للطفل ولأسرته.

المحور الثالث: علاقة الأطفال مع المؤسسات بعد التحرر.

وقد تمَّ استنتاج أن الأطفال المحررين ليس لديهم عنوان واضح من الممكن أن يتوجهوا إليه بعد التحرر لمواجهة وتجاوز الصعوبات التي تواجههم.

المحور الرابع: تدرُّج المشاكل.

أخطر المشكلات التي بدت لدى الأطفال المحررين؛ المشكلات ذات البعد النفسي الإجتماعي، وخاصة عدم وجود بيئة آمنة للأطفال، بالإضافة إلى المشاكل المتعلقة بالشعور بالاغتراب، وتشوش الهوية الذاتية للأطفال، وعدم وجود أطر مرجعية تقدم لهم الإرشاد والدعم لتجاوز آثار التجربة الإعتقالية.

دراسة أبو عطوان (2004):

عنوان الدراسة: "دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في دمج الأسرى بالمجتمع الفلسطيني".

هدف الدراسة: التعرف إلى دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في عملية الدمج الإقتصادي والإجتماعي للمحررين الفلسطينيين بالمجتمع الفلسطيني، من خلال النشاطات (خدمات التأهيل) التي يقدمها البرنامج للأسرى المحررين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 80 مبحوثاً من الأسرى المحررين المقيمين في محافظة الخليل، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية.

نتائج الدراسة: بينت النتائج أنَّ نشاطات البرنامج (خدمات التأهيل) لها دور كبير في تحقيق عملية الإندماج الإقتصادي والإجتماعي للأسرى المحررين داخل المجتمع الفلسطيني، وأنها ساعدت في إحداث تغيير على حياتهم، من خلال تضييق الفجوة التي حدثت بينهم وبين المجتمع، نتيجة اعتقالهم وعزلهم في السجون. كذلك بينت نتائج الدراسة التفاوت في دور الخدمات في تحقيق عملية الدمج، وبشكل عام فإنَّ هذه الدراسة أظهرت مدى أهمية وجود مؤسسة (برنامج تأهيل الأسرى) التي ترعى شؤون الأسرى، وتسعى لمساعدتهم، من أجل الإنخراط في المجتمع بعد عملية الإنقطاع عنه بسبب الأسر، إلى جانب تأهيلهم لممارسة حياتهم الطبيعية، أُسوة بأقرانهم الذين لم يُعتقلوا.

دراسة قنيبي (2004):

عنوان الدراسة: "مفهوم الذات ومركز الضبط لدى عينة من الأسرى الأمنيين المحررين في محافظة الخليل".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهمية مفهوم الذات ومركز الضبط في ضوء ما توصَّلت إليه هذه الدراسة من نتائج.

عينة الدراسة: بلغ عدد العينة (260) أسيراً، منهم (200) أسير، و(6) أسيرات.

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1- عدم وجود دلالة إحصائية لدى الأسرى المحررين في "مركز الضبط" تعزى إلى مدة الحكم والمهنة.

2- وجود دلالة إحصائية في "مركز الضبط" بين الأسرى المحررين تعزى إلى الحالة الإجتماعية، فقد تبين أنَّ الأسرى المحررين غير المتزوجين، لديهم مركز ضبط داخلي أعلى من الأسرى المحررين المتزوجين.

3- وجود دلالة إحصائية في "مركز الضبط ومفهوم الذات" بين الأسرى المحررين تعزى إلى المستوى التعليمي لصالح الأسرى المحررين الأمنيين. فقد لوحظ أنَّ الأسرى المحررين الأمنيين، لديهم مركز ضبط أعلى من غيرهم من الأسرى حاملي الشهادات الأخرى. ووجد أيضاً أنَّ الأسرى المحررين الجامعيين، أقل من غيرهم في مفهوم الذات ومركز الضبط. نظراً لأنَّ الجامعيون يواجهون متاعب وصعاب بسبب سنوات السجن الصعبة التي أضاعت عليهم الكثير من فرص الحصول على المراكز والمناصب الهامة التي كانت ستؤمن لهم مستقبلهم وحياتهم، وتدفعهم إلى الإستقرار. لكن بعد خروجهم من السجن، وجدوا أن سنوات الدراسة كلها ذهبت دون فائدة، واضطروا إلى العمل في أي مجال من أجل تأمين متطلبات حياتهم، مما قلَّل لديهم مشاعر الإستقرار والعطاء.

دراسة مغالسة (2003):

عنوان الدراسة: "الصدمة الناتجة عن هدم البيوت أو عن (الفقدان) الناتج عن قتل أحد أفراد الأسرة من قبل الجنود الإسرائيليين، أو تواجده في السجون الإسرائيلية في محافظة بيت لحم".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى استقصاء ردود فعل بعض الفلسطينيين مع آثار ما بعد الصدمة الناتجة عن فقدان إحدى أفراد العائلة بسبب القتل من الجيش الأسرائيلي، أو بسبب وجود إحدى أفراد العائلة في السجون الإسرائيلية، أو بسبب الهدم والتدمير للبيوت من قبل الجيش الإسرائيلي في محافظة بيت لحم.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على الذكور والإناث من عمر (16– فما فوق) في محافظة بيت لحم (المدن والقرى والمخيمات).

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

1- وجود أعراض ما بعد الصدمة لعينة الدراسة بدرجة عالية.

2- تتنوع أعراض ما بعد الصدمة لعينة الدراسة وشدَّتها باختلاف الأسباب المؤدية إليها.

3- أشد أنواع الصدمة هي التي نتجت عن فقدان عزيز بسبب القتل من قبل جنود الإحتلال الإسرائيلي.

4- توجد فروق دالة لأعراض ما بعد الصدمة لصالح المسلمين.
5- توجد فروق دالة إحصائياً لأعراض ما بعد الصدمة بين الأسر التي فقدت أحد أفرادها بسبب القتل من الجيش الإسرائيلي، وبين من يتواجد أحد أفرادها داخل المعتقلات الإسرائيلية.

دراسة دحلان (2001):

عنوان الدراسة: "استقرار وتغير أساليب المواجهة والشخصية لدى أسرى النضال الفلسطيني المحررين بوصفها دالة للإعتقال والتحرر"

الهدف من هذه الدراسة: التعرف على ما إذا كان لخبرات المعتقل والحياة داخل المعتقل نفس الأثر الذي تتركه على الأسير المناضل، كما تتركه على الأسير الجندي النظامي.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

أولاً: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الأسرى حديثي التحرر، وعينة الأسرى قديمي التحرر في ستة خصائص، حيث تميزت عينة الأسرى حديثي التحرر بالخصائص الثلاث التالية:

التوجه نحو الإنجاز، تقدير الذات، الشعور بالذنب.

في حين تميزت عينة الأسرى قديمي التحرر بالخصائص الثلاث التالية:

البحث عن الإثارة، الإنطواء الإجتماعي، المسؤولية.

ثانياً: بمقارنة نتائج عينة الأسرى حديثي التحرر مع نتائج العينة الضابطة، أظهرت المقارنة تميز عينة الأسرى حديثي التحرر بسبع خصائص هي:

التوكيدية، التوجه نحو الإنجاز، الذكورة – الأنوثة، تقدير الذات، السعادة، الإستقلال، المكانة الإجتماعية.

أمَّا العينة الضابطة فقد تميزت بالخصائص الثلاث التالية:

القلق، الشعور بالذنب، المسؤولية.

ثالثاً: توصلت نتائج الدراسة مقارنة بين الذين تم اعتقالهم والذين لم يتعرضوا للإعتقال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تسعة خصائص، منها خمسة خصائص ميزت عينة الأسرى قديمي التحرر وهي: الذكورة – الأنوثة، السعادة، الإستقلال، الإنطواء الإجتماعي، المكانة الإجتماعية.

أمَّا العينة الضابطة، فقد تميزت بالخصائص الأربعة التالية:

البحث عن الإثارة، القلق، توهم المرض، الشعور بالذنب.

رابعاً: توصَّلت نتائج الدراسة عن الفرض الخامس وهو العمر عند الإعتقال إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً في أربعة خصائص منها خاصتان ميزت الأكبر سناً وهي:

الجمود الفكري، الذكورة والأنوثة.

في حين تميز الأصغر سناً بالخصائص التالية:
توهم المرض، الشعور بالذنب.

دراسة أبو طواحينة (1997):

عنوان الدراسة: "الآثار النفسية للتعذيب الذي يُمارس داخل السجون الإسرائيلية على المعتقلين الفلسطينيين، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار التي خلفها الإحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني".

وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات وهي:

- مجموعة العينة التجريبية الأولى، تعرَّض أفرادها للإعتقال والتعذيب في سجون الإحتلال الإسرائيلي، وعددها 100 فرد من المعتقلين المحررين.
- مجموعة العينة التجريبية الثانية، وهي التي تعرَّض أفرادها للإعتقال فقط دون التعرض للتعذيب في سجون الإحتلال الإسرائيلي، وعددها 100 فرد من المعتقلين المحررين.
- مجموعة العينة الضابطة، وهي عينة من أفراد المجتمع الفلسطيني.

وقد توصَّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود فروق جوهرية بين الأفراد الذين تعرضوا للتعذيب، وأقرانهم الذين لم يتعرضوا له، وذلك من حيث الشعور بالإضطرابات النفسية.

2- وجود فروق جوهرية بين الأفراد الذين تعرضوا للإعتقال والذين لم يتعرضوا له، وذلك من حيث الشعور بالإضطرابات النفسية.

3- توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ الإضطرابات النفسية تختلف من حيث شدتها باختلاف السن، المواطنة، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية. حيث بينت نتائج الدراسة أنَّ العلاقة بين الإضطراب النفسي الناتج عن الصدمة، ومتغير المواطنة دال إحصائيا لصالح المواطنين. وأنَّ العلاقة بين الإضطراب النفسي الناتج عن الصدمة ومتغير الحالة الإجتماعية دالة إحصائياً لصالح العذاب.

4- توجد علاقة موجبة بين الإضطراب النفسي الناتج عن الصدمة، ومتغير الحالة الإجتماعية دالة إحصائياً لصالح العذاب.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة بالنسبة لبعض الإضطرابات النفسية المختلفة وفترة الإعتقال، وكانت الفروق دالة لدى المجموعة خلال فترة الإعتقال القصوى بالنسبة للإضطرابات النفسية.

6- توجد فروق جوهرية بين الذين تعرضوا للإعتقال، والذين لم يتعرضوا للإعتقال والتعذيب من حيث التوافق النفسي الإجتماعي، وذلك لصالح العينة التي لم تتعرض لفترات اعتقال.

دراسة قوتا، بونامكي، والسرَّاج (Qouta, Punamaki & El-Sarraj, 1997):

عنوان الدراسة: "تجارب الأسر ووسائل التكيف للسجناء الفلسطينيين".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى عرض أنواع مختلفة من تجارب الإعتقال ومناقشتها، وتحليل علاقاتهم على طبيعة خلفياتهم الإجتماعية، وتأثير الإعتقال على نفسيتهم وأفكارهم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من "79" أسيراً فلسطينياً محرراً، وكانت المقابلة الشخصية الوسيلة التي اعتمد عليها الباحث في التحليل الكيفي للبحث.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ كبار السن، وسكان المدن الذين تعرضوا لدرجة عالية من التعذيب، اعتبروا أنَّ السجن نوع من المعاناة، وعدم السعادة أكثر من الرجال الآخرين.

دراسة السرَّاج (El- Sarraj, 1997):

بعنوان: "التعذيب وسوء المعاملة وأعراض الإضطراب الناجم عن الضغوط التي يتعرض لها السجناء الفلسطينيون السياسيون".

هدف الدراسة: دراسة تطور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) للفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

عينة الدراسة: تمَّ إشراك (477) أسيراً محرراً في الدراسة ممن أمضوا من ستة أشهر إلى عشر سنوات في السجون الإسرائيلية. وقد ضمَّت العينة أفراداً من كافة التنظيمات السياسية في قطاع غزة.

نتائج الدراسة:

1- أظهرت النتائج المدى الواسع لسوء المعاملة النفسية والجسدية التي فُرضت على السجناء من قبل إدارة السجون.

2- أظهرت النتائج أنَّ 29% من أفراد العينة عندهم أكثر من ثمانية أعراض من (PSTD) Post Traumatic Stress Disorder، والذي يُظهر بدوره الحاجة الماسة إلى التدخل في العلاج النفسي.

3- كما أشارت الدراسة إلى أنَّ الجنود الإسرائيليين، عاملوا أفراد عائلات المعتقلين أسوأ معاملة، حيث إنَّ 28% من أفراد العينة تمَّ تعذيب عدد من أفراد عائلاتهم أمامهم. و27% من أفراد العينة تلقوا تهديداً من السجانين أثناء اعتقالهم باغتصاب زوجاتهم أو أمهاتهم، وتبين أنَّ 44% من أفراد

العينة تمَّ ضرب أفراد عائلاتهم من الجيش الإسرائيلي، و13% من أفراد العينة، تمَّ تحطيم أثاث منزلهم عند الإعتقال.

دراسة محمود (1997):

موضوع الدراسة: "الإضطرابات النفسية التي أفرزتها المعتقلات الإسرائيلية لدى المعتقلين الفلسطينيين".

وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى نوع الإضطرابات النفسية الناتجة عن المعاناة المريرة في المعتقلات الإسرائيلية ونسبتها، ومعرفة الإضطراب الأكثر شيوعاً الناتج عن ظروف اعتقالية معينة.

– وكشف العلاقة الإرتباطية بين الإصابة بالإضطراب النفسي، وبين بعض المتغيرات المستقلة: كالعمر، والحالة الإجتماعية، ومكان السكن، والفترة الزمنية للإعتقال والمستوى التعليمي، سعياً وراء إثبات تأثير ودور كل من هذه المتغيرات المستقلة في الإصابة بالإضطراب النفسي كمتغير تابع.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (65) أسيراً محرراً من الضفة الغربية.

نتائج الدراسة: لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحالة الإجتماعية، والإصابة بالمرض النفسي. بمعنى أنَّه لا توجد فروق بين العزَّاب والمتزوجين في احتمال إصابتهما بالمرض النفسي.

2- وجود ترابط بين مكان السكن والإصابة بالإضطراب النفسي، وقد فسَّر الباحث ذلك بضعف البنية النفسية لإبن المدينة في التكيف مع الظروف الصعبة من خلال الإعتمادية، وضعف قدراته في الترابط الإجتماعي، وتكوين علاقات إجتماعية داخل المعتقل.

3- وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين طول فترة الإعتقال، والإصابة بالمرض النفسي. وقد فسَّر الباحث ذلك بأنَّه كلَّما زادت فترة الإعتقال، كلَّما زاد التعرض للضغط والتعذيب. وكلَّما زاد الضغط وظروف الشدة، زادت فرصة الإصابة بالإضطراب النفسي.

4- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للمعتقل، وبين إصابته بالإضطراب النفسي.

5- كشفت النتائج عن الإضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً في صفوف المعتقلين، حيث تبين أنَّ أعلى نسبة إضطراب نفسي تتمثل في البارانويا. وقد فسَّر الباحث ذلك بسبب اختلال الشعور الحقيقي بالعظمة، وتحوله إلى شعور مرضي تجسد في البارانويا بسبب الأساليب السيئة في التعامل مع المعتقلين، تلي ذلك إضطرابات الإكتئاب بسبب السجن الإنفرادي لمدة طويلة، وبسبب الضرب والإهانة وتحطيم الكرامة. ممَّا أدى إلى اليأس، والحزن، والإكتئاب، والإنكفاء على النفس.

دراسة الخواجا (Al- Khawaja, 1997):

بعنوان: "التأثيرات النفسية لصدمة الحرب على الكويتيين الذين كانوا يقطنون خارج الكويت أثناء الإجتياح العراقي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تأثيرات الصدمة النفسية المتمثلة بالقلق، تقدير الذات، والمشكلات الصحية على الكويتيين الذين كانوا يقطنون في مصر، وإنجلترا خلال الإجتياح العراقي للكويت.

العينة: تكونت العينة من (246) ذكوراً و(254) إناثاً، من الذين تراوحت أعمارهم من (65-18) سنة.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

1- لا توجد علاقة إيجابية بين تقدير الذات والمشكلات الصحية.

2- توجد علاقة إيجابية بين القلق والمشكلات الصحية.

دراسة دينس (Denis, 1997):

عنوان الدراسة: "الإضطرابات النفسية بعد الإعتقال السياسي في منطقة الإحتلال السوفيتي وفي الجمهورية الديمقراطية ما بين 1972-1945".

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 54 فرداً تمَّ اعتقالهم لأسباب سياسية لمدة 6 أشهر على الأقل بين عامي 1972-1945.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

1- 2% من أفراد العينة لم يعانوا من اضطرابات نفسية، بينما عانى 25 منهم من قلق واكتئاب. وقد ذكر21 من هؤلاء أنَّ بداية هذه الأعراض ظهرت خلال الإعتقال، أو خلال السنة الأولى التالية له.

2- كما عانى العديد منهم من بعض الإضطرابات الناجمة عن الضغط والصدمة، بينما ذكر واحد منهم تعرضه لجميع الإضطرابات.

دراسة السرَّاج، بونامكي، وسمرفيلد (El-sarraj, Punamaki & Summerfield, 1996)

بعنوان: "الكشف عن الأعراض والإضطرابات النفسية الناجمة عن سوء المعاملة والتعذيب للسجناء الفلسطينيين السياسيين أثناء فترة اعتقالهم".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأعراض والإضطرابات النفسية الناجمة عن سوء المعاملة والتعذيب أثناء فترة اعتقالهم من قبل الإحتلال .

وتمَّ تطبيق الدراسة في أوساط 550 سجيناً سياسياً فلسطينياً سابقاً من سكان قطاع غزَّة، ممَّن قضوا فترة في السجون الإسرائيلية، وتراوحت أعمارهم ما بين 40-13 عاماً.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أنَّه كلَّما تعرض السجين أكثر للتعذيب الجسدي، كلَّما عانى أكثر من العزلة، واللامبالاة، والإنفعال المبالغ فيه. كما أظهرت الدراسة أنَّ الأسرى السابقين الذين استمر تعرضهم للإضطهاد، والذين تعرضوا لمشاكل اقتصادية، عانوا من العزلة والإنفعال المبالغ فيه بدرجة أكبر من غيرهم.

دراسة النجار (1996):

موضوع الدراسة: "أثر الممارسات الإسرائيلية في المعتقلات على التكيف النفسي والإجتماعي لدى الأسرى المحررين".

أهمية الدراسة: من الأمور التي أدت إلى أهمية هذه الدراسة، دراستها للمشاكل، والأمراض النفسية والإعاقات المختلفة التي تنعكس على الأسير المحرر، والتي تتمثل بالمعاناة التي تقف حائلاً بينه وبين التكيف مع مجتمعه وبيئته.

عينة الدراسة: عينة عشوائية من محافظة الخليل.

نتائج الدراسة:

1- لقد تبين من خلال التحليل الإحصائي أنَّه كلما زادت الفترة الإعتقالية، كلما أصبح الأسير المحرر أكثر ابتعاداً وعزلة عن الأفراد.

2- هناك علاقة قوية بين عدد مرات الإعتقال والتكيف مع المحيط، وأنَّ عدد مرات الإعتقال تولد لدى الأسير القدرة على مواجهة الأساليب، والوسائل المستخدمة أثناء الإعتقال بشكل عام، والتحقيق بشكل خاص.

1- أظهرت الفئة الأولى من الأسرى المحررين الذين أمضوا فترة اعتقال تتراوح من (1.5- 3) سنوات، أنَّ فترة اعتقالهم أثَّرت على تكيفهم النفسي والإجتماعي بنسبة 36%.

2- أظهرت الفئة الثانية التي قضت فترة اعتقال تراوحت من (3-5) سنوات، أنَّ فترة اعتقالهم أثَّرت على تكيفهم النفسي والإجتماعي بنسبة 64.9%.

3- أظهرت الفئة الثالثة التي قضت فترة إعتقال تراوحت من (5 سنوات فما فوق)، أنَّ فترة اعتقالهم أثَّرت على تكيفهم النفسي والإجتماعي بنسبة 8.69%.

4- توجد علاقة بين عملية التعذيب أثناء الإعتقال، وحدوث الأمراض والإعاقات لدى الأسرى المحررين، وتوجد هنالك علاقة قوية بين الممارسات الإسرائيلية على معنويات المعتقل بنسبة 58%.

5- عبَّر 58% من الأسرى المحررين، أنهم يعانون من سوء التكيف، نتيجة الأمراض الجسدية والنفسية الناتجة عن الإعتقال.
6- عبَّر معظم أفراد العينة البالغ نسبتهم 57.6% أنَّ تكيفهم النفسي والإجتماعي تأثر بفترة إعتقالهم.

دراسة أبو غوش (2006):

عنوان الدراسة: "مدى اندماج الأسرى الفلسطينيين المحررين في القطاعات الإنتاجية المختلفة".
وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تواجد الأسرى الفلسطينيين المحررين العاملين.
وكانت نتائج الدراسة كما يلي:
بلغت نسبة الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين يشغلون وظيفة رئيس قسم فأعلى 93.3 % من العاملين في وزارة شؤون الأسرى والمحررين في مدينة رام الله، بينما كانت نسبة الأسرى الفلسطينيين المحررين العاملين في وزارة الإعلام 6% فقط، وبلغت نسبة الأسرى المحررين العاملين في جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني 7%، وبلغت نسبتهم في وزارة الشؤون المدنية 38%، وبالمقابل بلغت نسبة الأسرى الفلسطينيين المحررين من أصحاب المحلات التجارية في وسط مدينة رام الله 10%، وبلغت نسبة العاملين في مهن حرفية وصناعية 8%، وبلغت نسبة الأسرى الفلسطينيين المحررين العاملين في قطاع البناء 12% في محافظة رام الله والبيره.

أمَّا بالنسبة لاندماج الأسرى المحررين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، فيلاحظ من خلال دراسة نسبتهم في جهاز الأمن الوقائي، حيث بلغت نسبة الأسرى الفلسطينيين المحررين في جهاز الأمن الوقائي 42%. وكانت نسبتهم في الـ1600 مجند الأوائل في جهاز الأمن الوقائي تقريباً 100%. وما زالت نسبتهم بين ضباط الجهاز الأعلى رتبة 100%. وبلغت نسبتهم في الطاقم الطبي وفي القسم القانوني في جهاز الأمن الوقائي صفراً (أبو غوش، 2006).

لقد كان عدد الأسرى الفلسطينيين المحررين العاملين في وزارتي شؤون الأسرى، والشؤون المدنية مرتفعاً، كذلك كان عددهم في جهاز الأمن الوقائي مرتفعاً أيضاً. وهذا يعني أن الأسرى المحررين اندمجوا في وزارات لها علاقة بمعرفتهم وخبراتهم خلال اعتقالهم، خاصة في اللغة العبرية، وفي النشاط الأمني أو النضالي (أبو غوش، 2006).

دراسة منظمة العفو الدولية (1995):

عنوان الدراسة: "الموت هزاً".

هدف الدراسة: قامت منظمة العفو الدولية بدعوة المعتقلين السابقين الذين تعرضوا للهز أثناء التحقيق معهم من أجل إجراء الكشف الطبي لهم.

وتمَّ التوصل إلى النتائج التالية:

1- يُعتبر أسلوب الهز أسلوباً واحداً من بين عدد من أساليب التعذيب التي تسمح بها الحكومة الإسرائيلية، والتي تستخدمها قوات الأمن بصورة منتظمة ضد المعتقلين الفلسطينيين.

2- من أساليب التعذيب الأخرى أيضاً، التغطية الكاملة للرأس بصورة مستمرة، والحرمان من النوم لمدة طويلة، والوقوف أو الجلوس في أوضاع مختلفة لمدة فترات طويلة (شبح)، والضرب والحبس الإنفرادي، والتعريض للحر اللافح، أو الزمهرير القارس، والضغط النفسي من خلال توجيه التهديدات والإهانات.

3- إنَّ هز المعتقلين يؤدي إلى الوفاة أحياناً، أو إلى أحداث تلف لا يمكن علاجه في الدماغ، وما زالت الحكومة الإسرائيلية تسمح بهز المعتقلين لتوقعها بأنَّ أفعالها تؤدي إلى موت الأسرى.

4- ثبت أنَّ المعتقلين السابقين الذين تعرضوا للهز في المعتقل، أنهم يعانون من مشكلات في الجهاز العصبي المركزي، تتفق مع الأعراض الناجمة عن التعرض للهز العنيف، ولا تستبعد منظمة العفو احتمال معاناة عدد كبير من المعتقلين من تلف الجهاز العصبي، أو غيرها من المشكلات الطبية نتيجة الهز العنيف.

دراسة عورتاني (1994):

وهي بعنوان : "السجناء الفلسطينيون المحررون – الظروف المعيشية والأوضاع الصعبة".

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية التي يعيشها الأسرى المحررون. كما هدفت إلى التوصل إلى اقتراحات وأفكار وتوصيات لتحسين أوضاع السجناء المحررين.

عينة الدراسة: أُجريت الدراسة على عينة كبيرة تمثل جميع المناطق المحتلة، حيث مثلت العينة الأسرى المحررين الذين قضوا في السجن من 10-5 سنوات.

وقد استخدم الباحث المقابلة كأسلوب للحصول على المعلومات، وقد اقترحت الدراسة إنشاء هيئة للسجناء والمحررين تكون من مهامها:

- القيام بمسح اجتماعي واقتصادي شامل للمحـــررين لتحديـــد المتطلبـــات والمشـــاكل الفرديـــة والجماعية، وإيجاد طرق للتعامل معها.
- التنسيق مع الأسرى المحررين في مساعدتهم البحث عن أعمال مناسبة، من خـــلال برنـــامج توظيفي.
- إعداد برامج تدريبية بالتنسيق مع الأجهزة الفنية المختصة، بالإضافة إلى المؤسسات التطوعية ذات العلاقة.
- تقديم التأهيل النفسي للمحررين بواسطة الإستعانة ببرامج توفرها مؤسسات متخصصة.
- توفير معلومات للمحررين حال خروجهم من السجن حول أيَّة مؤسسات أو مجموعـــات تقـــدم خدمات للمحررين.
- التأكد من حصول المحررين الذين يعانون من إعاقات صحية، أو جسدية على تأهيل وظيفـــي وصحي.
- ترتيب ندوات عامة، وحلقات نقاش فكري من أجل توضيح ظروف المحررين، وخلـــق وعـــي جماهيري حول قضاياهم.

دراسة بوير (Baure, 1993):

موضوع الدراسة: "النتائج الثانوية العقلية طويلة الأمد للسجن السياسي في ألمانيا الشرقية".

هدف الدراسة: قيمت هذه الدراسة الآثار المترتبة على المرض العقلي طويل الأمد بفعـــل تصـــاعد الضغط النفسي الطويل، والمتراكم من جراء الإضطهاد السياسي، والسجن المديد.

عينة الدراسة: تكونت من (55) سجيناً سياسياً سابقاً في ألمانيا الشرقية، بأثر رجعي ممن كانت لديه اضطرابات نفسية قبل السجن وأثناءه وبعده.

نتائج الدراسة:

- إنَّ أشخاص الدراسة (السجناء السابقون) كانوا قد مرُّوا في تجربة الصدمة الخطيرة، ومن ضمنها التعذيب النفسي، والسجن طويل الأمد، والحبس الإنفرادي.
- تمَّ تشخيص المتلازمة المميزة للأعراض، والتي تشمل أعراض الكآبة والقلـــق والشـــكوى مـــن الخمول والإنعزال الإجتماعي والإثارة المتزايدة.
- تبين أنَّ (35) فرداً من عينة الدراسة استمرت لديهم الأعراض لفترة ممتدة دون تحسن.

دراسة ستكر وآخرون (Sutker and Others, 1993):

موضوع الدراسة: "تشخيص الأمراض النفسية والعقلية لسجناء من الحرب العالمية الثانية من الذين نجوا من الحرب وهم من المحاربين القدامى".

هدف الدراسة: قيمت هذه الدراسة الآثار النفسية والعقلية التي أعقبت صدمة الحرب لدى الأفراد الذين عانوا من أهوالها.

عينة الدراسة: شملت الدراسة (50) فرداً من المحاربين القدامى في الحرب العالمية الثانية، كان (23) منهم سجناء يابانيون من أسرى الحرب، ويشكلون المجموعة الأولى. وكان الباقون سجناء غير يابانيين، ويشكلون المجموعة الثانية. وقد أُجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

نتائج الدراسة:

1- بالرغم من أنَّ أفراد عينة الدراسة كانوا متشابهين من ناحية خلفياتهم الشخصية، ومن حيث كونهم ضحايا صدمات الحرب المأساوية، إلا أنَّ المجموعتين تباينتا في شدة ونوع الأعراض النفسية، وفي تحديد التشخيصات النفسية الحالية.

2- كان القلق والإكتئاب مشتركان في المجموعتين.

3- تبين وجود فروق في تكرار اضطرابات شدة ما بعد الصدمة.

4- كان من بين الذين نجوا من سجناء الحرب 70% استوفوا معايير التشخيص الحالي، ولوحظ أنَّ 78% من الأعراض تستمر طوال الحياة، وهي اضطرابات الشدة الإنفعالية الناجمة عن الصدمة.

دراسة الفقي (1993):

عنوان الدراسة: "التأثيرات السلبية المعرفية والانفعالية والسلوكية التي يعاني منها الكويتيون نتيجة للإحتلال العراقي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى حجم التأثيرات النفسية السلبية، وتقدير مدى عمقها أو شدتها، تمهيداً لتحديد البرامج العلاجية والإرشادية اللازمة لمواجهة المشكلات، والإضطرابات التي تكشف عنها الدراسة.

عينة الدراسة: تمَّ اختيار عينة عشوائية من الكويتيين من مختلف مناطق مدينة الكويت، تضم فئات من الذكور والإناث، ومن الصغار والكبار، وممن كانوا داخل الكويت وخارجها أثناء الغزو، وممن فقدت أسرهم بعض أفرادها أثناء الاحتلال بالقتل أو الأسر ونحوه.

نتائج الدراسة: لقد كشفت النتائج وجود سبعة عوامل محددة على النحو التالي:

العامل الأول: بنود تشير إلى أعراض عصابية أو فصامية، تمثلت فيما يلي:

القلق وعدم الإستقرار، الملل وفقد الحماس، الذهول وعدم الإنتباه، صعوبة التركيز الذهني، التردد في اتخاذ القرار، الشعور بالحزن دون سبب ظاهر، فقد القدرة على ضبط النفس، سرعة النسيان،

الميل إلى العزلة والوحدة، الأرق وعدم الإستغراق في النوم، التعرض كثيراً لنوبات الصداع، سرعة الشعور بالتعب وفقدان الثقة في كثير من الأشخاص.

العامل الثاني: بنود تشير إلى أعراض بدنية نفسية Psychosomatic تمثلت فيما يلي:
الأرق وعدم الإستغراق في النوم، الشعور بآلام وأعراض بدنية، الإصابة ببعض أمراض الحساسية عدم الرغبة في تناول الطعام، التعرض لنوبات صداع كثيرة، سرعة الشعور بالتعب، تناول المهدئات والأدوية بكثرة.

العامل الثالث: بنود يشير محتواها إلى ميول أو مظاهر سلوكية عدوانية، وقد تمثلت فيما يلي:
فقد القدرة على ضبط النفس، الميل إلى العنف، التصرفات العدوانية، كثرة التوتر وسرعة الإستثارة

العامل الرابع: بنود تشير إلى أعراض فصامية إكتئابية وهي:
الشعور بالحزن دون سبب ظاهر، عدم الرغبة في تناول الطعام، فقدان الشعور بالسعادة في الحياة، الشعور باليأس أو الضيق، القلق وعدم الإطمئنان من المستقبل.

العامل الخامس: بنود يشير محتواها إلى أعراض فصامية إنسحابية وهي:
التردد في اتخاذ القرارات، التهرب من المسئوليات، فقد الاهتمام بكل شئ، تناول الأدوية والمهدئات بكثرة، قضاء الوقت أمام التلفاز أو ما شابه ذلك، والميل إلى العزلة والوحدة.

العامل السادس: بنود يشير محتواها إلى أعراض فصامية وهي:
الشعور بالحزن دون سبب ظاهر، الكره الشديد لغير الكويتيين والخليجيين، توقع الشر والأذى والعدوان، فقد الثقة والشك في كثير من الناس، قضاء الوقت أمام التلفاز أو ما شابه ذلك.

العامل السابع: بنود يشير محتواها إلى أعراض القلق والخوف وهي:
القلق وعدم الإطمئنان من المستقبل، الفزع عند سماع أصوات الإنفجارات، الخوف من الخروج ليلاً.

دراسة مؤسسة الحق (1992):

عنوان الدراسة: "هكذا تكلَّم المعذبون الفلسطينيون" وهي دراسة ميدانية.

الهدف من الدراسة: دراسة ظاهرة التعذيب أثناء التحقيق في السجون الإسرائيلية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 700 حالة.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أنَّ التعذيب وإساءة المعاملة يمارسان بشكل منتظم وعلى نطاق واسع في مراكز الإعتقال والتحقيق في السجون الإسرائيلية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

إن 85% من المعتقلين الفلسطينيين تعرضوا للتعذيب وإساءة المعاملة أثناء اعتقالهم، منهم:

1- 7.97% تعرضوا للضرب.

2- 5.91% أُرغموا على البقاء في أوضاع جسدية مؤلمة (الشبح) وتراوحت مدة الشبح ما بين ساعة وأسبوعين.

3- 44% تعرضوا لمحاولات الخنق بإغلاق منافذ التنفس بالأكياس والأيدي.

4- 6.8% تعرضوا للصدمات الكهربائية، 145% أُدخلوا المستشفيات نتيجة ما تعرضوا له من إساءة المعاملة أثناء التحقيق.

دراسة كابرال (Kabral, 1992):

موضوع الدراسة: "تحليل حدوث الأمراض الجسمية النفسية في مجتمع السجناء في الأحوال المكتظة".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى حدوث الإضطرابات الجسمية النفسية في صفوف مجتمع من السجناء المحتجزين في سجون مكتظة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (47) فرداً من الذكور و(15) فرداً من الإناث من البرازيليين، وتراوحت أعمارهم من 55-18 سنة. وقد تألفت المجموعة الضابطة من 23 ذكراً، و 27 أنثى تراوحت أعمارهم بين 55-18 سنة من البرازيليين أيضاً.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– تبين وجود اضطرابات مرضية نفسية لدى أفراد عينة الدراسة أثناء العشر سنوات السابقة.

– أظهرت النتائج أنَّ السجينات أكثر تعرضاً للإضطرابات الجسمية النفسية من السجناء، نظراً لحساسيتهن الإنفعالية، وعدم تحملهن معاناة السجن الطويلة، وضعف بنيتهن الجسمية مقارنة مع الرجال السجناء.

دراسة سولومون (Solomon, 1988):

عنوان الدراسة: "تأثير صدمة ما بعد الحرب على الأسرة".

هدف الدراسة: استعراض أثر ضغوط المعركة، وما ارتبط بها من صدمات متـــأخرة – ظهـــرت أعراضها بعد انتهاء الحرب – على الجندي المحارب وأُسرته.

نتائج الدراسة: لقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

– إنَّ من أهم الضغوط التي يتعرض لها الجندي من خلال المعارك هي فقدان الأصدقاء، الشـــعور بالوحدة، عدم الإنتظام في النوم، عدم توفر المياه، الحرارة المرتفعة.

– أمَّا بالنسبة لأهم الإضطرابات التي يعاني منها العائدون من المعركة فكانت:

– الشعور بالذنب، الإنسحاب العاطفي والإنفعالي.

– ازدياد درجة العدائية نحو المجتمع.

– كما دلت النتائج أيضاً على معاناة زوجات وأبناء هؤلاء الجنود من بعض الإضطرابات النفسية والإجتماعية، مثل: القلق، والإحباط، والشعور بالعزلة، مع عدم الرغبة في الأنشطة الإجتماعية.

دراسة تارش (Tarch, 1985):

عنوان الدراسة: "نظرة متعمِّقة لجنود حرب فيتنام".

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى المشـــاكل النفســـية، والإجتماعيـــة المحيطـــة بالمحارب العائد من المعركة.

عينة الدراسة: 36 حالة من الفيتناميين الذين تلقوا العلاج في بعض العيادات النفسية.

نتائج الدراسة: كشفت النتائج عن معاناة معظم أفراد العينة من مشكلات خاصة، وبالتحديد مشكلات زواجية.

– نسبة كبيرة من العينة ما زالت في حالة عزاء، نظراً لموت أصدقائهم المقربين في هذه المعركة.

– إنَّ خبرة المحارب سواء كان "زوجاً أو أباً" في الحرب جعلته أكثر عنفاً وعدوانية، فقد أقرَّ أفراد العينة أنهم يجدون صعوبة في كبت مشاعر العدوان والعنف، مما يولد لديهم صراعاً نفسياً، وهـــم يؤكدون أنَّ هذا الصراع ينعكس على من حولهم، الأمر الذي جعل زوجاتهم يشعرن بالألم النفســـي والإحباط.

– معاناة نسبة عالية منهم من الشعور بالذنب لنجاتهم وموت الآخرين.

دراسة فردريك (Frederich, 1983):

عنوان الدراسة: "درجة الإرتباط بين اضطرابات صدمة ما بعد الحرب ببعض الأمراض النفسية".

عينة الدراسة: تألفت العينة من (26) حالة من جنود المعركة ممن تلقوا العلاج بإحدى المستشفيات المتخصصة في علاج مثل هذه الإضطرابات، والتي كانت قد شُخصت بواسطة الأطباء المتخصصين على أنَّها حالات تعاني من الإكتئاب، اضطرابات شخصية وجسمية، إدمان خمور ومخدرات.

وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

25 حالة بنسبة (96.2 %) تُعاني من اضطرابات صدمة ما بعد الحرب.

4 حالات بنسبة (16%) تُعاني من اضطرابات صدمة ما بعد الحرب فقط.

14 حالة بنسبة (56%) تُعاني إلى جانب اضطرابات صدمة ما بعد الحرب من أمراض نفسية وجسمية أخرى.

3 حالات رافضة للمجتمع.

5 حالات إدمان مخدرات وخمور.

وفي نهاية البحث أشار الباحث إلى أنَّ أكثر من مليون ونصف جندي فيتنامي يعانون من اضطرابات صدمة ما بعد الحرب.

دراسة جيروم (Jerome, 1983):

عنوان الدراسة: "الخبرات السلبية في الحرب الفيتنامية وعلاقتها برد الفعل المتأخر من السلوك العدائي".

عينة الدراسة: عينة من الجنود الفيتناميين المرضى بالفصام، منهم 50 ممن شاركوا في المعارك، و 30 جندي لم يشاركوا في المعارك.

وقد حددت الخبرات السلبية من خلال قيام الجندي بالقتل، أو مشاهدته له، أو تعرضه للإصابة، أو الأسر.

وكانت أهم أعراض ردود الفعل لضغوط ما بعد الحرب لدى العينة هي:

اضطراب النوم – الشعور بالذنب – العجز عن التركيز والتذكر – تجنب أية أنشطة تعيد ذكريات الأحداث الصادمة، وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

– إنَّ أكثر العوامل ارتباطاً بالسلوك العدائي الخطر والهجومي، هي القيام بالقتل، أو مشاهدة القتل. ومظاهر هذا السلوك كانت الغضب، الرفض، الإحباط وإلقاء اللوم.

– كما أوضحت النتائج أنَّ الجنود المصابين بمرض الفصام، اكتسبوا سلوكهم العدائي من تجارب حياتهم، ومن خبراتهم للإحباط، والنقم، ومن النفسية المتدنية خلال فترة الحرب.

دراسة سيلدج، وبويدستن (Seldg& Boydstun, 1980):

عنوان الدراسة: "التغير في مفهوم الذات الناجم عن الوقوع في الأسر".

هدف الدراسة: التعرف إلى التغيرات التي تحدث في مفهوم الذات والتي تنجم عن الوقوع في الأسر. وتكونت عينة الدراسة من (230) أسيراً محرراً كانوا في مدرسة تابعة لسلاح الجو الأمريكي، وعينة أخرى ضابطة تألفت من طيارين وملاحين. وقد استخدمت العينة الضابطة للتحكم في متغيرات الدراسة مثل العمر، ومرور الزمن، وعملية النضج، وتجربة الجولة البعيدة، والإنفصال عن الأسرة، وأثر القتال، والوضع الحالي للخدمة العسكرية. وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- أشارت نسبة كبيرة من الأسرى إلى حدوث تغييرات نفسية إيجابية كبيرة.
- أكدَّ البعض منهم أنهم أصبحوا أكثر قدرة على الإستمتاع بحياتهم من ذي قبل، وذكر العديد منهم إحساسهم بإيمان قوي في الدين والسياسة.
- حدوث تغييرات على صعيد مفهوم الذات، والعلاقات الشخصية بشكل عام.
- إنَّ العديد من هؤلاء الأسرى أجبروا على إعادة تعديل أفكارهم عن أنفسهم وعن الآخرين وعن عالمهم.

دراسة هالي (Halley, 1978):

عنوان الدراسة: "الكشف عن أثر معاناة الجندي وأسرته بصدمة ما بعد الحرب".

هدف الدراسة: الكشف عن أثر معاناة الجندي الفيتنامي وأسرته بصدمة ما بعد الحرب.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة 200 أسرة فيتنامية (زوج – زوجة – وأطفالهم).

نتائج الدراسة كانت كالتالي:

- إنَّ نسبة عالية من الزيجات– في هذه الأسر– تمَّ الطلاق فيها خلال السنة الأولى من عودة المحارب.
- الزوجات أصبحن أكثر توتراً وعدوانية نتيجة لتحملهن العديد من المسئوليات، وقيامهن بأكثر من دور، هذا بالإضافة إلى معاناتهن لصدمة ما بعد الحرب.
- ويرى الباحث أنَّ مثل هذه الأعراض، إما أن تكبت في صورة اكتئاب الزوجة وشعورها بالذنب أو قد تنعكس على أبنائها في صورة قسوة وعنف.
- نسبة كبيرة من أطفال هذه الأسر لديهم الإحساس بالنقص والإكتئاب، ضياع الهوية، ظهور بعض الإنحرافات السلوكية. ويرجع الباحث هذه الإضطرابات إلى حالة التمزق والصراع بين ولائهم لآبائهم، وبين غضبهم ورفضهم لهذه المعاملة القاسية.

دراسة مكُّبين (McCbbin, 1976):

عنوان الدراسة: "التعرف إلى قدرات أسرة المحارب العائد على التكيف مع مشاكل الحياة وضغوطها".

هدف الدراسة: التعرف إلى قدرات أسرة المحارب العائد على التكيف مع مشاكل الحياة، وضغوطها المتعلقة بإعادة توزيع الأدوار، كما كانت عليه قبل ذهابه للمعركة.

عينة الدراسة: شملت العينة (1000) أسرة فيتنامية.

أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1- 75% من الزوجات يجدن صعوبة بالغة في الإكتفاء بدورهم كأم فقط.

2- 45% من الأزواج أقل قدرة على استمرار أداء دورهم كعائل ورب بيت.

3- 65% من الأزواج أقل قدرة على إعادة التكيف مع الحياة وتحمل المسئولية.

4- 35% من الأزواج لديهم شعور قوي بأنَّ الزوجة والأولاد غير مقدرين لما مرَّ به الزوج من خبرات خلال فترة الحرب.

وأشار الباحث إلى أن نسبةً كبيرةً منْ تلك الأُسر، ترفض المساعدات والعلاج، لشعور الزوج بالخجل من نفسه، ومما يعاني منه من عجز وضعف القدرة، وأنه بالتالي تنتقل هذه المشاعر للزوجة، وترفض العلاج، مما يجعل الأسرة منغلقةً على نفسها، وبالتالي تتفاقم المشكلة وتزداد سوءاً

دراسة جلبرت وآخرون (Gilbert & et al., 1975):

وهي بعنوان "متابعة سجناء الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية، انتشار الأمراض والإعاقة وعدم التناسق".

وهدفت الدراسة إلى متابعة هؤلاء السجناء، وذلك للكشف عن مدى انتشار الأمراض النفسية والإعاقة وعدم التناسق. وقد تكونت عينة الدراسة من جنود متطوعين في الجيش الأمريكي، أُخذوا كأسرى حرب أثناء الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية، وتمَّت مقارنتهم بآخرين بوجود ضوابط لدخول المستشفى من العام 1965 -1946.

وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- إنَّ نتائج الأسر الجسدية أكثر سيطرة في السنوات الأولى بعد التحرر.
- أمَّا النتائج النفسية الدائمة وخاصة العقاب النفسي، وفصام الشخصية، فكانت الأكثر بروزاً لدى سجناء الحرب العالمية الثانية، لكنها ليست مرتفعة نسبياً للدخول في المستشفيات.

2.3.2 دراسات تتعلق بالتكيف النفسي

دراسة خليفة (2003).

عنوان الدراسة: "علاقة الإغتراب بكل من التوافق ومركز التحكم والقلق والإكتئاب لدى طلاب الجامعة".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الإغتراب وكل من: التوافق، ومركز التحكم وحالة القلق، والإكتئاب لدى الطلبة بجامعة الكويت.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 400 طالب وطالبة بجامعة الكويت.

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

1- هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الإغتراب، وكل من مركز التحكم الخارجي، والقلق والإكتئاب.

2- أوضحت نتائج تحليل الإنحدار أنَّ الإغتراب يعد متغيراً منبئاً بكل من التوافق، ومركز التحكم الخارجي، وحالة القلق والإكتئاب.

3- ظهر أن للجنس تأثيراً جوهرياً على جميع متغيرات الدراسة باستثناء الإغتراب. حيث تزايد كل من التوافق والتحكم الداخلي لدى الذكور، بينما تزايدت درجات الإناث على كل من مركز التحكم الخارجي والقلق والإكتئاب.

4- هناك علاقة سلبية دالة بين الإغتراب والتوافق.

دراسة محمد (1992):

عنوان الدراسة: "العلاقة بين أساليب التعامل الإقدامية والإحجامية مع الأزمات والتوافق النفسي وبعض سمات الشخصية".

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقات الدالة بين أساليب التعامل مع الأزمات، والتوافق النفسي، وسمات الشخصية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (68) طالباً من طلاب السنة الأولى بكلية التربية بالفيوم.

نتائج الدراسة:

أشارت النتائج إلى أن أساليب التعامل الإقدامية مع الأزمات ترتبط بتوافق الأنثى، سواء الشخصي أو الإجتماعي (خاصة التعامل السلوكي) وبشخصيتها.

في حين أن هذه العلاقات لم تتضح بنفس الدرجة لدى الذكور، سوى ارتباط أساليب التعامل الإقدامية بسمتي النشاط والنظام.

أمَّا فيما يتعلق بأساليب التعامل الإحجامي، فقد اتضح أنَّــه يــرتبط بســوء التوافــق الشخصــي، والإجتماعي، واضطراب الشخصية لدى الإناث. أمَّا لدى الذكور فيرتبط بسوء التوافق الإجتماعي، واضطراب الشخصية فقط.

ومغزى هذه النتائج، أنَّ التوافق الحسن، واتصاف الشخصية بالإيجابية والسواء، يساهم في زيــادة اعتماد الجنسين على استخدام أساليب التعامل الإقدامي بالمقارنة بقرينها الذكر، وأنَّ سوء التوافــق واضطراب الشخصية، يساهم في زيادة اعتماد الجنسين على استخدام أساليب التعامــل الإحجاميــة عند محاولة حل الأزمة، أو الموقف الضاغط.

دراسة ريشموند (Richmond, 1991):

بعنوان: "تقدير إذا ما كان الضبط الذاتي والتصرف والإنبساطية والتوجيه من الآخــرين مرتبطــاً بالتوافق الزواجي".

هدف الدراسة: تقدير إذا ما كان الضبط الذاتي، والتصرف، والإنبساطية والتوجيه مــن الآخــرين مرتبطاً بالتوافق الزواجي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (90) زوجاً وزوجة استمر زواجهم على ما يزيــد علــى عشــر سنوات، وتمَّ فحص تكامل قياس الضبط الذاتي فوجد أنَّ:

- أي توجد بينهما علاقة إرتباطية دالة بين الإنبساطية والتوجيه القادم من الغير، وذلك في اتجاهات عامة مع تقارير الأزواج عن حالة التوافق الزواجي.
- كما وجد أن شهور الزواج، ونتيجة الإنبساطية، والتوجيه القادم من الغير لــدى الأزواج قد زادت من التوافق الزواجي لدى الأزواج، وبالنسبة للزوجات فقد أســهمت الإنبســاطية، والتوجيه القادم من الغير، وتوجيه الزوج في التوافق الزواجي لديهن.

دراسة وايت (White, 1984):

بعنوان: "العلاقة بين مركز الضبط والتوافق الزواجي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى اختبار عدد من الفرضيات التي تتعلق بمركز الضبط لدى الزوج والزوجة، والإتفاق أو الإختلاف في مركز الضبط، وأثر ذلك في التوافق الزواجي.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة من المتطوعين بلغ عددهم (210) زوجاً وزوجة، وكانت أعمارهم تتراوح بين 50-30 عاماً، وكان كلاً من الزوج والزوجة عاملين.

نتائج الدراسة:

1- إنَّ الأزواج الذين كانوا ذوي مركز ضبط داخلي كانوا متوافقين زواجياً.

2- إنَّ الأزواج الذين كان بينهم اختلاف في مركز الضبط كان التوافق بينهم متدنياً.

3- بشكل عام، إن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطاً موجباً مع كون الشخص ذا مركز ضبط داخلي، وإنَّ ذلك التوافق يتدنى مع كون أحد الزوجين أو كلاهما ذوي مركز ضبط خارجي

3.2.3 دراسات تتعلق مركز الضبط

دراسة السلايمة (2003):

عنوان الدراسة: "العلاقة بين مركز الضبط والرضا الوظيفي لدى المرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات القدس، ضواحي القدس، رام الله وبيت لحم".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين مركز الضبط والرضا الوظيفي لدى المرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات القدس، ضواحي القدس، رام الله وبيت لحم.

عينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات القدس، ضواحي القدس، رام الله وبيت لحم.

لقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1- لا توجد علاقة بين متوسطات استجابات المرشدين لدرجة مركز الضبط والرضا الوظيفي.

2- دلت النتائج إلى اتجاه خارجي لدى المرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات القدس، ضواحي القدس، رام الله وبيت لحم باتجاه مركز الضبط. إذ بينت النتائج أنَّ (52.7) من مجتمع الدراسة هم من ذوي الإتجاه الخارجي في مركز الضبط.

3- بينت نتائج الدراسة متغير الجنس وأثره على مركز الضبط، فقد أظهر فروقاً بين الذكور والإناث لصالح الذكور في الداخلية من حيث الإتجاه في مركز الضبط، ودلت النتائج الواردة عن العلاقة بين الرضا الوظيفي العام ومتغير الجنس لصالح الذكور.

4- وبالنسبة لمتغير الضبط وأثره على متغير العمر، فقد بينت النتائج أنَّ هناك فروقاً بين مركز الضبط ومتغير العمر لصالح الفئة العمرية من (31-45) سنة في الداخلية من حيث الإتجاه في مركز الضبط.

5- وبالنسبة لمركز الضبط وأثره بمتغير مكان السكن، فقد وجدت فروقاً بين سكان المدينة، القرية والمخيم، لصالح سكان القرى في الداخلية من حيث اتجاه مركز الضبط، يليهم سكان المدينة في الداخلية، ومن ثمَّ سكان المخيم وهي الفئة الأكثر خارجية في اتجاه مركز الضبط.

دراسة عرايس (2003):

عنوان الدراسة: "التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب جامعة التحدي".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى اختبار أثر التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقته بالأسلوبين المعرفيين: الإعتماد المجالي، والتمييز التصوري والتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (158) من طلاب الفرقة الأولى بكليتي القانون والآداب (قانون- إنجليزي- إعلام) بجامعة التحدي.

وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

1- لا توجد فروق دالة بين الطلاب ذوي وجهتي الضبط، وذلك من حيث الأسلوب المعرفي: الإعتماد المجالي، والتمييز التصوري، والتحصيل الدراسي.

2- لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث وذلك من حيث الأسلوب المعرفي: الإعتماد المجالي والتمييز التصوري، بينما وجدت فروق دالة بينهما في التحصيل الدراسي.

3- لا يوجد أثر دال للتفاعل بين وجهة الضبط والجنس للطلاب، وذلك من حيث الأسلوب المعرفي: الإعتماد المجالي، والتمييز التصوري والتحصيل الدراسي.

دراسة الذوَّاد (2002):

عنوان الدراسة: "وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة السعوديات والمصريات".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين سمة وجهة الضبط الداخلية، ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات والمصريات في كل من وجهة الضبط الداخلي ومستوى الطموح.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (120) طالبة من طالبات الجامعة المصريات والسعوديات.

نتائج الدراسة: وجدت فروق دالة إحصائياً بين الطالبات السعوديات والمصريات بالنسبة لوجهة الضبط الداخلية لصالح السعوديات.

- كما وجدت فروق بين الطالبات السعوديات والمصريات بالنسبة لمستوى الطموح لصالح طالبات الجامعة المصريات.

دراسة بركات (2000):

عنوان الدراسة: "مركز الضبط الداخلي والخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم".

هدف الدراسة: قامت هذه الدراسة لاستقصاء العلاقة بين مركز الضبط الداخلي – الخارجي واتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم.

عينة الدراسة: بلغت العينة (160) من معلمي المدارس الحكومية، ومدارس وكالة الغوث الدولية.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

1- وجود فروق جوهرية بين اتجاهات المعلمين في المدارس الحكومية ومدارس الوكالة، لصالح معلمي الوكالة الذين أظهروا ميلاً أقل نحو الضبط الداخلي.

2- وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المعلمين، ودرجات المعلمات على مقياس مركز الضبط لصالح المعلمين الذكور الذين أظهروا ميلاً أقل نحو الضبط الداخلي.

3- وجود علاقة جوهرية بين اتجاهات المعلمين، ودرجاتهم على مقياس الضبط الداخلي – الخارجي لمصلحة المعلمين ذوي الاتجاهات الموجبة نحو مهنة التعليم، الذين أظهروا نزعة أقل نحو الضبط الداخلي.

دراسة الشافعي (1998):

عنوان الدراسة: "علاقة مركز الضبط بالقدرة على حلِّ المشكلات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس بالضفة الغربية".

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين مفهوم مركز الضبط، ومفهوم القدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس بالضفة الغربية.

عينة الدراسة: بلغ حجم العينة (231) طالباً وطالبة من المستويات الدراسية الثانية، والثالثة، والرابعة من طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

نتائج الدراسة:

1- عينة الدراسة خارجية من حيث الضبط، كما أنها ذات درجة كبيرة في القدرة على حل المشكلات. 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في مركز الضبط تعزى إلى الجنس، لصالح الإناث الأكثر خارجية في الضبط.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القدرة على حل المشكلات تعزى إلى الجنس، لصالح الذكور الأكثر قدرة على حل المشكلات.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط تعزى إلى منطقة السكن.

5- وجود علاقة إرتباطية سالبة بين مركز الضبط، والقدرة على حل المشكلات لدى عينة الدراسة بمعنى أنه كلما زادت الخارجية لدى أفراد العينة، كلما قلت القدرة على حل المشكلات لديهم.

دراسة سرحان (1996):

عنوان الدراسة: "العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة مفهوم الذات لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، كما هدفت إلى دراسة مفهوم الذات لدى الطلبة اعتماداً على متغيرات (الجامعة، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي والمنطقة السكنية).

عينة الدراسة: اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وقد بلغ عدد الطلبة (269) طالباً وطالبة من جميع المستويات الدراسية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مركز الضبط. فقد اتضح أن هناك فروقاً بين طلبة جامعة النجاح الوطنية وطلبة جامعة بير زيت، إذ أظهر طلبة جامعة بير زيت ضبطاً داخلياً أعلى من طلبة جامعة النجاح الوطنية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالطلبة الذكور، والطالبات الإناث في مركز الضبط. إذ تبين أن الذكور أكثر داخلية من الإناث في جميع الجامعات التي تمت دراستها.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مركز الضبط تعزى إلى التخصص.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة مستوى سنة رابعة، وطلبة مستوى سنة ثانية في مركز الضبط.

5- إن الأفراد الذين يحملون مفاهيم إيجابية عن ذواتهم يتمتعون بمركز ضبط داخلي، والأفراد الذين يحملون مفاهيم سلبية عن ذواتهم، يتمتعون بمركز خارجي للضبط.

دراسة يوسف (1996):

عنوان الدراسة: "العلاقة بين مركز الضبط والإحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة العلاقة بين مركز الضبط وظاهرة الإحتراق النفسي لدى المعلمين في المرحلة الثانوية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (309) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين مركز الضبط الخارجي وظاهرة الإحتراق النفسي لدى المعلمين.

لقد اتضح أن قدرة المعلم على التوافق مع الضغوط الخارجية التي يتعرض لها تتأثر بمركز الضبط لديه، فالمعلمون الذين يعتقدون أن مركز الضبط لديهم خارجي عادة ما يعانون من أعراض الإحتراق النفسي والجسدي، مثل زيادة الشعور بالقلق والتوتر النفسي والعصبي، والإرهاق والإنهاك

والضيق، والشعور بالقسوة والإهمال، وتطور مشاعر السخرية وعدم الإحترام لطلابهم، ويؤثر ذلك على شعورهم بعدم المتعة في العمل، وقلة الإبداع، والشعور بعدم الرضا عن إنجازاتهم في أعمالهم.

دراسة جبريل (1996):

عنوان الدراسة: العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين مركز الضبط وكل من متغير التحصيل الدراسي، والتكيف لدى المراهقين. كما هدفت إلى تحديد الأهمية النسبية لمركز الضبط في تفسير التباين في متغيري التحصيل والتكيف.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (640) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الصف العاشر في المرحلة الأساسية، والصف الثاني الثانوي في المرحلة الثانوية في مديرية عمان الأولى.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مركز الضبط لدى أفراد العينة الكلية، يرتبط سلبياً بالتحصيل. ولما كان انخفاض الدرجة على مقياس مركز الضبط يشير إلى توجه داخلي للتعزيز، فإن ذلك يعني أنه كلما مال اتجاه الفرد نحو مركز الضبط الداخلي، كلما ارتفع مستوى التحصيل لديه.

دراسة يعقوب، ومقابلة ويوسف (1994).

عنوان الدراسة: مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك.

هدف الدراسة: كان الهدف من هذه الدراسة استقصاء أثر كل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في مركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك.

عينة الدراسة: تكونت العينة العشوائية من (333) طالباً و(388) طالبة من جامعة اليرموك، موزعين على كليات التربية، والآداب، والعلوم والإقتصاد.

نتائج الدراسة:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذكور على مقياس مركز الضبط لصالح الإناث. وتعني هذه النتيجة أن الإناث أكثر ميلاً من الذكور إلى وجهة الضبط الخارجي.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى التخصص.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى المستوى الأكاديمي.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة تعزى إلى متغير العمر.

دراسة دروزة (1993):

عنوان الدراسة: "مركز الضبط للمعلم وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطالب في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث الدولية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة مركز الضبط للمعلم وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطالب في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث الدولية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (68) معلم ومعلمة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- إن درجات المعلمين بشكل عام موضع البحث، تميل نحو الإنضباط الداخلي أكثر من الضبط الخارجي على مقياس الضبط.

2- إن المعلمين الذكور أظهروا ميلاً أكبر نحو الضبط الداخلي مقارنة بالمعلمات.

3- لا توجد فروق جوهرية بين درجات المعلمين على اختلاف تخصصاتهم العلمية والأدبية على مقياس الضبط الداخلي – الخارجي.

دراسة جرادات (1992):

عنوان الدراسة: "مركز الضبط وعلاقته بالأنماط القيادية لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعات الضفة الغربية باستخدام نموذج الشبكة الإدارية".

هدف الدراسة: التعرف إلى علاقة مركز الضبط بالأنماط القيادية لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعات الضفة الغربية باستخدام نموذج الشبكة الإدارية.

عينة الدراسة: بلغ مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (77) قسماً أكاديمياً. حيث أن مجتمع الدراسة شمل رؤساء الأقسام الأكاديمية في كليات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، والتي ضمت: جامعة النجاح – جامعة بير زيت – جامعة بيت لحم – جامعة الخليل – جامعة القدس (أبو ديس) – والكليات العربية للمهن الطبية في البيرة – كلية الآداب للبنات في الشيخ جرَّاح – وكلية الدعوة وأصول الدين/ بيت حنينا.

نتائج الدراسة: كانت نتائج دراسة جرادات كما يلي:

1- إنَّ العلاقة بين مركز الضبط والأنماط القيادية كانت دالة ومعبرة، لكنها لم تصل إلى مستوى عالٍ.

2- الجنس أفضل متنبئ لمركز الضبط، يليه الرتبة الأكاديمية، وكان الإرتباط متدنياً جداً بالنسبة إلى العمر وسنوات الخدمة في العمل الإداري.

3- يعتبر الجنس أفضل متنبئ للأنماط القيادية، يليه مركز الضبط، فالعمر. وكان الإرتباط متدنياً جداً بالنسبة للرتبة الأكاديمية، وسنوات الخدمة في العمل الإداري.

دراسة شارمان (Scharman, 1988):

بعنوان: "اختبار أثر وجهة الضبط على متغيرات التنبؤ لفهم طبيعة مادة العلوم لمعلمي المرحلة الإبتدائية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى اختبار أثر وجهة الضبط على متغيرات التنبؤ لفهم طبيعة مادة العلوم لمعلمي المرحلة الإبتدائية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (135) من معلمي المرحلة الإبتدائية قبل الخدمة.

نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى تفوق الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلي على نظائرهم ذوي وجهة الضبط الخارجية في جميع متغيرات الدراسة، والتي تمثلت في القدرة على التفكير المنطقي، ومعرفة محتوى العلوم، التحصيل الأكاديمي، الإستعداد اللفظي، والإستعداد الكمي.

دراسة ماقوصد (Maqused, 1980):

بعنوان: "علاقة مركز الضبط بالعمر ومستوى الطموح".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين وجهة الضبط، ومستوى الطموح، والعمر.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً تراوحت أعمارهم من (17-12) سنة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إنَّ الضبط الداخلي يزداد مع زيادة العمر.
- إنَّ الطلاب ذوي وجهة الضبط الداخلي كان لديهم مستويات طموح واقعية أكثر من الطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجي.

5.2 تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة التي تتعلق بالأسرى المحررين، والدراسات السابقة التي تتعلق بالتكيف النفسي، والدراسات السابقة التي تتعلق بمركز الضبط تبين لها ما يلي:-

1) لقد أثبتت الدراسات التي أُجريت على الأسرى المحررين الفلسطينيين وغير الفلسطينيين وجود مشكلات وأمراض نفسية وجسدية متعددة، وقد تستمر آثار بعض الأمراض الجسدية والنفسية لمدة زمنية طويلة، وهناك بعض الأمراض التي قد تؤدي إلى الوفاة.
ومن أهم المشكلات النفسية والجسدية التي يعاني منها الأسرى المحررين ما يلي:

- الشعور بالذنب: قد يمتد الشعور بالذنب إلى فترات طويلة، وينتج الشعور بالذنب عن تشابك عوامل عديدة منها: إهانات السجَّان الكلامية، العجز وفقدان احترام الذات، الذنب بسبب ترك العائلة وحيدة تصارع الظروف، أو بسبب الإنهيار تحت الإكراه وتوقيع الإعترافات عن الأسير وعن غيره من الزملاء.
- الكآبة والقلق والتوتر، والشعور بالإحباط والفشل.
- العزلة والإنسحاب والشعور بالعجز.
- سرعة الإستثارة وعدم القدرة على السيطرة على الإنفعالات.
- الخوف من المستقبل ومن المواقف الجديدة.

أمَّا الأمراض الجسدية التي يعاني منها الأسرى المحررين فهي:
الصداع، الشعور بالتعب، آلام المعدة، أمراض القلب وتصلب الشرايين، رعشة في عضلات الجسم وسوء التغذية، وبعض الأمراض النفسية والجسدية التي قد تؤدي إلى الوفاة.
نستنتج من ذلك أنَّ الأسر هو تجربة قاسية، وأنَّ معظم البحوث والدراسات تعتبرها من نمط الكوارث بالنسبة للأسير وعائلته. لأنَّ لها تأثيرات شديدة من النواحي الجسدية والنفسية والإجتماعية.

2) وبالنسبة للدراسات السابقة المتعلقة بالتكيف النفسي، فقد أشارت إلى أنَّ بعض خصائص وسمات الشخصية تؤثر بشكل إيجابي في عملية التكيف النفسي. وتتمثل هذه الخصائص بما يلي:
نسبة التدين، النضج الإنفعالي، الإنبساطية، استخدام أساليب التعامل الإقدامية في حل المشكلات، وفي التعامل مع الأزمات ومواقف الحياة الضاغطة.

3) تعاملت كافة الدراسات السابقة مع مركز الضبط بطرفيه المطلقين (داخلي – خـــارجي)، ولـــم تتعامل أي منها مع الضبط المتوسط، على الرغم من وجود فئة ليست بالقليلة من الأفراد تنتمي للفئة الوسطى على مقياس مركز الضبط.

4) لقد أجمعت معظم الدراسات السابقة التي تتعلق بمركز الضبط أنَّ الأفراد ذوي مركـــز الضـــبط الداخلي: أكثر فعالية من الخارجيين في التوافق والدافعية، والإنجاز، والإنتباه، والمثابرة، والتخطيط للمستقبل، والتحصيل الأكاديمي، ولديهم القدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرارات، والمحافظـــة على سلامتهم الجسدية والنفسية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في دراستها، كما يتضمن وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وخطوات إعداد أدوات الدراسة، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1.3 منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته أغراض الدراسة من حيث: وصف الظاهرة أو الواقع كما هو، وجمع المعلومات والبيانات عنها، وتصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير كمياً بأرقام وجداول، ووصفها وصفاً تفسيرياً بدلالة الحقائق المتوفرة، ومناقشة البيانات وتفسيرها، واكتشاف المعاني والعلاقات الخاصة بها.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، والبالغ عددهم حوالي (6000) أسيراً محرراً (حسب تقرير وزارة شؤون الأسرى والمحررين للعام، 2007).

3.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (140) أسيراً فلسطينياً محرراً من محافظة رام الله والبيره، وذلك باعتبار أنَّ مجتمع الدراسة متجانس، والعينة ممثلة. وقد كان العدد الكلي لعينة الذكور أكثر من العدد الكلي لعينة الإناث، وذلك لأن عدد الإناث اللواتي يتعرضن للأسر في السجون الإسرائيلية أقل بكثير من عدد الذكور.

وقد بلغ العدد الكلي للأسيرات الفلسطينيات المحررات (20)، وبلغ العدد الكلي للأسرى الفلسطينيين المحررين (120) أسيراً محرراً، وذلك كما هو موضح في الجدول (1.3).

جدول (1.3) يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

متغير الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	120	85.7
أنثى	20	14.3
المجموع	140	100.0
مكان السكن	**التكرار**	**النسبة**
مدينة	53	37.9
قرية	67	47.9
مخيم	20	14.3
المجموع	140	100.0
الحالة الإجتماعية	**التكرار**	**النسبة**
أعزب	22	15.7
متزوج	111	79.3
غير ذلك (مطلق+ أرمل)	5	3.6
غير مبين	2	1.4
المجموع	140	100.0
التحصيل العلمي	**التكرار**	**النسبة**
أقل من توجيهي	12	8.6
توجيهي	41	29.3
دبلوم	22	15.7
بكالوريوس فأعلى	65	46.4
المجموع	140	100.0
مدة الإعتقال	**التكرار**	**النسبة**
اقل من 5 سنوات	84	60.0
من10 -5 سنوات	36	25.7
أكثر من10 سنوات	20	14.3
المجموع	140	100.0

يشير الجدول 1.3 إلى المتغيرات المستقلة التي تكونت منها الدراسة، والتي بلغت نسبتها كما يلي: متغير الجنس: بلغت النسبة المئوية 85.7% لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذكور في محافظة رام الله والبيره. وبلغت النسبة المئوية 14.3% لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظة رام الله والبيره.

متغير مكان السكن: بلغت النسبة المئوية 37.9% لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في مدينة رام الله والبيره، وبلغت النسبة المئوية 47.9% لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في قرى محافظة رام الله والبيره، وبلغت النسبة المئوية 14.3% لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في مخيمات محافظة رام الله والبيره

متغير الحالة الإجتماعية: بلغت النسبة المئوية 15.7% لدى لأسرى الفلسطينيين المحررين غير المتزوجين (العزَّاب) في محافظة رام الله والبيره، وبلغت النسبة المئوية 79.3% لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المتزوجين في محافظة رام الله والبيره، وبلغت النسبة المئوية 3.6% لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المطلقين والأرامل في محافظة رام الله والبيره

متغير المستوى التعليمي: بلغت النسبة المئوية 8.06% لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين يحملون مؤهلاً علمياً في محافظة رام الله والبيره أقل من التوجيهي، وبلغت النسبة المئوية 29.3 لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين يحملون شهادة التوجيهي في محافظة رام الله والبيره، وبلغت النسبة المئوية 15.7% لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين يحملون شهادة الدبلوم في محافظة رام الله والبيره، وبلغت النسبة المئوية 46.4% لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين يحملون شهادة بكالوريوس فأعلى في محافظة رام الله والبيره.

وتفسر الباحثة ارتفاع نسبة الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة بكالوريوس فأعلى في محافظة رام الله والبيره، إلى أنَّ برنامج تأهيل الأسرى المحررين يعمل على تقديم المساعدة لكل من يرغب بالإلتحاق في الجامعات، والمعاهد، والكليات الفلسطينية من خلال دفع 50% من رسوم الجامعة عن الطلاب الفلسطينيين المحررين، طيلة فترة دراستهم.

متغير مدة الإعتقال: بلغت النسبة المئوية 60.0% لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجون الإسرائيلية أقل من خمس سنوات في محافظة رام الله والبيره، وبلغت النسبة المئوية 25.7% لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا من 10-5 في السجون الإسرائيلية في محافظة رام الله والبيره، وبلغت النسبة المئوية 14.3% لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا أكثر من عشرات سنوات في السجون الإسرائيلية في محافظة رام الله والبيره.

4.3 أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأداتين التاليتين لأغراض الدراسة:

أولاً: استبانة التكيف النفسي العام:

قامت الباحثة بمراجعة العديد من المقاييس التي صممت لقياس التكيف النفسي العام، إلا أنها لم تجد مقياساً يفي بأغراض الدراسة التي تقوم بها، فقامت بإعداد إستبانة تغطي كافة المتغيرات والأبعاد التي تريد دراستها والبحث عنها، وقد استنتجت الباحثة عدة جوانب وأبعاد مهمة للدراسة من خلال قيامها بإجراء الكثير من المقابلات مع أسرى محررين، حيث أنها استنتجت من خلال ذلك الكثير من المعلومات التي ساعدتها على إعداد فقرات الإستبانة. وقد اشملت الإستبانة في صورتها النهائية على جزئين هما:

الجزء الأول: يتعلق بمتغيرات الدراسة المستقلة وهي (متغير الجنس، مكان السكن، الحالة الإجتماعية، المستوى التعليمي ومدة الإعتقال).

الجزء الثاني: يتكون من فقرات الإستبانة التي تتضمن مجالات التكيف النفسي العام وعددها (53) فقرة، ضمن المجالات التالية:

المجال الأول: التجربة الإعتقالية، تتضمن الفقرات من (4-1).

المجال الثاني: التكيف الذاتي، يتضمن الفقرات من (12-5).

المجال الثالث: التكيف الأسري، يتضمن الفقرات الفقرات من (20-13).

المجال الرابع: التكيف المهني، يتضمن الفقرات من (27-21).

المجال الخامس: الإتزان الإنفعالي، يتضمن الفقرات من (35-28).

المجال السادس: الجانب الصحي، يتضمن الفقرات من (42-36).

المجال السابع: الجانب الإقتصادي، يتضمن الفقرات من (47-43).

المجال الثامن: الجانب الديني، يتضمن الفقرات من (53-48).

وقد تمَّ تصميم المقياس على أساس تدريج مقياس (ليكرت الخماسي) دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً.

ويتم تصحيح المقياس بأعطاء درجة (5) للفقرات الإيجابية، ودرجة (1) للفقرات السلبية، وذلك كما هو موضح في الجدول (2.3).

الجدول (2.3) يبين طريقة تصحيح مقياس التكيف النفسي العام.

الإجابة	الدرجة على الفقرة الإيجابية	الإجابة على الفقرة السلبية
دائماً	5	1
غالباً	4	2
أحياناً	3	3
نادراً	2	4
أبداً	1	5

وقد اعتبرت الباحثة المتوسطات الحسابية التالية معتمدة لتحديد درجة التكيف النفسي العام على النحو التالي:

- أقل من 2.5 تكيف ضعيف.
- من 2.5- 3.49 تكيف متوسط.
- من 3.50- 4.49 تكيف مرتفع.
- أكثر من 4.5 تكيف مرتفع جداً.

1.4.3 صدق أداة الدراسة:

بعد أن قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة وهي (استبانة التكيف النفسي العام)، قامت بعرضها على تسعة محكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه، ومن ذوي الخبرة والإختصاص في جامعة القدس وغيرها من الجامعات، وذلك من أجل إبداء رأيهم حول مدى مناسبة فقرات الإستبانة لمجالات الدراسة، واختيار الفقرات المناسبة، وحذف الفقرات غير المناسبة. وقامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات التي أجمع عليها المحكمون، وبناء الإستبانة بصورتها النهائية كما هو مبين في ملحق رقم (1.5)، وملحق رقم (2.5)، وملحق رقم (3.5).

2.4.3 ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتوزيع إستبانة التكيف النفسي العام على عينة استطلاعية مكونة من (20) أسيراً محرراً، تم اختيارهم من أفراد المجتمع الأصلي، أي من محافظة رام الله والبيره، وتكونت العينة الإستطلاعية من أسرى محررين ممن هم خارج عينة الدراسة، وذلك من أجل التأكد من ثبات الأداة قبل البدء بتوزيعها من أجل أغراض الدراسة، وقد تم حساب الثبات بطريقة مقياس كرونباخ ألفا، وحصلت الأداة على نسبة جيدة من الثبات بقيمة (78%)، وهي نسبة مناسبة للبحوث والدراسات في مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية.

ثم قامت الباحثة بإجراء قياس لثبات الأداة مرة ثانية بعد جمع كافة الإستبانات التي تم توزيعها لأغراض الدراسة، وكانت نسبة الثبات حسب مقياس كرونباخ ألفا كما هو موضح في الجدول (3.3):

جدول (3.3) يوضح نتائج معامل الثبات كرونباخ ألفا لمجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره.

المجال	عدد الاستمارات	عدد الأسئلة	قيمة ألفا
التجربة الإعتقالية	140	4	0.66
التكيف الذاتي	140	8	0.73
التكيف الأسري	140	8	0.71
التكيف المهني	132	7	0.78
الاتزان الانفعالي	136	8	0.72
الجانب الصحي	140	7	0.76
الجانب الاقتصادي	140	5	0.71
الجانب الديني	140	6	0.69
الدرجة الكلية	**136**	**81**	**0.77**

ثانياً: مقياس روتر لمركز الضبط الداخلي-الخارجي:

Rotter Internal-External Control Scale

وصف للمقياس:

قام (برهوم، 1979) بترجمة وتعريب مقياس مصدر الضبط لروتر من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ويتكون المقياس في صورته الأمريكية والمعرَّبة من (29) زوجاً من الفقرات، كل فقرة تتضمن عبارتين، إحداهما تشير إلى الوجهة الداخلية في الضبط، والثانية تشير إلى الوجهة الخارجية في الضبط. وقد أضيفت إلى الثلاث وعشرين فقرة، ستٌّ فقرات دخيلة، تمَّ وضعها للتمويه لجعل الغرض من استخدام المقياس غامضاً لدى المفحوصين.

وتهدف هذه الفقرات ألـ(23) إلى الكشف عن الطريقة التي تؤثر بها بعض الأحداث، والمواقف والخبرات على الناس بمختلف أنواعها، وتتكون كل فقرة من عبارتين أشير اليهما بالرمزين (أ، ب). وتشير إحداهما إلى الوجهة الداخلية في الضبط، وتشير الثانية إلى الوجهة الخارجية في الضبط. وعلى المفحوص أنْ يقرأ العبارتين، ثمَّ عليه أن يختار أيتهما التي تتفق مع وجهة نظره.

وتُعطى درجة لكل اختيار من العبارات التي تُشير إلى الوجهة الخارجية في الضبط، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الوجهة الداخلية في الضبط، والعلامة النهائية تكون عبارة عن مجموع هذه العلامات. وعند التصحيح تهمل فقرات التمويه وهي الفقرات ذات الأرقام: (1,8,14,19,24,27) (بركات، 2000).

وبقراءة متمعنة لفقرات المقياس، تجعل من الواضح أنَّ تلك الفقرات تتعامل فقط مع معتقدات المفحوص عن طبيعة الحياة، أي أنها تتعلق بتوقعات المفحوص عن كيفية السيطرة على التعزيز، وبالتالي فإنَّ الإختبار يعتبر مقياساً للتوقع المعمم، والتوقع المعمم قد يرتبط بالقيمة التي يعطيها المفحوص للضبط الداخلي، ولا تقدم أي عبارة من عبارات المقياس إشارة مباشرة إلى تفضيل أي من الضبط الداخلي أو الخارجي (العطاري، 1999).
ويُسمى مجموع الدرجات التي تعبِّر عن الإتجاه الخارجي للفرد بالعلامة الخام، ولذلك فإن درجة الصفر على المقياس هي أدنى درجة يمكن للمفحوص الحصول عليها، والتي تعبر عن عدم وجود اتجاه خارجي لديه إطلاقاً (العطاري، 1999).

أمَّا الدرجة (23) فهي أعلى درجة يمكن للمفحوص الحصول عليها، والتي تعبر عن اتجاه خارجي تام. ويصنف الأفراد حسب إجابتهم على مقياس Rotter لمركز الضبط إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: فئة الضبط الداخلي، وتشمل كل من يحصل على درجة تتراوح بين الصفر والستة درجات باتجاه الضبط الخارجي على مقياس روتر لمركز الضبط.
الفئة الثانية: فئة متوسطي الضبط وتسمى أيضاً بفئة (الضبط المتزن)، وتشمل كل من يحصل على درجة تتراوح بين السبعة والعشر درجات باتجاه الضبط الخارجي على مقياس روتر لمركز الضبط.
الفئة الثالثة: فئة الضبط الخارجي، وتشمل كل من يحصل على درجة تتراوح بين أحد عشرة درجة، وثلاثة وعشرين درجة باتجاه الضبط الخارجي على مقياس روتر لمركز الضبط. وذلك حسب تعليمات Rotter في برهوم (برهوم، 1979).

وقد تمَّ حساب درجة صدق المقياس وثباته، وذلك بعرضه على عدد من المحكمين العاملين في مجالي علم النفس، والصحة النفسية للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات، ومدى مناسبتها لما وضعت لقياسه في العديد من الدول العربية والأجنبية، وقد حصل المقياس على نسبة صدق وثبات موثوقة عالمياً وعربياً. وهذا ما يفسره ارتفاع عدد الدراسات التي استخدمت هذا المقياس كأداة للتعرف على مركز الضبط في السنوات الأخيرة (بركات، 2000).

يتكون مقياس مركز الضبط من (29) زوجاً من الفقرات، ويُحظى مركز الضبط بدرجة عالية من الصدق والثبات، وقد تمَّ وضع تعريف كامل وشامل لمقياس مركز الضبط في الفصل الأول من هذه الدراسة.
وصنفت الباحثة الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره حسب إجاباتهم على مقياس Rotter لمركز الضبط إلى ثلاث فئات:
الفئة الأولى: فئة الضبط الداخلي، وتشمل كل من يحصل على درجة تتراوح بين الصفر والستة درجات باتجاه الضبط الخارجي على مقياس روتر لمركز الضبط.
الفئة الثانية: فئة متوسطي الضبط، وتشمل كل من يحصل على درجة تتراوح بين السبعة والعشر درجات باتجاه الضبط الخارجي على مقياس روتر لمركز الضبط.
الفئة الثالثة: فئة الضبط الخارجي، وتشمل كل من يحصل على درجة تتراوح بين أحد عشرة درجة، وثلاثة وعشرين درجة باتجاه الضبط الخارجي على مقياس روتر لمركز الضبط.
وهذا التقسيم حسب تعليمات Rotter في مقياس مركز الضبط.

5.3 إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداتي الدراسة، قامت الباحثة بتوزيع الإستبانات على الأسرى الفلسطينيين المحررين العاملين في المؤسسات الحكومية (الوزارات، والأجهزة الأمنية الفلسطينية)، والمؤسسات غير الحكومية في محافظة رام الله والبيره. وتمَّ توزيع الإستبانات إلى الأسرى الفلسطينيين المحررين القاطنين في محافظة رام الله والبيره فقط، حتَّى تكون نتائج الدراسة دقيقة وصادقة. وقامت الباحثة بتوزيع (160) استبانة، تمَّ جمع (145) منها، استبعدت (5) إستبانات لعدم صلاحيتها، وتمَّ تصحيح باقي الإستبانات بمجموع (140) إستبانة.
وبعد الإنتهاء من عملية جمع البيانات، تمَّ إدخالها إلى الحاسوب، ليتم معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

وقد اكتفت الباحثة بهذا العدد من الإستبانات على اعتبار أنَّ مجتمع الدراسة متماثل من حيث عينة الدراسة.
وقد واجهت الباحثة صعوبات كبيرة في تعبئة الإستبانات لعدم تواجد الموظفين في أماكن عملهم، وذلك بسبب الإضرابات المتواصلة للموظفين لعدم صرف رواتبهم منذ مدة طويلة، حيث أن انقطاع الرواتب أدى إلى عدم تمكين الموظفين من الوصول إلى أماكن عملهم في الوزارات، وفي الأجهزة الأمنية، وذلك حيث يتواجد عدداً كبيراً من الأسرى المحررين.

6.3 متغيرات الدراسة:

تضمَّنت هذه الدراسة المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل:

- مكان السكن: وله ثلاثة مستويات (مدينة، قرية، مخيم).

- الحالة الإجتماعية: لها ثلاث مستويات (أعزب، متزوج، غير ذلك).

- المستوى التعلمي: له أربعة مستويات (أقل من توجيهي، توجيهي، دبلوم، بكالوريوس فأعلى).

- مدة الإعتقال: لها ثلاث مستويات (أقل من 5 سنوات)، من (5-10 سنوات)، (أكثر من 10 سنوات).

ثانياً: المتغيرات التابعة وتشمل:

- التكيف النفسي.
- مركز الضبط.

7.3 المعالجات الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة، تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) One- Way Analysis OfVariance لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، ومعادلة شيفيه (Scheffe) لمعرفة اتجاه الفروق، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) ومعامل الإرتباط بيرسون (Pearson)،وذلك باستخدام برنامج (SPSS): Statistical Package of the Social Science وهو برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة حول علاقة مركز الضـــبط بـــالتكيف النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره.

نتائج أسئلة الدراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى التكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وذلك كما هـــو مبين في (الجدول 1.4).

جدول 1.4: يبين المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، ومستوى التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

الرقم	الفقرات (لمجال التجربة الإعتقالية)	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى التكيف
1.	أعتقد أن كل إنسان يستطيع أنْ يتحمل معاناة السجن	3.32	1.14	متوسط
2.	تلاحقني تهديدات المحققين حتى وأنا خارج المعتقل	3.80	1.19	مرتفع (سلبي)
3.	أشعر بالتوتر عندما أتخيل أساليب التعذيب في المعتقل	3.09	1.45	متوسط
4.	أشعر بالذنب لأنني وقعت في الأسر	4.43	1.21	مرتفع (سلبي)
	المجموع الكلي للتجربة الإعتقالية	**3.66**	**0.87**	**مرتفع سلبي**
	الفقرات (لمجال التكيف الذاتي)	**الوسط الحسابي**	**الإنحراف المعياري**	**مستوى التكيف**
5.	أنا لست راضياً عن وضعي الآن	3.16	1.46	متوسط
6.	أجد متعة في ممارسة وسائل الترويح والرحلات والحفلات	3.64	1.22	مرتفع (ايجابي)
7.	أشعر أن بداخلي الكثير من الصراعات	3.30	1.23	متوسط
8.	أشعر بالرضا لأن الآخرين يفهمون مشاعري	3.65	1.09	مرتفع (ايجابي)
9	أشعر بالهدوء الداخلي والإطمئنان	3.42	1.29	متوسط
10.	أنظر إلى نفسي على أنني إنسان فاشل	4.31	1.07	مرتفع (سلبي)
11.	أشعر بالإكتئاب عندما أستيقظ من النوم	3.69	1.17	مرتفع (سلبي)
12.	أنا راضٍ تماماً عن حياتي	3.72	1.22	مرتفع جداً (إيجابي)

المجموع الكلي للتكيف الذاتي	**3.65**	**0.72**	**مرتفع إيجابي**
الفقرات (لمجال التكيف الأسري)	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**مستوى التكيف**
.13 أعتقد أنني محبوب من أفراد أسرتي	4.54	0.85	مرتفع جداً (إيجابي)
.14 أشعر بالراحة في المنزل	4.44	0.88	مرتفع جداً (إيجابي)
.15 أثق بأفراد أسرتي في تقبلهم لي	4.56	0.74	مرتفع جداً (إيجابي)
.16 علاقاتي طيبة مع والديَّ	4.64	0.86	مرتفع جداً (إيجابي)
.17 أُحب أن أقضي وقتاً طويلاً داخل المنزل	3.50	1.11	مرتفع جداً (إيجابي)
.18 أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع أفراد أسرتي	3.88	1.27	مرتفع (سلبي)
.19 تنشأ خلافات بيني وبين أخوتي	3.69	1.05	مرتفع (سلبي)
.20 أجد صعوبة في التعامل مع أفراد أسرتي	3.96	1.13	مرتفع (سلبي)
المجموع الكلي للتكيف الأسري	**4.15**	**0.55**	**مرتفع إيجابي**
الفقرات (لمجال التكيف المهني)	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**مستوى التكيف**
.21 أشعر بالإحباط بسبب عدم مقدرتي على العمل	3.83	1.41	مرتفع (سلبي)
.22 أتمتع بعلاقات جيدة مع زملائي في العمل	4.01	1.20	مرتفع (ايجابي)
.23 أشعر بأن زملائي في العمل يهتمون بآرائي	1.92	0.83	منخفض (سلبي)
24 أشعر أنني شخصية مقبولة في المؤسسة التي أعمل بها	1.99	1.09	منخفض (سلبي)
.25 أشعر بقلة الرضا لعدم قدرتي على العمل	3.85	1.31	مرتفع (سلبي)
.26 أعتمد على نفسي أثناء القيام بأي عمل	1.69	0.96	منخفض (سلبي)
.27 أنا على علاقة حسنة مع رؤسائي في العمل	1.84	0.87	منخفض (سلبي)
المجموع الكلي للتكيف المهني	**2.73**	**0.44**	**متوسط**
الفقرات (لمجال الإتزان الإنفعالي)	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**مستوى التكيف**
.28 أتقبل الإنتقادات خصوصاً عندما تكون بناءة	1.78	1.05	منخفض
.29 أضطرب بسهولة حتى عندما أكون في وضع صعب بعض الشيء	3.03	1.09	متوسط
. 30 أتقبل المواقف الجديدة دون خوف	2.06	1.12	منخفض
. 31 حدث لي أن شُلت حركتي من شدّة الإنفعال في موقف واجهني	4.06	1.28	مرتفع (سلبي)
. 32 أستطيع أن أسيطر على إنفعالاتي أمام الآخرين	2.29	1.08	منخفض
. 33 أتقبل رأي الآخرين حتى لو خالفوني في الرأي	2.25	1.10	منخفض
. 34 أصبح شخصاً عنيفاً عندما يستفزني بعض الأشخاص	3.06	1.23	متوسط
. 35 أعبر عن رأيي جهاراً أثناء وجودي في ندوة ما	2.02	1.12	منخفض
المجوع الكلي للاتزان الانفعالي	**2.57**	**0.39**	**متوسط**
الفقرات (لمجال التكيف الصحي)	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**مستوى التكيف**
.36 أتناول العقاقير المهدئة والمنومة	4.49	1.01	مرتفع (سلبي)
.37 أعاني من الصداع	3.68	1.25	مرتفع (سلبي)

.38	أشعر بالتعب عندما أنهض في الصباح	3.20	1.12	متوسط
.39	أشعر بألم حاد في معدتي نتيجة لظروف السجن الصعبة	3.34	1.46	متوسط
.40	أشعر برعشة في حركات يدي	3.81	1.30	متوسط
.41	تستلزم صحتي الرعاية الطبية المستمرة	3.41	1.39	متوسط
.42	أشعر أنني غير قادر على العمل بسبب المرض الناتج عن التعذيب أثناء الإعتقال	4.04	1.09	(مرتفع سلبي)
المجموع الكلي للجانب الصحي		**3.71**	**0.78**	**مرتفع سلبي**
	الفقرات	**الوسط الحسابي**	**انحراف المعياري**	**مستوى التكيف**
.43	لي عمل دائم يوفر لي دخلاً كافياً بعد التحرر من الأسر	2.46	1.49	منخفض
.44	تواجهني مشكلة مع أسرتي بسبب تدني الدخل بعد الإعتقال	3.06	1.40	متوسط
.45	أعاني من أزمة مالية بسبب الإعتقال	3.52	1.29	مرتفع (سلبي)
.46	توجد فرص عمل كافية للمعتقلين بعد خروجهم من المعتقل	3.76	1.09	مرتفع (إيجابي)
.47	إن قلة الدخل تؤثر على التوافق الزواجي للأسرى المحررين	2.54	1.07	متوسط
المجوع الكلي للجانب الاقتصادي		**3.07**	**0.57**	**متوسط**
	الفقرات	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	
.48	أتسامح مع الآخرين عندما يخطئون معي ولو كان لي الحق	3.66	1.02	مرتفع (ايجابي)
.49	أشعر بالطمأنينة بعد تأديتي للصلاة	4.18	1.35	مرتفع (ايجابي)
.50	عندما أختلف مع أحد أفراد أسرتي أذهب إلى الصلاة خوفاً من المشاجرات	2.71	1.43	متوسط
.51	عندما تصيبني مصيبة أصبر عليها لأنها من عند الله	4.26	1.23	مرتفع (ايجابي)
.52	أعتقد أن تدين الزوج /ة له دور إيجابي في التوافق الزواجي	3.73	1.26	مرتفع (ايجابي)
.53	أشعر بأن التزامي الديني يخفف لي من بعض الآلام الجسدية التي أشكو منها مثل إرتفاع ضغط الدم	3.11	1.47	متوسط
الجانب الديني		**3.61**	**0.86**	**مرتفع إيجابي**
الدرجة الكلية		**3.39**	**0.32**	**متوسط**

يتضح من الجدول (1.4) أنَّ مستوى التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره كان متوسطاً بشكل عام، حيث بلغت الدرجة الكلية للتكيف النفسي العام (3.39)، وهي درجة متوسطة في التكيف النفسي.

وأظهرت النتائج أنَّ التكيف الأُسري كان أعلى مجالات التكيف النفسي، حيث بلغ المجموع الكلي لمجال التكيف الأُسري (4.15) وهي درجة مرتفعة من التكيف، يليه التكيف الذاتي الذي بلغ المجموع الكلي لمتوسطاته الحسابية (3.65) وهي درجة مرتفعة أيضاً من التكيف، يليه الجانب

الديني الذي بلغ مجموع متوسطاته الحسابية (3.61)، يليه الجانب الإقتصادي الذي بلغ المجموع الكلي لمتوسطاته الحسابية (3.07). وأظهرت النتائج أنَّ التكيف المهني، والإتزان الإنفعالي كان متدنياً لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، فقد بلغت الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية للتكيف المهني (2.73)، وبلغت الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية للإتزان الإنفعالي (2.57)، وبلغت الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية للتجربة الإعتقالية (3.72) بالإتجاه السلبي، وهذا دليل على أنَّ الأسرى الفلسطينيين المحررين ما زالوا يعانون من آثار الإعتقال التي تعرضوا لها خلال فترة اعتقالهم.

كما أظهرت النتائج أنَّ الجانب الصحي كان متدنياً بشكل ملحوظ، فقد بلغ المجموع الكلي لمتوسطاته الحسابية (3.73) بالإتجاه السلبي أيضاً، بمعنى أنَّ الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، يعانون من مشكلات صحية. والجدول (2.4) يبين المجموع الكلي للمجالات التي يتكون منها التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

جدول (2.4): يبين المجموع الكلي للمجالات التي يتكون منها التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

الفقرة	المجال	النسبة المئوية
.1	التكيف الأسري	4.15 مرتفع بالإتجاه الإيجابي
.2	التكيف الذاتي	3.65 مرتفع بالإتجاه الإيجابي
.3	الجانب الديني	3.61 مرتفع بالإتجاه الإيجابي
.4	الجانب الإقتصادي	3.07 متوسط
.5	التكيف المهني	2.73 متوسط
.6	الإتزان الإنفعالي	2.57 متوسط
.7	التجربة الإعتقالية	3.66 مرتفع بالإتجاه السلبي
.8	الجانب الصحي	3.71 مرتفع بالإتجاه السالب
المجموع الكلي للتكيف النفسي العام		**3.39**

السؤال الثاني:

ما مستوى مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره؟

للإجابة على هذا السؤال، قامت الباحث باستعراض جدول تكراري يبين كيفية توزيع عينة الدراسة لاستجابات الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره على مقياس مركز الضبط، وذلك كما هو مبين في الجدول (3.4).

جدول 3.4: يبين التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره على مقياس مركز الضبط.

مركز الضبط	التكرار	النسبة المئوية
فئة مركز الضبط الداخلي (من 6 - 0 درجات)	46	33.0
فئة متوسطي الضبط الخارجي (من 10-7 درجات)	47	33.6
فئة مركز الضبط الخارجي (من 23 -11 درجة)	45	32.0

يتضح من الجدول (3.4) أنَّ الأسرى الفلسطينيين المحررين (ذكوراً وإناثاً) في محافظة رام الله والبيره متوسطون في مركز الضبط.

ولمعرفة الفروق في مستويات مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره من كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً، قامت الباحثة باستخراج التكرارات والنسب المئوية لكلا الجنسين، وذلك كما هو مبين في الجدول (4.4).

جدول (4.4): يبين التكرارات والنسب المئوية لمستويات مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذكور والإناث في محافظة رام الله والبيره.

مركز الضبط	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مركز الضبط الداخلي (من 6 - 0 درجات)	38	31.6	8	40
مركز الضبط المتوسط (من 10-7 درجات)	53	44.3	7	35
مركز الضبط الخارجي (من 23 -11 درجة)	27	22.4	5	25

يتضح من الجدول (4.4) أنَّ الأسرى الفلسطينيين المحررين الذكور في محافظة رام الله والبيـــره، متوسطون في مركز الضبط، وأن الأسيرات المحررات في محافظة رام الله والبيره، داخليات فـــي مركز الضبط.

2.4 فرضيات الدراسة:

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين مركز الضبط والتكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

للإجابة على هذه الفرضية، تم استخراج نتائج اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيـــر التكيـــف النفسي، ومتغير مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظـــة رام الله والبيـــره، وذلك كما هو مبين في الجدول (5.4).

جدول 5.4: يبين نتائج ارتباط بيرسون للعلاقة بين متغيري التكيف النفسي، ومركز الضبط لـــدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

المتغيرات	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة معامل الإرتباط (ر)	مستوى الدلالة الإحصائية
التكيف النفسي للأسرى المحررين	140	3.39	0.32	-0.367	*0.000
مقياس مركز الضبط	138	8.83	3.70		

*** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

تشير البيانات الواردة في الجدول (5.4) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين التكيف النفسي، ومركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظـــة رام الله والبيره، حيث تبين أن معامل الإرتباط بين مركز الضبط والتكيف النفسي لدى جميع أفراد العينة قد بلغ (ر=-0.367)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.000) وهي دالة بدرجة عالية.

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مستوى التكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره في مجالات التكيف النفسي العام المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الانفعالي، الجانـــب

الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية تعزى إلى متغير الجنس (ذكـر، أنثى).

للإجابة على هذه الفرضية، تم استخدام اختبار ت (Independent t-test) للفروق في مجـالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي العام تبعاً إلى متغير الجنس، وقـد تـم اسـتخراج المتوسـطات الحسـابية، والإنحرافات المعيارية، وذلك كما هو مبين في الجدول (6.4).

جدول 6.4: يبين نتائج اختبار t-test للمجموعات المستقلة في مفهوم التكيف النفسي العام تبعاً إلى متغير الجنس.

البعد	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التجربة الاعتقالية	ذكر	120	3.71	0.88	3.02	138.00	0.13
	أنثى	20	3.39	0.75			
التكيف الذاتي	ذكر	120	3.62	0.71	0.29	138.00	0.77
	أنثى	20	3.57	0.80			
التكيف الأسري	ذكر	120	4.17	0.55	0.44	138.00	0.29
	أنثى	20	4.03	0.57			
التكيف المهني	ذكر	120	2.75	0.41	0.54	138.00	0.13
	أنثى	20	2.59	0.59			
الاتزان الانفعالي	ذكر	120	2.56	0.39	0.00	138.00	0.32
	أنثى	20	2.65	0.40			
الجانب الصحي	ذكر	120	3.69	0.81	3.40	138.00	0.49
	أنثى	20	3.82	0.58			
الجانب الاقتصادي	ذكر	120	3.09	0.58	0.88	138.00	0.23
	أنثى	20	2.93	0.45			
الجانب الديني	ذكر	120	3.64	0.81	2.23	138.00	0.35
	أنثى	20	3.44	1.11			
الدرجة الكليـة للتكيـف النفسـي للأسـرى المحررين	ذكر	120	3.40	0.32	0.24	138.00	0.19
	أنثى	20	3.30	0.31			

يتضح من الجدول (6.4): أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في التكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير الجنس.

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/ أنثى).

للإجابة على هذه الفرضية، تم استخدام اختبار ت (Independent t-test) لاستخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، وذلك كما هو مبين في الجدول (7.4).

جدول 7.4: يبين نتائج اختبار t-test لمركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير الجنس.

البعد	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقياس مركز الضبط	ذكر	118	8.85	3.71	0.08	136.0	0.87
	أنثى	20	8.70	3.73			

يتضح من الجدول (7.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الفلسطينيين في محافظة رام الله والبيره، تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/ أنثى).

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى التكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، في مجالات التكيف النفسي العام المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي العام تعزى إلى متغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم).

للإجابة على هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، وتم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في مستوى التكيف النفسي العام، وتم استخراج نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية، كما هو مبين في (الجدول 8.4) و(الجدول 9.4) و (الجدول 10.4).

جدول 8.4: يبين المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، للتكيف النفسي العام في مجالات التكيف النفسي المتعلقة بـ(التجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني

الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) لدى الأسرى الفلســطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم).

البعد	المتغير (مكان السكن)	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجربة الاعتقالية	مدينة	53	3.59	0.79
	قرية	67	3.73	0.85
	مخيم	20	3.60	1.11
	المجموع	140	3.66	0.87
التكيف الذاتي	مدينة	53	3.80	0.82
	قرية	67	3.46	0.63
	مخيم	20	3.61	0.63
	المجموع	140	3.61	0.72
التكيف الأسري	مدينة	53	4.34	0.46
	قرية	67	4.06	0.56
	مخيم	20	3.96	0.61
	المجموع	140	4.15	0.55
التكيف المهني	مدينة	53	2.85	0.42
	قرية	67	2.66	0.46
	مخيم	20	2.63	0.36
	المجموع	140	2.73	0.44
الاتزان الانفعالي	مدينة	53	2.63	0.41
	قرية	67	2.55	0.36
	مخيم	20	2.49	0.42
	المجموع	140	2.57	0.39
الجانب الصحي	مدينة	53	3.87	0.70
	قرية	67	3.61	0.82
	مخيم	20	3.64	0.78
	المجموع	140	3.71	0.78
الجانب الإقتصادي	مدينة	53	3.12	0.45
	قرية	67	3.08	0.63
	مخيم	20	2.91	0.59
	المجموع	140	3.07	0.57
الجانب الديني	مدينة	53	3.41	0.97
	قرية	67	3.69	0.80
	مخيم	20	3.87	0.60
	المجموع	140	3.61	0.86
التكيف النفسي للأسرى المحررين	مدينة	53	3.45	0.30
	قرية	67	3.36	0.31
	مخيم	20	3.34	0.38
	المجموع	140	3.39	0.32

يتضح من الجدول (8.4) أن المتوسطات الحسابية للتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مكان السكن بلغت تنازلياً كما يلي:
بلغ المتوسط الحسابي (3.45) لدى الأسرى المحررين سكان المدينة، وبلغ المتوسط الحسابي (3.36) لدى الأسرى المحررين سكان القرى، وبلغ المتوسط الحسابي (3.34) لدى الأسرى المحررين سكان المخيمات، في محافظة رام الله والبيره. وبلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للتكيف النفسي العام (3.39) وهي درجة متوسطة من التكيف.

وبلغت المتوسطات الحسابية لمجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مكان السكن (قرية ، مدينة، مخيم) تنازلياً كما يلي:

فيما يتعلق بالتجربة الإعتقالية: بلغ المتوسط الحسابي (3.60) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان المخيمات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.73) لدى لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان القرى، وبلغ المتوسط الحسابي (3.59) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان المدينة.

وفيما يتعلق بالتكيف الذاتي: بلغ المتوسط الحسابي (3.80) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان المدينة، وبلغ المتوسط الحسابي (3.61) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان المخيمات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.46) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان القرى.

وفيما يتعلق بالتكيف الأُسري: بلغ المتوسط الحسابي (4.34) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان المدينة، وبلغ المتوسط الحسابي (4.06) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان القرى، وبلغ المتوسط الحسابي (3.96) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان القرى سكان المخيمات.

وفيما يتعلق بالتكيف المهني: بلغ المتوسط الحسابي (2.85) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان المدينة، وبلغ المتوسط الحسابي (2.66) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان القرى، وبلغ المتوسط الحسابي (2.63) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان المخيمات.

وفيما يتعلق بالإتزان الإنفعالي: بلغ المتوسط الحسابي (2.63) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان المدينة، وبلغ المتوسط الحسابي (2.55) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان القرى، وبلغ المتوسط الحسابي (2.49) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان المخيمات.

وفيما يتعلق بالجانب الصحي: بلغ المتوسط الحسابي (3.87) لدى الأسرى المحررين الفلسطينيين سكان المدينة، وبلغ المتوسط الحسابي (3.61) لدى الأسرى المحررين الفلسطينيين سكان القرى، وبلغ المتوسط الحسابي (2.91) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان المخيمات.

وفيما يتعلق بالجانب الإقتصادي: بلغ المتوسط الحسابي (3.12) لدى الأسرى المحررين الفلسطينيين سكان المدينة، وبلغ المتوسط الحسابي (3.08) لدى الأسرى المحررين الفلسطينيين سكان القرى، وبلغ المتوسط الحسابي (2.91) لدى الأسرى المحررين الفلسطينيين سكان المخيمات.

وفيما يتعلق بالجانب الديني: بلغ المتوسط الحسابي (3.87) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين سكان المخيمات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.69) لدى الأسرى المحررين سكان القرى، وبلغ المتوسط الحسابي (3.41) لدى الأسرى المحررين سكان مدينة رام الله والبيره.

ولمعرفة إذا ما كان هناك فروق في مجالات التكيف النفسي العام، فقد تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو مبين في الجدول (9.4).

الجدول 9.4: يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تعزى إلى متغير مكان السكن.

البعد	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التجربة الإعتقالية	بين المجموعات	2	0.64	0.32	0.42	0.66
	خارج المجموعات	137	103.62	0.76		
	المجموع	139	104.26			
التكيف الذاتي	بين المجموعات	2	3.37	1.68	3.35	*0.04
	خارج المجموعات	137	68.85	0.50		
	المجموع	139	72.22			
التكيف الأسري	بين المجموعات	2	3.23	1.61	5.69	*0.00
	خارج المجموعات	137	38.80	0.28		
	المجموع	139	42.02			
التكيف المهني	بين المجموعات	2	1.33	0.66	3.57	*0.03
	خارج المجموعات	137	25.45			

	المجموع	139	26.78	0.19		
الإتزان الإنفعالي	بين المجموعات	2	0.32	0.16	1.06	0.35
	خارج المجموعات	137	20.84	0.15		
	المجموع	139	21.16			
الجانب الصحي	بين المجموعات	2	2.10	1.05	1.76	0.18
	خارج المجموعات	137	81.80	0.60		
	المجموع	139	83.89			
الجانب الإقتصادي	بين المجموعات	2	0.65	0.33	1.02	0.36
	خارج المجموعات	137	43.90	0.32		
	المجموع	139	44.55			
الجانب الديني	بين المجموعات	2	3.91	1.95	2.72	0.07
	خارج المجموعات	137	98.58	0.72		
	المجموع	139	102.49			
التكيف النفسي للأسرى المحررين	بين المجموعات	2	0.33	0.17	1.64	0.20
	خارج المجموعات	137	13.95	0.10		
	المجموع	139	14.28			

*** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).**

يتضح من الجدول (9.4) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجالات التكيف النفسي التالية: (التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني).

جدول 10.4: يبين نتائج اختيار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية تبعاً إلى متغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم).

المجال	(أ) مكان السكن	(ب) مكان السكن	الفرق في المتوسطات (أ- ب)	Std. Error	مستوى الدلالة
التكيف الذاتي	مدينة	قرية	0.34	0.13	**0.04***
		مخيم	0.19	0.19	0.60
	قرية	مدينة	-0.34	0.13	**0.04***
		مخيم	-0.15	0.18	0.72
	مخيم	مدينة	-0.19	0.19	0.60
		قرية	0.15	0.18	0.72
التكيف الأسري	مدينة	قرية	0.28	0.10	**0.02***
		مخيم	0.38	0.14	**0.03***
	قرية	مدينة	-0.28	0.10	**0.02***
		مخيم	0.10	0.14	0.78
	مخيم	مدينة	-0.38	0.14	**0.03***
		قرية	-0.10	0.14	0.78

*** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).**

يتضح من الجدول (10.4) ما يلي:
- وجود فروق دالة إحصائياً في مجال التكيف المهني لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره بين سكان المدينة والقرى والمخيمات، لصالح سكان المدينة.
- وجود فروق دالة إحصائياً في مجال التكيف الأسري لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره بين سكان المدينة، والقرى والمخيمات لصالح سكان المدينة.

5.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير مكان السكن.
للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لاستخراج النتائج، وذلك كما هو مبين في (الجدول، 11.4)، و(الجدول، 12.4) و(الجدول، 13.4).

وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مركز الضبط، ومتغير مكان السكن لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

جدول 11.4: يبين المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لمركز الضبط تبعاً إلى متغير مكان السكن.

المتغير		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مكان السكن	مدينة	53	8.02	3.12
	قرية	66	9.02	3.91
	مخيم	19	10.42	4.02
	المجموع	138	8.83	3.70

يتضح من الجدول (11.4) أن المتوسط الحسابي لمركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مكان السكن بلغ (10.42) لسكان المخيمات، وبلغ المتوسط الحسابي (9.2) لسكان القرى، وبلغ المتوسط الحسابي (8.02) لسكان المدينة.
ولمعرفة إذا كانت هناك فروق في المتوسطات الحسابية، فقد تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو مبين في الجدول (12.4).

جدول (12.4): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمركز الضبط تبعاً إلى متغير مكان السكن.

المتغير	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مكان السكن	بين المجموعات	2	85.23	42.61	3.21	***0.04**
	خارج المجموعات	135	1792.60	13.28		
	المجموع	137	1877.83			

*** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

يتضح من الجدول (12.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين تبعاً إلى متغير السكن.

ولمعرفة اتجاه الفروق، استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لدلالة الفروق كما هو مبين في الشكل (13.4).

جدول (13.4): يبين نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لمركز الضبط تبعاً إلى متغير مكان السكن.

المجال	(أ) مكان السكن	(ب) مكان السكن	الفرق في المتوسطات (أ – ب)	Std. Error	مستوى الدلالة
مقياس مركز الضبط	مدينة	قرية	-1.00	0.67	0.34
		مخيم	-2.40	0.97	**0.05***
	قرية	مدينة	1.00	0.67	0.34
		مخيم	-1.41	0.95	0.34
	مخيم	مدينة	2.40	0.97	**0.05***
		قرية	1.41	0.95	0.34

*** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

يتضح من الجدول (13.4) وجود فروق دالة إحصائياً لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره بين سكان المدينة، والقرى، والمخيمات، وذلك لصالح سكان المخيمات.

6.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مستوى التكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، في مجالات التكيف النفسي العام المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية.

للإجابة على هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي لاستخراج النتائج، وذلك كما هو مبين في (الجدول، 14.4).

جدول 14.4: يبين المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية للتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره في مجالات التكيف النفسي المتعلقة بـــ (التجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانـــب الصـــحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تعزى إلى متغيـــر الحالـــة الإجتماعية (أعزب، متزوج، غير ذلك).

البعد	متغير (الحالة الإجتماعية)	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجربة الاعتقالية	أعزب	22	3.38	1.16
	متزوج	111	3.71	0.81
	غير ذلك	5	3.60	0.38
	المجموع	138	3.65	0.87
التكيف الذاتي	أعزب	22	3.58	0.64
	متزوج	111	3.64	0.73
	غير ذلك	5	3.28	0.95
	المجموع	138	3.62	0.72
التكيف الأسري	أعزب	22	4.02	0.61
	متزوج	111	4.17	0.54
	غير ذلك	5	4.20	0.62
	المجموع	138	4.15	0.55
التكيف المهني	اعزب	22	2.64	0.63
	متزوج	111	2.75	0.40
	غير ذلك	5	2.69	0.43
	المجموع	138	2.73	0.44
الاتزان الانفعالي	أعزب	22	2.54	0.46
	متزوج	111	2.58	0.38
	غير ذلك	5	2.40	0.35
	المجموع	138	2.56	0.39
الجانب الصحي	أعزب	22	3.83	0.77
	متزوج	111	3.69	0.78
	غير ذلك	5	3.74	0.72
	المجموع	138	3.71	0.77
الجانب الاقتصادي	أعزب	22	3.15	0.64
	متزوج	111	3.07	0.56
	غير ذلك	5	2.72	0.39
	المجموع	138	3.07	0.57

الجانب الديني	أعزب	22	3.64	0.90
	متزوج	111	3.61	0.81
	غير ذلك	5	3.70	1.74
	المجموع	138	3.61	0.86
التكيف النفسي للأسرى المحررين	أعزب	22	3.35	0.38
	متزوج	111	3.40	0.31
	غير ذلك	5	3.29	0.20
	المجموع	138	3.39	0.32

يتضح من الجدول (14.4) أن المتوسط الحسابي للتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره بلغ (3.40) للمتزوجين، وبلغ المتوسط الحسابي للتكيف النفسي العام (3.35) للعزاب، وبلغ المتوسط الحسابي (3.29) للمطلقين والأرامل.

وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره (3.39) تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية، وهي درجة تكيف متوسطة.

وقد بلغت المتوسطات الحسابية لمجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين تبعاً إلى تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية (أعزب، متزوج، غير ذلك) تنازلياً كما يلي:
فيما يتعلق بالتجربة الإعتقالية: بلغ المتوسط الحسابي (3.71) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المتزوجين، وبلغ المتوسط الحسابي (3.60) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المطلقين والأرامل، وبلغ المتوسط الحسابي (3.38) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين العزاب.

فيما يتعلق بالتكيف الذاتي: بلغ المتوسط الحسابي (3.64) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المتزوجين، وبلغ المتوسط الحسابي (3.58) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين العزاب، وبلغ المتوسط الحسابي (3.28) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المطلقين والأرامل.

وفيما يتعلق بالتكيف الأُسري: بلغ المتوسط الحسابي (4.20) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المطلقين والأرامل، وبلغ المتوسط الحسابي (4.17) للتكيف الأسري لدى الأسرى المحررين المتزوجين، وبلغ المتوسط الحسابي (4.02) لدى الأسرى المحررين العزاب.

وفيما يتعلق بالتكيف المهني: بلغ المتوسط الحسابي (2.75) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين وبلغ المتوسط الحسابي (2.69) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المطلقين والأرامل، وبلغ المتسوسط الحسابي (2.64) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين العزَّاب.

وفيما يتعلق بالإتزان الإنفعالي: بلغ المتوسط الحسابي (2.40) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المطلقين والأرامل، وبلغ المتوسط الحسابي (2.58) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المتزوجين، وبلغ المتوسط الحسابي (2.54) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين العزَّاب.

وفيما يتعلق بالجانب الصحي: بلغ المتوسط الحسابي (3.83) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين العزَّاب في محافظة رام الله والبيره، وبلغ المتوسط الحسابي (3.74) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المطلقين والأرامل، وبلغ المتوسط الحسابي (3.69) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المتزوجين.
وفيما يتعلق بالجانب الإقتصادي: بلغ المتوسط الحسابي (3.15) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين العزاب في محافظة رام الله والبيره، وبلغ المتوسط الحسابي(3.07) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المتزوجين، وبلغ المتوسط الحسابي (2.72) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المطلقين والأرامل.

وفيما يتعلق بالجانب الإقتصادي: بلغ المتوسط الحسابي (3.70) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المطلقين والأرامل، وبلغ المتوسط الحسابي (3.64) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين العزاب، وبلغ المتوسط الحسابي (3.61) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المتزوجين.
ولمعرفة إذا ما كان هناك فروق في مجالات التكيف النفسي العام، فقد تمَّ استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو مبين في الجدول (15.4).

جدول (15.4): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تعزى إلى متغير الحالة الإجتماعية (أعزب، متزوج، غير ذلك).

البعد	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التجربة الاعتقالية	بين المجموعات	2	2.07	1.03	1.38	0.26
	خارج المجموعات	135	101.36	0.75		
	المجموع	137	103.43			
التكيف الذاتي	بين المجموعات	2	0.68	0.34	0.66	0.52
	خارج المجموعات	135	70.14	0.52		
	المجموع	137	70.82			
التكيف الأسري	بين المجموعات	2	0.43	0.21	0.70	0.50
	خارج المجموعات	135	41.29	0.31		
	المجموع	137	41.72			
التكيف المهني	بين المجموعات	2	0.24	0.12	0.62	0.54
	خارج المجموعات	135	26.46	0.20		
	المجموع	137	26.71			
الاتزان الانفعالي	بين المجموعات		0.16	0.08	0.54	0.59
	خارج المجموعات	135	20.72	0.15		
	المجموع	137	20.88			
الجانب الصحي	بين المجموعات	2	0.39	0.19	0.32	0.73
	خارج المجموعات	135	81.12	0.60		
	المجموع	137	81.51			
الجانب الاقتصادي	بين المجموعات	2	0.74	0.37	1.14	0.32
	خارج المجموعات	135	43.81	0.32		
	المجموع	137	44.54			
الجانب الديني	بين المجموعات	2	0.06	0.03	0.04	0.96
	خارج المجموعات	135	102.05	0.76		
		137	102.11			
التكيف النفسي للأسرى المحررين	بين المجموعات	2	0.11	0.05	0.52	0.60
	خارج المجموعات	135	14.08	0.52		
	المجموع	137	14.19			

يتضح من الجدول (15.4): أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عد مستوى الدلالة (α=0.05) في التكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية.

7.4.2 النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير الحالة الإجتماعية.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لمركز الضبط تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية، وذلك كما هو مبين في الشكل (16.4).

جدول (16.4): يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمركز الضبط تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية.

المتغير		العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحالة الإجتماعية	أعزب	21	10.29	3.69
	متزوج	110	8.63	3.63
	غير ذلك	5	8.40	4.83
	المجموع	136	8.88	3.70

يتضح من الجدول (16.4) أنَّ المتوسطات الحسابية لمركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية بلغت تنازلياً كما يلي: بلغ المتوسط الحسابي (10.29) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين العزاب، وبلغ المتوسط الحسابي (8.63) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المتزوجين، وبلغ المتوسط الحسابي (8.40) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين المطلقين والأرامل.

ولمعرفة إذا ما كان هناك فروق في مجالات التكيف النفسي العام، فقد تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو مبين في الجدول (17.4).

جدول (4 .17): يبين تحليل التباين الأحادي لمركز الضبط تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية.

المتغير	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الحالة الإجتماعية	بين المجموعات	2	49.67	24.84	1.83	0.16
	خارج المجموعات	133	1801.20	13.54		
	المجموع	135	1850.88			

يتضح من الجدول (17.4) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية.

8.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مستوى التكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره في مجالات التكيف النفسي العام المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي.

للإجابة على هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه، وذلك كما هو مبين في الجدول (18.4).

جدول 18.4: يبين المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية للتكيف النفسي العام لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره في مجالات التكيف النفسي المتعلقة بـ (التجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (اقل من توجيهي، توجيهي، دبلوم، بكالوريوس فأعلى).

البعد	المتغير (مكان السكن)	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجربة الاعتقالية	اقل من توجيهي	12	3.27	1.06
	توجيهي	41	3.47	0.97
	دبلوم	22	3.91	0.72
	بكالوريوس فأعلى	65	3.77	0.77
	المجموع	140	3.66	0.87
التكيف الذاتي	اقل من توجيهي	12	3.04	0.71
	توجيهي	41	3.46	0.72
	دبلوم	22	3.83	0.66
	بكالوريوس فأعلى	65	3.74	0.68
	المجموع	140	3.61	0.72
التكيف الأسري	اقل من توجيهي	12	3.79	0.56
	توجيهي	41	3.91	0.60

	دبلوم	22	4.43	0.45
	بكالوريوس فأعلى	65	4.28	0.46
	المجموع	140	4.15	0.55
التكيف المهني	اقل من توجيهي	12	2.35	0.65
	توجيهي	41	2.62	0.36
	دبلوم	22	2.79	0.42
	بكالوريوس فأعلى	65	2.85	0.40
	المجموع	140	2.73	0.44
الاتزان الانفعالي	اقل من توجيهي	12	2.48	0.45
	توجيهي	41	2.58	0.36
	دبلوم	22	2.62	0.35
	بكالوريوس فأعلى	65	2.57	0.41
	المجموع	140	2.57	0.39
الجانب الصحي	اقل من توجيهي	12	3.15	0.77
	توجيهي	41	3.48	0.78
	دبلوم	22	3.92	0.65
	بكالوريوس فأعلى	65	3.89	0.74
	المجموع	140	3.71	0.78
الجانب الاقتصادي	اقل من توجيهي	12	3.12	0.66
	توجيهي	41	2.99	0.63
	دبلوم	22	3.11	0.60
	بكالوريوس فأعلى	65	3.10	0.50
	المجموع	140	3.07	0.57
الجانب الديني	اقل من توجيهي	12	3.71	0.67
	توجيهي	41	3.63	0.89
	دبلوم	22	3.51	1.11
	بكالوريوس فأعلى	65	3.61	0.79
	المجموع	140	3.61	0.86
التكيف النفسي للأسرى المحررين	اقل من توجيهي	12	3.11	0.36
	توجيهي	41	3.27	0.33
	دبلوم	22	3.51	0.23
	بكالوريوس فأعلى	65	3.48	0.28
	المجموع	140	3.39	0.32

يتضح من الجدول (18.4) أن المتوسط الحسابي للتكيف النفسي العام لدى الأسـرى الفلسـطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره بلغ (3.48) للحاصلين على شهادة بكالوريوس فأعلى، وبلغ

المتوسط الحسابي للتكيف النفسي العام (3.51) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة الدبلوم، وبلغ المتوسط الحسابي للتكيف النفسي العام (3.27) لـــدى الأســـرى الفلســـطينيين المحررين الحاصلين على شهادة التوجيهي، وبلغ المتوسط الحسابي للتكيف النفسي العـــام (3.11) لدى الأسرى المحررين الذين يقل تحصيلهم العلمي عن التوجيهي.

وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للدرجة الكلية للتكيف النفسي العام (3.39) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي، وهو مستوى متوسط من التكيف.

وقد بلغت المتوسطات الحسابية في مجالات التكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي تنازلياً كما يلي:

فيما يتعلق بالتجربة الإعتقالية: بلغ المتوسط الحسابي (3.91) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة الدبلوم، وبلغ المتوسط الحسابي (3.77) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة بكالوريوس فأعلى، وبلغ المتوسط الحسابي (3.47) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة التوجيهي، وبلـــغ المتوســـط الحســـابي (3.27) لـــدى الأســـرى الفلسطينيين المحررين الذين يقل تحصيلهم العلمي عن التوجيهي.

وفيما يتعلق بالتكيف الذاتي: بلغ المتوسط الحسابي (3.83) لدى الأسرى الفلسطينيين المحـــررين الحاصلين على شهادة الدبلوم، وبلغ المتوسط الحسابي (3.74) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة بكالوريوس فأعلى، وبلغ المتوسط الحسابي (3.46) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة التوجيهي، وبلـــغ المتوســـط الحســـابي (3.04) لـــدى الأســـرى الفلسطينيين المحررين الذين يقل تحصيلهم العلمي عن التوجيهي.

وفيما يتعلق بالتكيف الأُسري: بلغ المتوسط الحسابي (4.43) لدى الأسرى الفلسطينيين المحـــررين الحاصلين على شهادة الدبلوم، وبلغ المتوسط الحسابي (4.28) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة بكالوريوس فأعلى، وبلغ المتوسط الحسابي (3.91) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة التوجيهي، وبلـــغ المتوســـط الحســـابي (3.79) لـــدى الأســـرى الفلسطينيين المحررين الذين يقل تحصيلهم العلمي عن التوجيهي.

وفيما يتعلق بالتكيف المهني: بلغ المتوسط الحسابي (2.85) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة بكالوريوس فأعلى، وبلغ المتوسط الحسابي (2.79) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة الدبلوم، وبلغ المتوسط الحسابي (2.62) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة التوجيهي، وبلغ المتوسط الحسابي (2.35) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين يقل تحصيلهم العلمي عن التوجيهي.

وفيما يتعلق بالإتزان الإنفعالي: بلغ المتوسط الحسابي (2.62) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة الدبلوم، وبلغ المتوسط الحسابي (2.58) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة التوجيهي، وبلغ المتوسط الحسابي (2.57) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة بكالوريوس فأعلى، وبلغ المتوسط الحسابي (2.48) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين يقل تحصيلهم العلمي عن التوجيهي.

وفيما يتعلق بالجانب الصحي: بلغ المتوسط الحسابي (3.92) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة الدبلوم، وبلغ المتوسط الحسابي (3.89) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة بكالوريوس فأعلى، وبلغ المتوسط الحسابي (3.48) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة التوجيهي، وبلغ المتوسط الحسابي (3.15) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين يقل تحصيلهم العلمي عن التوجيهي.

وفيما يتعلق بالجانب الإقتصادي: بلغ المتوسط الحسابي (3.12) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين يقل تحصيلهم العلمي عن التوجيهي، وبلغ المتوسط الحسابي (3.11) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة الدبلوم، وبلغ المتوسط الحسابي (3.10) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة بكالوريوس فأعلى، وبلغ المتوسط الحسابي (2.99) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة التوجيهي.

وفيما يتعلق بالمجانب الديني: بلغ المتوسط الحسابي للمجال الديني (3.71) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين يقل تحصيلهم العلمي عن التوجيهي، وبلغ المتوسط الحسابي (3.63) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة التوجيهي، وبلغ المتوسط الحسابي (3.61) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة بكالوريوس فأعلى، وبلغ المتوسط الحسابي (3.51) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الحاصلين على شهادة الدبلوم.

ولمعرفة إذا ما كان هناك فروق في مجالات التكيف النفسي العام، تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو مبين في الجدول (19.4).

جدول (19.4) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

البعد	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التجربة الاعتقالية	بين المجموعات	3	4.66	1.55	2.27	0.08
	خارج المجموعات	136	93.17	0.69		
	المجموع	139	97.83			
التكيف الذاتي	بين المجموعات	3	6.86	2.29	5.10	***0.00**
	خارج المجموعات	136	60.94	0.45		
	المجموع	139	67.80			
التكيف الأسري	بين المجموعات	3	5.60	1.87	7.16	***0.00**
	خارج المجموعات	136	35.47	0.26		
	المجموع	139	41.07			
التكيف المهني	بين المجموعات	3	1.92	0.64	5.06	***0.00**
	خارج المجموعات	136	17.16	0.13		
	المجموع	139	19.07			
الاتزان الانفعالي	بين المجموعات	3	0.04	0.01	0.12	0.95
	خارج المجموعات	136	15.21	0.11		
	المجموع	139	15.25			
الجانب الصحي	بين المجموعات	3	11.28	3.76	6.95	***0.00**
	خارج المجموعات	136	73.64	0.54		
	المجموع	139	84.92			
الجانب الاقتصادي	بين المجموعات	3	0.24	0.08	0.25	0.87
	خارج المجموعات	136	45.39	0.33		
	المجموع	139	45.64			
الجانب الديني	بين المجموعات	3	0.19	0.06	0.11	0.95
	خارج المجموعات	136	79.10	0.58		
	المجموع	139	79.30			
التكيف النفسي للأسرى المحررين	بين المجموعات	3	2.34	0.78	9.60	***0.00**
	خارج المجموعات	136	11.05	0.08		
	المجموع	139	13.39			

*** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).**

يتضح من الجدول (19.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجالات التكيف النفسي العام التالية (التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الجانب الصحي) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي.

ولمعرفة اتجاه الفروق، استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) لدلالة الفروق، وذلك كما هو مبين في الجدول (20.4).

جدول (20.4) يبين نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) في التكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيرة تبعاً إلى متغير المستوى التعيمي.

المجال	(أ) المستوى التعليمي	(ب) المستوى التعليمي	الفرق في المتوسطات (أ + ب)	Std. Error	مستوى الدلالة
التكيف الذاتي	أقل من توجيهي	توجيهي	-0.42	0.23	0.34
		دبلوم	-0.79	0.25	***0.02**
		بكالوريوس فأعلى	-0.70	0.22	***0.02**
	توجيهي	اقل من توجيهي	0.42	0.23	0.34
		دبلوم	-0.37	0.18	0.26
		بكالوريوس فأعلى	-0.28	0.14	0.25
	دبلوم	اقل من توجيهي	0.79	0.25	***0.02**
		توجيهي	0.37	0.18	0.26
		بكالوريوس فأعلى	0.09	0.17	0.97
	بكالوريوس فأعلى	اقل من توجيهي	0.70	0.22	***0.02**
		توجيهي	0.28	0.14	0.25
		دبلوم	-0.09	0.17	0.97
التكيف الأسري	اقل من توجيهي	توجيهي	-0.12	0.17	0.92
		دبلوم	-0.63	0.18	***0.01**
		بكالوريوس فأعلى	-0.49	0.16	***0.03**
	توجيهي	اقل من توجيهي	0.12	0.17	0.92
		دبلوم	-0.52	0.13	***0.00**

		بكالوريوس فأعلى	-0.37	0.10	***0.01**
	دبلوم	اقل من توجيهي	0.63	0.18	***0.01**
		توجيهي	0.52	0.13	***0.00**
		بكالوريوس فأعلى	0.15	0.13	0.71
	بكالوريوس فأعلى	اقل من توجيهي	0.49	0.16	***0.03**
		توجيهي	0.37	0.10	***0.01**
		دبلوم	-0.15	0.13	0.71
التكيف المهني	اقل من توجيهي	توجيهي	-0.28	0.14	0.25
		دبلوم	-0.45	0.15	***0.03**
		بكالوريوس فأعلى	-0.50	0.13	***0.00**
	توجيهي	اقل من توجيهي	0.28	0.14	0.25
		دبلوم	-0.17	0.11	0.51
		بكالوريوس فأعلى	-0.22	0.08	0.07
	دبلوم	اقل من توجيهي	0.45	0.15	***0.03**
		توجيهي	0.17	0.11	0.51
		بكالوريوس فأعلى	-0.06	0.10	0.96
	بكالوريوس فأعلى	اقل من توجيهي	0.50	0.13	0.00
		توجيهي	0.22	0.08	0.07
		دبلوم	0.06	0.10	0.96
الجانب الصحي	اقل من توجيهي	توجيهي	-0.32	0.24	0.63
		دبلوم	-0.76	0.27	0.05
		بكالوريوس فأعلى	-0.73	0.23	***0.02**
	توجيهي	اقل من توجيهي	0.32	0.24	0.63
		دبلوم	-0.44	0.20	0.18
		بكالوريوس فأعلى	-0.41	0.15	0.06
	دبلوم	اقل من توجيهي	0.76	0.27	***0.05**
		توجيهي	0.44	0.20	0.18
		بكالوريوس فأعلى	0.03	0.18	1.00
	بكالوريوس فأعلى	اقل من توجيهي	0.73	0.23	***0.02**

		توجيهي	0.41	0.15	0.06
		دبلوم	-0.03	0.18	1.00
التكيف النفسي للأسرى المحررين	اقل من توجيهي	توجيهي	-0.15	0.10	0.48
		دبلوم	-0.40	0.11	***0.00**
		بكالوريوس فأعلى	-0.36	0.09	***0.00**
	توجيهي	اقل من توجيهي	0.15	0.10	0.48
		دبلوم	-0.25	0.08	***0.02**
		بكالوريوس فأعلى	-0.21	0.06	***0.01**
	دبلوم	اقل من توجيهي	0.40	0.11	***0.00**
		توجيهي	0.25	0.08	***0.02**
		بكالوريوس فأعلى	0.04	0.07	0.97
	بكالوريوس فأعلى	اقل من توجيهي	0.36	0.09	***0.00**
		توجيهي	0.21	0.06	***0.01**
		دبلوم	-0.04	0.07	0.97

*** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).**

يتضح من الجدول (20.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات التالية:

- وجود فروق دالة إحصائياً على الدرجة الكلية للتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، بين الذين يحملون مؤهلاً علمياً (أقل من توجيهي، توجيهي، دبلوم، بكالوريوس فأعلى) لصالح الدبلوم، والبكالوريوس فأعلى.
- وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف الذاتي لدى الأسرى الفلسطينيين الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، بين الذين يحملون مؤهلاً علمياً (أقل من توجيهي، توجيهي، دبلوم، بكالوريوس فأعلى) لصالح الدبلوم.
- وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف الأسري لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، بين الذين يحملون مؤهلاً علمياً (أقل من توجيهي، توجيهي، دبلوم، بكالوريوس فأعلى) لصالح الدبلوم.
- وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف المهني لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، بين الذين يحملون مؤهلاً علمياً (أقل من توجيهي، توجيهي، دبلوم، بكالوريوس فأعلى) لصالح البكالوريوس فأعلى.

– وجود فروق دالة إحصائياً في الجانب الصحي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، بين الذين يحملون مؤهلاً علمياً (أقل من توجيهي، توجيهي، دبلوم، بكالوريوس فأعلى) لصالح الدبلوم.

9.2.4: النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

للإجابة على هذه الفرضية، تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لمركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي، وذلك كما هو مبين في الجدول (21.4).

المتغير		العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
المستوى التعليمي	اقل من توجيهي	12	10.83	3.41
	توجيهي	40	8.95	3.99
	دبلوم	22	8.00	3.77
	بكالوريوس فأعلى	64	8.66	3.48
	المجموع	138	8.83	3.70

يتضح من الجدول (21.4) أنَّ المتوسطات الحسابية لمركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي (أقل من توجيهي، توجيهي، دبلوم، بكالوريوس فأعلى) بلغت تنازلياً مما يلي:
بلغ المتوسط الحسابي (10.83) لمن يحملون مؤهلاً تعليمياً أقل من توجيهي، بلغ المتوسط الحسابي (8.95) للحاصلين على شهادة التوجيهي، وبلغ المتوسط الحسابي (8.00) للحاصلين على شهادة بكالوريوس فأعلى، وبلغ المتوسط الحسابي (8.66) للحاصلين على شهادة الدبلوم.

ولمعرفة إذا ما كان هناك فروق في مركز الضبط، فقد تمَّ استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو مبين في الجدول (22.4).

جدول (22.4) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمركز الضبط تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي.

المتغير	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	بين المجموعات	3	65. 82	21. 94	1. 62	0.19
	خارج المجموعات	134	1812. 00	13. 52		
	المجموع	137	1877. 83			

يتضح من الجدول 22.4: أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي.

10.2.4: النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في التكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، في مجالات التكيف النفسي العام المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، ونتائج تحليل التباين الأحادي لمفهوم التكيف النفسي تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال، وذلك كما هو مبين في الجدول (23.4).

جدول (23.4): يبين المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية للتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، في مجالات التكيف النفسي المتعلقة بـ (التجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تعزى إلى متغير مدة الإعتقال.

البعد	المتغير (مدة الإعتقال)	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجربة الاعتقالية	اقل من 5 سنوات	84	3.53	0.88
	من 10 -5 سنوات	36	3.90	0.86

	أكثر من10 سنوات	20	3.78	0.74
	المجموع	140	3.66	0.87
التكيف الذاتي	اقل من 5 سنوات	84	3.60	0.73
	من 10 -5 سنوات	36	3.57	0.67
	أكثر من 10 سنوات	20	3.73	0.78
	المجموع	140	3.61	0.72
التكيف الأسري	اقل من 5 سنوات	84	4.13	0.57
	من 10 -5 سنوات	36	4.18	0.49
	أكثر من10 سنوات	20	4.18	0.60
	المجموع	140	4.15	0.55
التكيف المهني	اقل من 5 سنوات	84	2.73	0.48
	من 10 -5 سنوات	36	2.63	0.39
	أكثر من10 سنوات	20	2.91	0.29
	المجموع	140	2.73	0.44
الاتزان الانفعالي	اقل من 5 سنوات	84	2.52	0.40
	من 10 -5 سنوات	36	2.65	0.35
	أكثر من 10 سنوات	20	2.62	0.40
	المجموع	140	2.57	0.39
الجانب الصحي	اقل من 5 سنوات	84	3.75	0.76
	من 10 -5 سنوات	36	3.50	0.82
	أكثر من 10 سنوات	20	3.91	0.71
	المجموع	140	3.71	0.78
الجانب الاقتصادي	اقل من 5 سنوات	84	3.12	0.55
	من 10 -5 سنوات	36	2.96	0.59
	أكثر من 10 سنوات	20	3.07	0.61
	المجموع	140	3.07	0.57
الجانب الديني	اقل من 5 سنوات	84	3.77	0.72
	من 10 -5 سنوات	36	3.52	0.90
	أكثر من 10 سنوات	20	3.09	1.10
	المجموع	140	3.61	0.86
التكيف النفسي للأسرى المحررين	اقل من 5 سنوات	84	3.39	0.34
	من 10 -5 سنوات	36	3.36	0.29
	أكثر من 10 سنوات	20	3.41	0.32
	المجموع	140	3.39	0.32

يتبين من الجدول (23.4) أنَّ المتوسط الحسابي للتكيف النفسي العام لـــدى الأســـرى الفلســـطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال بلـــغ (3.41) لـــدى الأســـرى المحررين الذين قضوا في السجن أكثر من 10 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي للتكيف النفسي العام (3.39) لدى الأسرى المحررين الذين قضوا في السجن أقل من 5 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي للتكيف النفسي العام (3.36) لدى الأسرى المحررين الذين قضوا في السجن من 10 -5 سنوات.

وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتكيف النفسي العـــام (3.39) لـــدى الأســـرى الفلســـطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال، وهو مســـتوى متوســـط مـــن التكيف.

وبلغت المتوسطات الحسابية في مجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحـــررين في محافظة رام الله والبيره تنازلياً كما يلي:

بلغ المتوسط الحسابي (3.90) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن مـــن 5- 10 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.78) لدى الأسرى المحررين الذين قضوا في السجن أكثر من 10 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.53) لدى الأسرى المحررين الذين قضوا في الســـجن أقل من 5 سنوات.

وفيما يتعلق بالتكيف الذاتي: بلغ المتوسط الحسابي (3.73) لدى الأسرى الفلســـطينيين المحـــررين الذين قضوا أكثر من 10 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.60) لـــدى الأســـرى الفلســـطينيين المحررين الذين قضوا في السجن أقل من 5 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.57) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن من 10 -5 سنوات.

وفيما يتعلق بالتكيف الأُسري: بلغ المتوسط الحسابي (4.18) لـــدى الأســـرى للتكيـــف الأســـري المحررين الذين قضوا في السجن أكثر من 10 سنوات، ولدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن من 10 -5 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (4.13) لدى الأســـرى الفلســـطينيين المحررين الذين قضوا في السجن أقل من 5 سنوات.

وفيما يتعلق بالتكيف المهني: بلغ المتوسط الحسابي (2.91) لدى الأسرى الفلسطينيين المحـــررين الذين قضوا في السجن أكثر من 10 سنوات، وبلغ المتوســـط الحســـابي (2.73) لـــدى الأســـرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن أقل من 5 سنوات، وبلغ المتوسط الحســـابي (2.63) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن من 10 -5 سنوات.

وفيما يتعلق بالإتزان الإنفعالي: بلغ المتوسط الحسابي (2.65) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن من 10 -5 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (2.62) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن أكثر من 10 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (2.52) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن أقل من 5 سنوات.

وفيما يتعلق بالجانب الصحي: بلغ المتوسط الحسابي (3.91) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن أكثر من 10 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.75) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن أقل من 5 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.50) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن من 10 -5 سنوات.

وفيما يتعلق بالجانب الإقتصادي: بلغ المتوسط الحسابي (2.96) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن من (10 -5) سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.12) لدى الأسرى الغلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن أقل من 5 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.07) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن أكثر من 10 سنوات.

وفيما يتعلق بالجانب الديني: بلغ المتوسط الحسابي (3.77) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن أقل من 5 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.52) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن من 10-5 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.09) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا في السجن أكثر من 10 سنوات.

ولمعرفة إذا ما كان هناك فروق في مجالات التكيف النفسي العام، تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو مبين في الجدول (24.4).

جدول (24.4): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره المتعلقة (بالتجربة الإعتقالية، التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، الإتزان الإنفعالي، الجانب الصحي، الجانب الإقتصادي، الجانب الديني) وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تعزى إلى متغير مدة الإعتقال.

البعد	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التجربة الاعتقالية	بين المجموعات	2	3.81	1.91	2.60	0.08
	خارج المجموعات	137	100.45	0.73		
	المجموع	139	104.26			
التكيف الذاتي	بين المجموعات	2	0.35	0.18	0.34	0.71
	خارج المجموعات	137	71.86	0.52		
	المجموع	139	72.22			
التكيف الأسري	بين المجموعات	2	0.09	0.05	0.15	0.86
	خارج المجموعات	137	41.93	0.31		
	المجموع	139	42.02			
التكيف المهني	بين المجموعات	2	1.01	0.51	2.69	0.07
	خارج المجموعات	137	25.77	0.19		
	المجموع	139	26.78			
الاتزان الانفعالي	بين المجموعات	2	0.49	0.24	1.61	0.20
	خارج المجموعات	137	20.68	0.15		
	المجموع	139	21.16			
الجانب الصحي	بين المجموعات	2	2.56	1.28	2.15	0.12
	خارج المجموعات	137	81.34	0.59		
	المجموع	139	83.89			
الجانب الإقتصادي	بين المجموعات	2	0.67	0.34	1.05	0.35
	خارج المجموعات	137	43.88	0.32		
	المجموع	139	44.55			
الجانب الديني	بين المجموعات	2	7.79	3.90	5.64	**0.00***
	خارج المجموعات	137	94.70	0.69		
	المجموع	139	102.49			
التكيف النفسي للأسرى المحررين	بين المجموعات	2	0.03	0.02	0.17	0.85
	خارج المجموعات	137	14.25	0.10		
	المجموع	139	14.28			

*** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).**

يتضح من الجدول (24.4) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الجانب الديني للتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال.

ولمعرفة اتجاه الفروق، استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) لدلالة الفروق، وذلك كما هو مبين في الجدول (25.4).

جدول (25.4): يبين نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال.

المجال	(أ) مدة الاعتقال	(ب) مدة الاعتقال	الفرق في المتوسطات (أ – ب)	Std. Error	مستوى الدلالة
الجانب الديني	أقل من 5 سنوات	من10 -5 سنوات	0.25	0.17	0.33
		أكثر من10 سنوات	0.68	0.21	**0.01***
	من 10 -5 سنوات	اقل من 5 سنوات	-0.25	0.17	0.33
		أكثر من10 سنوات	0.43	0.23	0.18
	أكثر من 10 سنوات	اقل من 5 سنوات	-0.68	0.21	**0.01***
		من10 -5 سنوات	-0.43	0.23	0.18

*** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).**

يتضح من الجدول (25.4) وجود فروق دالة إحصائياً في الجانب الديني للتكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال (أقل من 5 سنوات، من 10-5 سنوات، أكثر من 10 سنوات) لصالح أقل من (5 سنوات).

11.2.4: النتائج المتعلقة بالفرضية الحادية عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير مدة الإعتقال.

للإجابة على هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لمركز الضبط، وذلك كما هو مبين في الجدول (26.4).

جدول (26.4): يوضح المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لمركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيرة تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال.

المتغير		العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
مدة الاعتقال	اقل من 5 سنوات	82	9.17	3.59
	من10 -5 سنوات	36	8.61	4.07
	أكثر من10 سنوات	20	7.80	3.43
	المجموع	138	8.83	3.70

يتبين من الجدول (26.4) أن المتوسطات الحسابية لمركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيرة تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال كانت تنازلياً كما يلي:

بلغ المتوسط الحسابي (9.17) لدى الأسرى المحررين الذين قضوا في السجن أقل من 5 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (8.61) لدى الأسرى المحررين الذين قضوا في السجن من 10-5 سنوات، وبلغ المتوسط الحسابي (7.80) لدى الأسرى المحررين الذين قضوا في السجن أكثر من 10 سنوات.

ولمعرفة إذا ما كان هناك فروق في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين، فقد تَّم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو مبين في الجدول (27.4).

جدول (27.4): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال.

المتغير	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مدة الإعتقال	بين المجموعات	2	32.46	16.23	1.19	0.31
	خارج المجموعات	135	1845. 37	13. 67		
	المجموع	137	1877. 83			

يتضح من الجدول (27.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيرة تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

بعد أن تمَّ عرض المشكلة، وتحديد الأهداف، وتوضيح المصطلحات، وتقديم الإطار النظري والدراسات السابقة، وشرح خطة الدراسة ووصف العينة والأداة وأساليب المعالجة الإحصائية الملائمة، وبعد أن تم تفسير النتائج الخاصة بالدراسة، كما تم عرض الجداول الإحصائية الموضحة لعلاقة مركز الضبط بالتكيف النفسي للأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيرة، سيتم في هذا الفصل مناقشة أسئلة الدراسة، وفرضياتها والتوصيات النابعة منها.

1.5 مناقشة نتائج الدراسة

1.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى التكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيرة؟

أشارت نتائج الدراسة بأن مستوى التكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيرة كان متوسطاً بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.39) على الدرجة الكلية للتكيف النفسي العام. وقد كان التكيف النفسي مرتفعاً في بعض المجالات، ومتوسطاً ومنخفضاً في مجالات أخرى.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ الأسرى الفلسطينيين المحررين يعانون من مجموعة ألام بدنية ونفسية تتضح من خلال الإجابة عن الفقرات التالية:

النسب المئوية للإجابات السالبة لفقرات التكيف النفسي العام.

1) تلاحقني تهديدات المحققين حتَّى وأنا خارج المعتقل.

40.7% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 17.1% النسبة المئوية للإجابة على غالباً. 8.1% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 7.4% النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

2) أشعر بالتوتر عندما أتخيل أساليب التعذيب في المعتقل.
21.2% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 23.4 النسبة المئوية للإجابة على غالباً.13.1% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 18.2 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

3) أشعر بالذنب لأنَّني وقعت في الأسر.
78.1% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 5.8% النسبة المئوية للإجابة على غالباً.0.7% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 4.4 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

4) أشعر أنَّ بداخلي الكثير من الصراعات.
22.3% النسبة المئوية للإجابة على دائماً.18.0% النسبة المئوي للإجابة على غالباً.12.9% للإجابة على نادراً. 8.6 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

5) أنظر إلى نفسي على أنني إنسان فاشل.
63.8% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 15.2% النسبة المئوية للإجابة على غالباً. 2.2% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 1.4 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

6) أشعر بالإكتئاب عندما أستيقظ من النوم.
33.1-% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 22.3% النسبة المئوية للإجابة على غالباً. 9.4% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 3.6 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

7) أتقبل الإنتقادات خصوصاً عندما تكون بناءة.
2.9% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 2.9%النسبة المئوية للإجابة على غالباً. 35.7% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 52.9 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

8) حدث لي أن شلت حركتي من شدة الإنفعال في موقف واجهني.
56.5% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 22.5% النسبة المئوية للإجابة على غالباً. 2.9% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 3.6 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

9) أستطيع أن أُسيطر على انفعالي أمام الآخرين.
3.6% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 9.4% النسبة المئوية للإجابة على غالباً. 37.7% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 23.2 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

10) أتقبل رأي الآخرين حتى لو خالفوني في الرأي.
1.4% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 5.7% النسبة المئوية للإجابة على غالباً. 7.7% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 23.2 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

11) أصبح شخصاً عنيفاً عندما يستفزني بعض الأشخاص.
14.3% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 22.1% النسبة المئوية للإجابة على غالباً. 17.1% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 13.6 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

12) أعبر عن رأيي جهاراً أثناء وجودي في ندوة ما.
2.9% النسبة المئوية الإجابة على دائماً. 5.7% النسبة المئوية الإجابة على غالباً. 39.3% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 40.0 النسبة المئوية الإجابة على أبداً.

13) أتناول العقاقير المهدئة والمنومة.
73.4% الإجابة على دائماً. 12.9% النسبة المئوية للإجابة على غالباً. 1.4% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 2.9 النسبة المئوية الإجابة على أبداً.

14) أعاني من الصداع.
34.3% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 24.3% النسبة المئوية للإجابة على غالباً. 9.3% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 7.9 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

15) أشعر بالتعب عندما أنهض في الصباح.
15.7% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 22.9% النسبة المئوية للإجابة على غالباً.25.7% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 4.3 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

16) أشعر بألم حاد في معدتي نتيجة لظروف السجن الصعبة.
31.4% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 17.1% النسبة المئوية للإجابة على غالباً.12.1% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 17.1 النسبة المئوية للإجابة على أبداً.

17) أشعر برعشة في حركات يدي.
42.3% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 24.1% النسبة المئوية للإجابة على غالباً.13.9% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 2.9 النسبة المئوية الإجابة على أبداً.

18) تستلزم صحتي الرعاية الطبية المستمرة.
30.7% النسبة المئوية للإجابة على دائماً. 21.2% النسبة المئوية للإجابة على غالباً.18.2% النسبة المئوية للإجابة على نادراً. 8.0 النسبة المئوية الإجابة على أبداً.

إنَّ هذه الأعراض التي يعاني منها الأسرى الفلسطينيون المحررون المتمثلة بالخوف، القلق الشعور بالذنب، الإكتئاب، الصداع، تناول العقاقير المهدئة، الشعور بالتعب عند النهوض من النوم في الصباح، الشعور بالفشل وضعف الإتزان الإنفعالي هي في مجملها مجموعة من الأمراض النفسية والبدنية، وهي ما اتفق على تسميتها بأعراض ما بعد الصدمة.
وتعزو الباحثة أسباب معاناة الأسرى الفلسطينيين المحررين من هذه الأعراض إلى ما يلي:
إنَّ أساليب السجانين الإسرائيليين انطوت على كثير من ألوان التهديد، والعدوان، والإذلال والتعذيب. فضلاً عن التهديد الدائم لحياتهم، وأعراضهم وأمنهم. ولا شكَّ أنَّ التعرض لخبرات التهديد، والمهانة، والإذلال، والإحباط أثناء فترة الإعتقال كفيل بإحداث جراح نفسية غائرة في نفوس من تعرضوا لها. ومن الممكن أن تعبر تلك الخبرات المؤلمة عن نفسها في صور من الأعراض السلوكية السلبية، والإضطرابات الإنفعالية، وحتَّى الذين كتموا أو كبتوا هذه الخبرات في نفوسهم ولم تظهر أعراضها في سلوكهم حتى الآن، ليسوا بمأمن من الإضطراب المعرفي أو الإنفعالي، أو السلوكي في المستقبل، وذلك كما أشارت إليه الدراسات السابقة في الحديث عن أعراض ما بعد الصدمة.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة السراج (1997) والتي هدفت لدراسة تطور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة للفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، حيث أظهرت نتائجها أن 29% من أفراد عينة الدراسة عندهم أكثر من ثمانية أعراض من (PSTD).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحلو (El-Helow, 1997) التي هدفت إلى معرفة الآثار النفسية للإنتفاضة من خلال الصدامات أثناء الإعتقال والقتل. والتي أظهرت نتائجها أن أفراد العينة عانوا من الخوف، القلق، الغضب والكراهية. وأن 18 شخصاً منهم ظهرت عليه أعراض اضطراب شديد بعد الصدمة.

تتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع دراسة النجار (1996) التي هدفت إلى دراسة المشاكل، والأمراض النفسية، والإعاقات المختلفة التي تنعكس على الأسير المحرر. وقد أشارت النتائج إلى أنَّ فترة الإعتقال تؤثر على التكيف النفسي، والإجتماعي لدى الأسرى المحررين. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة دالة بين الإعتقال، وحدوث الأمراض والإعتقالات لدى الأسرى المحررين.

وتتفق مع نتائج دراسة السراج، وبونامكي (El-sarraj& Punamaki, 1996) التي هدفت إلى الكشف عن الأعراض والإضطرابات النفسية الناجمة عن سوء المعاملة والتعذيب للأسرى الفلسطينيين أثناء فترة اعتقالهم من قبل قوات الإحتلال الإسرائيلي. وقد أظهرت النتائج أنه كلما تعرض السجين أكثر للتعذيب الجسدي، كلما عانى أكثر من العزلة، واللامبالاة، والإنفعال المبالغ فيه.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة منظمة العفو الدولية (1995) التي هدفت إلى معرفة الأعراض الناجمة عن التعرض للهز العنيف لدى الأسرى الفلسطينيين، وأظهرت نتائجها أنَّ هز المعتقلين يؤدي إلى الوفاة أحياناً، وإلى إحداث تلف في الدماغ لا يمكن علاجه.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الفقي (1993) التي أظهرت نتائجها وجود سبعة عوامل لأعراض ما بعد الصدمة يعاني منها الكويتيون نتيجة الإجتياح العراقي للكويت.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد المتعال (1991) التي أظهرت نتائجها أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب الكويتيون نتيجة الإجتياح العراقي كانت (التوتر والقلق ومشاعر الخوف من المستقبل وعدم الأمان، بالإضافة إلى بعض المؤشرات الدالة على الإكتئاب النفسي كالشعور بالحزن، والرغبة في البكاء، واضطراب النوم، والإحساس بالضياع).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة فردريك (Fredrich, 1983) التي أظهرت نتائجها أن أكثر من مليون ونصف جندي فيتنامي يعانون من اضطرابات صدمة ما بعد الحرب.

2.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني:

ما مستوى مركز الضبط لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره؟

بلغ المتوسط الحسابي (8.83) لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

وقد أظهرت نتائج الدراسة على مقياس روتر للضبط (داخلي- متوسط – خارجي) بأنَّ الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره (ذكوراً وإناثاً) متوسطون في مركز الضبط، وبالمقارنة ما بين الأسيرات الفلسطينيات المحررات، والأسرى الفلسطينيين المحررين. أظهرت النتائج أنَّ الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظة رام الله والبيره داخليات في مركز الضبط، وأنَّ الأسرى الفلسطينيين المحررين الذكور، كانوا متوسطون في مركز الضبط.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة وهي أنَّ الأسرى المحررين ذكوراً وإناثاً متوسطون في مركز الضبط إلى أننا شعب يأخذ بالوسطية والإعتدال بنسبة كبيرة في أمور حياتنا، فنحن نبذل ما نستطيع من جهد لتحقيق أهدافنا ثم نتوكل على الله في نتائج أعمالنا، كما أنَّنا شعب لا نستطيع في بعض الأحيان التخطيط لأهداف معينة بسبب ما نتعرض له من مفاجئات ومتغيرات سريعة ومفاجئة لا نستطيع ضبطها أو التحكم بها، وذلك لعدم الإستقرار السياسي، فنحن شعب محتل ولا نمتلك الحرية الكافية للتحكم في أمور كثيرة. وهذا يدلل أن للصدفة دور كبير للتحكم في بعض نتائج أعمالنا. فقد لا يستطيع الطالب من الوصول إلى مدرسته أو جامعته، وقد لا يتمكن العامل أو الموظف من الوصول إلى مكان عمله. وقد لا تستطيع المرأة الحامل من الوصول إلى المستشفى لوضع جنينها.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه روتر إلى أنَّ كون الأفراد من ذوي التوجه الداخلي للضبط، أو من ذوي التوجه الخارجي للضبط، لا يعني أنهم أنماط مختلفة. فكل فرد يشترك في خصائص مع الآخرين ضمن نفس التصنيف الذي يقع فيه، كما يشترك في خصائص مع الآخرين الذين يقعون ضمن التصنيف الآخر في بعض الخصائص، ولو أن ذلك يكون بدرجة أقل. وهذا يعني أنَّه يجب النظر إلى الأمر باعتباره متصلاً، طرفاه الضبط الداخلي والضبط الخارجي، ويقع الناس على نقاط أو مواضع بين الطرفين، ومعظمهم في الوسط. وهذا يعني أنَّ قليلاً من الناس ذوو توجه داخلي أو خارجي بدرجة كبيرة.

وقد أشار كونيل (1977) إلى أنَّه لا توجد أنماط نقية من الفئتين (الداخلية والخارجية في مركز الضبط) ولا يجب أن نقع في خطأ الإعتقاد بأن أي فرد يجب أن يكون إمَّا من فئة الضبط الداخلي أو الضبط الخارجي، فلكل منا درجته على خط يمتد بين النهايتين، والإختلاف في الدرجة وليس في النوع.

وهناك قدر من التشكيك في الإفتراض بأنَّ مركز الضبط صفة عامة أو سمة تظهر في كل المواقف أو في أغلبيتها الساحقة. فقد يكون الفرد داخلي الضبط في بعض المواقف، وخارجي الضبط في مواقف أخرى. إلا أنَّ هناك سيطرة إلى حد ما لأحد التوجهين لدى الفرد.

وأشارت ماركس (Marks,1998) أنَّ الإعتقاد في الضبط الخارجي، ربما يعكس قيم أو معتقدات ثقافية، وأن الإتصاف بالضبط الخارجي، ربما يكون طريقة مؤثرة أو توافقية للإعتقاد والعيش بسلام في مواقف وثقافات أخرى. وإن تطبيق فكرة أن الأتصاف بمركز الضبط الداخلي دائماً ما يكون مفيداً، قد يكون غير مناسب لبعض العملاء، لأن مناسبة اعتقادات الفرد في مركز الضبط ربما تعتمد على متغيرات ثقافسة أو موقفية.

وتوجد بعض الدراسات المحلية والعربية التي أشارت إلى أننا أمة وسط في الداخلية والخارجية في مركز الضبط، فالدين ينمي الداخلية في مركز الضبط، بأن يعتمد الفرد على نفسه، وينمي قدراته وكفاءته ويأخذ بالأسباب، ويعمل ويسعى ومن ثم يتوكل على الله. وأن بعض الأمور تكون خارج قدرتنا وإرادتنا، ولا سلطة لنا عليها كالأجل والرزق والقضاء والقدر، ويؤكد هذه النظرة (روس) بقوله "إننا متوسطون في الإمتداد المتصل لمركز الضبط".

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسرى الفلسطينيين المحررين الذكور من فئة متوسطي مركز الضبط، وأن الأسيرات الفلسطينيات المحررات من ذوي الضبط الداخلي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنَّ عينة الذكور اشتملت على مؤهلات علمية مختلفة، منها المؤهلات العلمية المتدنية، ومنها المتوسطة، ومنها المؤهلات العلمية العالية. كذلك هناك عدداً من عينة الدراسة لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذكور يشغلون وظائف متدنية، إضافة إلى أنَّ عدداً كبيراً من الأسرى المحررين صغار السن لا زالت تجربتهم وخبراتهم الحياتية ضئيلة. وهذا ما كان له تأثير على العينة الكلية.
وبالنسبة للأسيرات الفلسطينيات المحررات، فقد أشارت نتائج الدراسة أنهن من فئة مركز الضبط الداخلي، حيث أن أعلى علامة لديهن تراوحت بين (صفر– 6 درجات)، وهي حسب مقياس روتر فئة الضبط الداخلي.
وتعزو الباحثة ذلك إلى عدة عوامل منها: إن الأسيرات الفلسطينيات المحررات والبالغ عددهن (20) أسيرة محررة يحملن مؤهلاً علمياً من بكالوريوس فأعلى، كما أنهن يشغلن مراكز قيادية في السلطة الوطنية الفلسطينية برتبة مدير فأعلى، إضافة إلى خبرات التجربة الإعتقالية القاسية التي

مرت بها الأسيرات المحررات، والتي كان لها أثراً كبيراً في تنمية مركز الضبط الـداخلي لهـن، إضافة إلى نظرة المجتمع لهن باحترام وتقدير مما رفع من مفهوم الذات لديهن، وزاد من مثابرتهن وطموحهن.

ولا بدَّ من الإشارة إلى أن هناك مشكلة فيما يتعلق بافتراض أن التوجه الداخلي يتضمن سمات جيدة باستمرار، وأنَّ التوجه الداخلي الخارجي يتضمن جميع السمات السيئة. فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنَّ ذوي مركز الضبط الداخلي يكبتون الخبرات غير السارة، والفشل، ولذلك توجد علاقة بـين التوجه الداخلي والتكيف. ومن ناحية أخرى لا بدَّ من وجود حدود للإعتقاد بالقدرة على الضبط. فإذا شعر ذوو التوجه الداخلي بأنهم يمتلكون قدرة على الضبط مبالغاً بها وتتجاوز حدود الواقـع، فقـد يتعرضون إلى الصدمات عندما يكتشفون عدم قدرتهم ضبط بعض الأحداث في بيئتهم. وفي ضوء ذلك فإن التطرف في مركز الضبط الداخلي ربما يسهم في سوء التكيف.

لذلك يجب أخذ الحذر فيما يتعلق بافتراض أنَّ الإعتقاد بمركز الضبط الداخلي يسهل الأمور دائمـاً. فالتحكم ليس إمكانية دائمة في كل الأحوال، ومن هنا من المهم أيضاً إضافة إلى مركز الضبط تعلم تحديد حقائق مواقف الحياة، وإمكانات التعزيز المستقبلية. وعلى الرغم أنَّ أكثر الدراسـات تـوفر أساساً لافتراض علاقة أكثر إيجابية بين الضبط الداخلي والتكيف، فإنه تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أنَّ مشكلات التكيف الشخصي يمكن أن ترتبط بأساليب العزو التي يقوم بها الشـخص. فعـزو الفشل إلى الذات يترك أثاراً سلبية، ويسهم في انخفاض تقدير الذات، وهكذا يتبين أنَّ التوجه الداخلي ذو فائدة بشكل خاص في المواقف التي تؤدي فيها الجهود إلى الشعور بالإرتياح. أمَّا في المواقـف التي يصعب التحكم بها فإنَّ على المرء أن يكيف نفسه لمثل هذه الحقائق.

وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع دراسة السلايمة (2003)، ودراسة بركـات (2000)، ودراسـة سرحان(1996) ، ودراسة يعقوب، ومقابلة يوسـف (1994)، ودراسـة دروزة (1993)، التـي أظهرت نتائجها أنَّ الذكور أكثر داخلية من الإناث في مركز الضبط.

2.5 مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

1.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.5) بين التكيف النفسي العام ومركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التكيف النفسي العام، ومركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بين مركز الضبط والتكيف النفسي لدى جميع أفراد العينة (0.367-) وبلغ مستوى الدلالة (0.000)، وهو ذو دلالة إحصائية، ويشير الإرتباط السلبي بين مركز الضبط والتكيف إلى أنه كلما ازداد التوجه الداخلي للتعزيز (مركز الضبط الداخلي) لدى الأسرى المحررين، كلما ارتفع مستوى التكيف لديه. وهذا بدوره يعني أنه كلما ازداد التوجه الخارجي لدى الأسرى المحررين (مركز الضبط الخارجي) كان من المتوقع أن يكون تكيفه أسوأ.

إنَّ هذه النتائج تتسق مع الأدب النظري، ومع عدد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (Marlin and Dixon, 1989)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود علاقة ذات دلالة بين مركز الضبط الداخلي والتكيف الإيجابي، كما أشارت إلى أن ذوي مركز الضبط الخارجي أكثر عرضة للقلق وأكثرشعوراً بالإغتراب. ويعود الأمر في جزء منه إلى اعتقاد ذوي مركز الضبط الداخلي بأنهم يحددون مصيرهم ونتائج سلوكهم، وبالتالي يتصف سلوكهم بصفات مثل الإستقلالية، كما يتمتعون بخصائص شخصية إيجابية مثل الثقة بالذات.

ولأن ذوي مركز الضبط الداخلي أكثر قدرة على حل المشكلات، فمن المتوقع أن يكون هذا عاملاً في حسن تكيفهم مع ذاتهم ومع محيطهم الإجتماعي، كما أن الإعتقاد بالقدرة على التحكم بالمعززات في البيئة، تجعلهم يبذلون جهداً أكبر، وبالتالي يحصلون على نتائج أفضل، وهذا عامل في تقدير الذات والتكيف الإيجابي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي قام بها جبريل (1996) والتي أظهرت نتائجها أن مركز الضبط يرتبط بدرجة ذات دلالة مع التكيف النفسي. فالأفراد ذوو مركز الضبط الداخلي يعتقدون أن أفعالهم تحدد النتائج التي يصلون إليها، وقد ارتبط سلوكهم بخصائص مثل الإستقلالية، والثقة بالنفس، والتكيف الإجتماعي. أما ذوو مركز الضبط الخارجي فيعتقدون أن نتائج أفعالهم محددة بشكل أساسي بالقدر، والحظ ونفوذ الآخرين، وقد اتصف هؤلاء بالقلق والإكتئاب.

2.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مجالات التكيف النفسي العام وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/ أنثى).

أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مجالات التكيف النفسي العام، وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين

المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير الجنس (ذكر/ أنثى)، فقد بلغ مستوى الدلالة للتجربة الإعتقالية (0.13)، وبلغ مستوى الدلالة للتكيف الذاتي (0.77)، وبلغ مستوى الدلالة للتكيف الأسري (0.29)، وبلغ مستوى الدلالة للتكيف المهني (0.13)، وبلغ مستوى الدلالة للإتزان الإنفعالي (0.32)، وبلغ مستوى الدلالة للجانب الصحي (0.49)، وبلغ مستوى الدلالة للجانب الإقتصادي (0.23)، وبلغ مستوى الدلالة للجانب الديني (0.35)، وبلغ مستوى الدلالة للدرجة الكلية للتكيف النفسي (0.19) لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره، وهي ليست دالة إحصائياً.

3.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير الجنس (ذكر/ أنثى).

أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير الجنس (ذكر/ أنثى)، وقد بلغت قيمة (ت) لمقياس مركز الضبط (0.08) لدى الأسرى المحررين، وبلغ مستوى الدلالة (0.87)، وهي ليست دالة إحصائياً.

4.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مجالات التكيف النفسي العام وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مكان السكن.

أشارت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مجالات التكيف النفسي التالية (التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني) تبعاً إلى متغير مكان السكن لصالح سكان المدينة.

وأشارت نتائج الدراسة أنَّ سكان المدينة كانوا الأكثر تكيفاً في مجال التكيف الذاتي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتكيف الذاتي (3.80) لسكان المدينة، يليهم سكان المخيمات، ثمَّ سكان القرى.

وأشارت النتائج المتعلقة بمجال التكيف الأسري، أنَّ سكان المدينة حصلوا على درجة من التكيف أعلى من غيرهم، فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.34) لدى سكان المدينة في التكيف الأسري يليهم سكان القرى، ثم سكان المخيمات.

وأشارت النتائج المتعلقة بالتكيف المهني لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، أن سكان المدينة حصلوا على درجة أعلى من غيرهم في التكيف المهني، فقد بلغ المتوسط الحسابي للتكيف المهني (2.85) لسكان المدينة، يليهم سكان القرى، ثم سكان المخيمات.

وتعزو الباحثة أسباب التكيف الذاتي، والتكيف المهني والتكيف الأسري لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين يسكنون في المدينة للأسباب التالية:

- توفر فرص عمل لسكان المدينة بأشكال متعددة ومتنوعة، حيث تتواجد المؤسسات الحكومية والأهلية والخاصة بشكل كبير وعلى كافة المستويات، مما يتيح للأسرى المحررين العمل بما يتلاءم مع قدراتهم وإمكاناتهم.
- توفر الخدمات التعليمية، والصحية، والثقافية المختلفة.
- توفر مراكز الإرشاد النفسي، والصحة النفسية التي تعمل على تقديم خدمات الدعم النفسي والإجتماعي لدى الأسرى الفلسطينيين الفلسطينيين الفلسطينيين الفلسطينيين المحررين، وتساعد في حل مشكلاتهم النفسية والإجتماعية، وتسهل اندماجهم في أسرهم ومجتمعهم.
- توفر وسائل الترويح والترفيه مما يؤدي بدوره إلى إشباع الكثير من الحاجات النفسية ويؤدي إلى الإنبساطية وإلى التفريغ الإنفعالي، والشعور بالسعادة والهدوء والتفاؤل والثبات الإنفعالي والثقة بالنفس وحب الحياة، ويكون ذلك محفزاً للفرد على تجاوز الأزمات ومواجهة أحداث ومواقف الحياة الضاغطة ووقاية نفسه منها، ما يؤدي إلى حسن تكيفه.

5.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مكان السكن.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مكان

السكن لصالح سكان المخيمات أولاً، ثم لسكان القرى ثانياً، يليهم سكان المدينة، فقد بلغ المتوسط الحسابي (10.42) لسكان المخيمات، وبلغ المتوسط الحسابي (9.2) لسكان القرى، وبلغ المتوسط الحسابي (8.02) لسكان المدينة.

تعزو الباحثة هذه النتائج إلى طبيعة الثقافات والخبرات التي يكتسبها الأسرى الفلسطينيين المحررون الذين يسكنون في المخيمات، حيث أن الأسرى المحررون الذين يسكنون في المخيمات يمرون بظروف قاسية وصعبة للغاية، كما أنهم يتربون على الإعتماد على النفس وعلى الإستقلالية والمثابرة وتحمل المسؤولية، مما ينمي لديهم توجهاً داخلياً للتعزيز (مركز الضبط الداخلي)، أكثر من غيرهم من سكان المدن والقرى.

6.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيون المحررون في محافظة رام الله والبيره، وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية (أعزب ، متزوج، غير ذلك).

أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره، وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية (أعزب، متزوج، غير ذلك).
وقد بلغ عدد الأسرى الفلسطينيون المحررون المتزوجون من أفراد عينة الدراسة (111)، وبلغ المجموع الكلي لمتوسطاتهم الحسابية (3.40)، وبلغ عدد الأسرى الفلسطينيون المحررون غير المتزوجون (العزاب) من عينة الدراسة (22) أسيراً محرراً في محافظة رام الله والبيره، وقد بلغ المجموع الكلي لمتوسطاتهم الحسابية (3.35).
وبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين المحررون المطلقون والأرامل (5) من أفراد عينة الدراسة في محافظة رام الله والبيره، وبلغ المجموع الكلي لمتوسطاتهم الحسابية (3.29)، وقد بلغ المجموع الكلي لمستوى الدلالة (0.60) لفئات الأسرى المحررين الثلاث، وهي درجة غير دالة إحصائياً.

7.2.5مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية.

أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير الحالة الإحتماعية، وقد بلغت قيمة (ت) لمقياس مركز الضبط لدى الأسرى المحررين (1.83)، وبلغ مستوى الدلالة (0.16)، وهي ليست دالة إحصائياً.

8.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي.

أشارت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مجالات التكيف النفسي التالية (التكيف الذاتي، التكيف الأسري، التكيف المهني، المجال الصحي، وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره) تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي.

تعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة بين المستوى التعليمي وبين التكيف الذاتي، التكيف المهني والتكيف الأسري، إلى أن التعليم يحقق للأسرى المحررين مكانة اجتماعية ومهنية، وقد يسهم في أن يدر عليهم دخلاً مناسباً، فهم بذلك ينالوا التقدير الإجتماعي من الآخرين.

كما أنَّ التحصيل الدراسي يعتمد على القدرات العقلية العليا مثل الفهم والتطبيق والتحليل، وهذا يساعد على فهم متغيرات الحياة السريعة والمفاجئة، ويساعد في فهم العلاقات وحل المشكلات، وهذا يساعد على التكيف والتفاعل بنجاح مع البيئة، وخصوصاً في هذا العصر (عصر العولمة)، فكلما زاد المستوى التعليمي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين، كلما استطاع المحررون أن يحصلوا على مكانة أفضل في شتى مجالات الحياة، وحققوا تكيفاً أفضل.

وتعزو الباحثة وجود فروق دالة بين المستوى التعليمي والمجال الصحي إلى أنَّ المتعلمين يميلون إلى تنفيذ ممارسات وقائية، والعناية بأنفسهم من خلال ممارسات صحية سليمة كممارسة النشاط الرياضي، وتناول الغذاء الصحي، وتجنب الضغوط بقدر الإمكان.

9.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي.

أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي، فقد بلغت قيمة (ت) لمقياس مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين (1.62)، وبلغ مستوى الدلالة (0.19)، وهي ليست دالة إحصائياً.

وتعزو الباحث ذلك إلى أن مركز الضبط يتأثر بشكل كبير جداً بالتنشئة الإجتماعية، وبطبيعة التربية والظروف والتقاليد، وبخبرة الحياة، ويتأثر بالتقدم في العمر أكثر مما يتأثر بالتحصيل العلمي.

10.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال الفعلية (أقل من 5 سنوات، من 10-5 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

أشارت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05) في المجال الديني للتكيف النفسي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال، لصالح الذين كانت مدة اعتقالهم الفعلية في السجن أقل من خمس سنوات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنَّ الذين كانت مدة اعتقالهم الفعلية أقل من 5 سنوات، يكون تأثير التجربة الإعتقالية ضئيلاً بالنسبة لغيرهم من الأسرى ذوي الأحكام العالية، لذلك يبقى الأمل كبيراً لهذه الفئة بالخروج من المعتقل، وقد لا يتعرضون للإصابة بأمراض نفسية كالقلق، والإحباط، والإكتئاب، وتدني تقدير الذات والشعور بالذنب. لذلك لا يشعرون بالإغتراب والعزلة بعد خروجهم من المعتقل مما يسهل ويسرع عملية تكيفهم، وانداجهم في محيطهم.

وكلَّما زادت فترة الإعتقال الفعلية داخل السجن لدى الأسرى المحررين، كلما تعرضوا للإصابة ببعض الأمراض النفسية والجسدية نتيجة لظروف السجن السيئة، وبسبب ابتعادهم عن عائلاتهم

وأسرهم، مما يؤدي إلى تعرضهم لاضطرابات نفسية مثل القلق، والإكتئاب، والعزلة والشعور بالغربة، والذعر، والكوابيس الليلية بعد تحررهم من السجن، مما يعيق تكيفهم مع أسرهم ومجتمعهم.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي قام بها النجار (1996) والتي أظهرت نتائجها إلى أن الأسرى المحررين الفلسطينيين الذين أمضوا فترة اعتقال تراوحت من (3-1.5) سنوات، أن فترة اعتقالهم أثرت على تكيفهم النفسي والإجتماعي بنسبة 36%. وأشارت إلى أن الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين قضوا فترة اعتقال تتراوح من (5-3) سنوات أن فترة اعتقالهم أثرت على تكيفهم النفسي والإجتماعي بنسبة 64.9%. وأن الأسرى الفلسطينيين المحررين الذين أمضوا فترة اعتقال تراوحت من (5 سنوات فما فوق) أن فترة اعتقالهم أثرت على تكيفهم النفسي والإجتماعي بنسبة 69.8%.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة محمود (1997) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائياً بين طول فترة الإعتقال، والإصابة بالمرض النفسي.

11.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الحادية عشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال.

أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مركز الضبط لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال.

5.3 استنتاجات الدراسة:

- إنَّ التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيره كان متوسطاً بشكل عام، وقد بلغ المجموع الكلي لمتوسطاته الحسابي (3.39).
- إنَّ الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره (ذكوراً وإناثاً) لديهم مركز ضبط متوسط.
- الأسرى المحررون الذكور في محافظة رام الله والبيره ذوو مركز ضبط متوسط.
- الأسيرات المحررات في محافظة رام الله والبيره لديهن مركز ضبط داخلي.

- إنَّ الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره يعانون من مجموعة أمراض نفسية وجسدية تتمثل فيما يلي:

- أمراض جسدية وهي: الصداع، الشعور بالتعب، آلام في المعدة، رعشة في حركات اليدين وعدم القدرة على العمل.

- أمراض نفسية مثل: الشعور بالذنب بسبب الأسر، الصراعات الداخلية، الشعور بالفشل، الإكتئاب في الصباح بعد أن يستيقظوا من النوم، الشعور بالإحباط لعدم القدرة على العمل.

- أعراض انفعالية مثل: شدة الإنفعال، عدم تقبل الإنتقادات، الإضطراب في المواقف المختلفة، الخوف من المواقف الجديدة، سرعة الإستثارة.

- أعراض انسحابية مثل: تناول العقاقير والمهدئات بكثرة.

3.5 توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- العمل بجدية من أجل إعداد مراكز لتأهيل ومساندة ضحايا التعذيب من الأسرى المحررين، اجتماعياً، ومهنياً، ونفسياً.
- توفير الرعاية الصحية اللازمة للأسرى الفلسطينيين المحررين، وتقديم الخدمات الطبية المجانية باختلاف أنواعها، تبعاً لما تطلبه حالة الأسير المحرر.
- تشجيع عقد الندوات، وإعداد النشرات الخاصة بتنمية مركز الضبط لدى الأسرى المحررين، باعتبار أن تنمية مركز الضبط الداخلي لديهم تعني الإتجاه نحو الإستقلالية، والقدرة على التحكم، والرغبة في بذل المزيد من الجهد والمثابرة، وتسهيل عملية الإندماج والتكيف في المجتمع.
- تعزيز دور المؤسسات في إعادة تأهيل الأسرى الفلسطينيين المحررين، بحيث تعتمد على برامج تلبي حاجاتهم ورغباتهم، وتسهل اندماجهم مع واقعهم.
- مساندة الأسرى الفلسطينيين المحررين في رفع مستوياتهم العلمية، والأكاديمية، وذلك من خلال تغطية تكاليف الدراسة بمجالاتها ومستوياتها المختلفة.
- دعم الأسرى الفلسطينيين المحررين الجامعيين من خلال إتاحة فرص العمل اللائقة بهم، والإهتمام بها من أجل تحقيق ذواتهم، وتنمية مركز الضبط الداخلي لديهم.
- إيجاد فرص عمل لكافة الأسرى الفلسطينيين المحررين بما يتلاءم مع إمكاناتهم العلمية وقدراتهم الجسدية.

- تشجيع المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بالأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون والمعتقلات الإسرائيلية.
- دعوة اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتوجيه مندوبيها وطواقمها الطبية لزيارة كافة السجون والمعتقلات الإسرائيلية بصورة دائمة، من أجل الإطلاع على الأوضاع القاسية واللاإنسانية التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون داخل المعتقلات الإسرائيلية، والتي تتعارض مع كافة المواثيق والأعراف والإتفاقات الدولية، والضغط على الحكومة الإسرائيلية لاحترام المواثيق الدولية التي تكفل حقوق الأسرى والمعتقلين، وخاصة اتفاقية جنيف.

3.5 قائمة المراجع

1.3 5 المراجع باللغة العربية:

- أبو عطوان، م. (2004): دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في دمج الأسرى بالمجتمع الفلسطيني. فلسطين.

- أبو غوش، أ. (2006): إندماج الأسرى المحررين، مركز دراسات المحررين التنموي الثقافي "تكوين"، جمعية الأسرى المحررين. رام الله– فلسطين.

- أبو طواحينه، أ. (1999): الآثار النفسية للتعذيب. كلية الآداب، جامعة عين شمس. رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر.

- أبو ناهية، ص. (1994): إدراك موضع الضبط وعلاقته بالتحصيل المدرسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بقطاع غزة. **مجلة علم النفس**، القاهرة. العدد (30).

- أبو ناهية، ص. (1989): العلاقة بين الضبط الداخلي والخارجي وبعض أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. عدد (10)، ص (73-59).

- بركات، ز. (2000): مركز الضبط الداخلي – الخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم. **مجلة الجامعة الإسلامية**. مجلد (8)، عدد (1). ص (130-98).

- برهوم، م. (1979): تقنين اختبار روتر لضبط التعزيز الداخلي– الخارجي في عينة أردنية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

- برنامج التعليم المفتوح (1992): **التكيف ورعاية الصحة النفسية**، ط1، القدس.

- تقرير وزارة الأسرى والمحررين (2007): دائرة الإحصاء المركزية في وزارة شؤون الأسرى والمحررين، رام الله – فلسطين.

- توفيق، ك. سليمان، س. (1995): علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار "دراسة عبر ثقافية"، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**. عدد (8)، ص (89-59).

- جبر، أ. (1987): **دوافع السلوك وتطبيقاتها التربوية**. القدس، دار الأمل.

- جبريل، م. (1996): العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين. **دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية. مجلد (23)، عدد (2). ص (378 - 358).

- جرادات، إ. (1992): مركز الضبط وعلاقته بالأنماط القيادية لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعات الضفة الغربية، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. (رسالة ماجستير).

- حداد، ي. (1990): أساليب العزو وتقدير الذات والإكتئاب: ارتباطاتها المتبادلة وعلاقتها بالممارسات الوالدية. **مجلة العلوم الإنسانية**، الجامعة الأردنية. عمان.

- الحوار المتمدن (2006): برنامج تأهيل الأسرى المحررين، العدد: 1558.

- الحوار المتمدن (2006) برنامج تأهيل الأسرى المحررين: ملحق رقم6.

- حسين، ح. (1993): التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والإكتئاب. **مجلة علم النفس المصرية للدراسات النفسية**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. عدد (28)، ص (60-33).

- خليفة، ع. (2003): علاقة الإغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعة. دراسات ميدانية في سيكولوجية الإغتراب، الجزء الثاني. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- الخواجا، ع. (2002): **الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان.

- الذواد، ج. (2002): وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة

السعوديات والمصريات "دراسة عبر ثقافية". **دراسات عربية في علم النفس**، جدة. مجلد (1)، عدد (3). ص (156-119).

- الذواد،ج. (2003): التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب جامعة التحدي. **دراسات في علم النفس**، جدة.

- دروزة، أ. (1993): مركز الضبط للمعلم وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطالب في المدارس الإعدادية لوكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس. **مجلة النجاح للأبحاث**، جامعة النجاح الوطنية. مجلد (2)، عدد (7). ص (32-7).

- دراسة بحثية حول شهداء الحركة الأسيرة (2005): لكي لا تنسينا حلاوة الإنتصار مرارة حياة أسرانا في السجون والمعتقلات الإسرائيلية، فلسطين.

- دحلان، ج. (2001): استقرار وتغير أساليب المواجهة والشخصية لدى أسرى النضال الفلسطيني المحررين بوصفها دالة للإعتقال والتحرر. جامعة الأزهر بغزة، غزة. فلسطين. (رسالة ماجستير).

- الديب، أ. (1993): حرب الخليج وأثرها على بعض الجوانب النفسية والإجتماعية للطلبة الكويتيين، المؤتمر الدولي للآثار النفسية والإجتماعية والتربوية للعدوان العراقي على دولة الكويت. الكويت. **مجلة الدراسات النفسية**. مجلد(2)، عدد (2). ص (232-297).

- الديب، أ. (1992): ردود الفعل المتأخرة لصدمة الحرب "دراسة كلينيكية" الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت. **مجلة الدراسات النفسية**. مجلد (2)، عدد (2). ص (326 -297).

- الرفاعي، ن. (1981): الصحة النفسية، **دراسة في سيكولوجية التكيف**، ط**5**، جامعة دمشق.

- الرفاعي، ن. (1982):الصحة النفسية، **دراسة في سيكولوجية التكيف**،ط**6** جامعة دمشق، دمشق.

- الرفاعي، ن. (1987): الصحة النفسية، **دراسة في سيكولوجية التكيف**، ط3، جامعة دمشق، دمشق.

- الرياحي، إ. عباس، م. (2005): تقصي احتياجات الأطفال المحررين من سجون الإحتلال الإسرائيلي، الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، فلسطين.

- زهران، ح. (1982): **علم نفس النمو**. عالم الكتب، القاهرة.

- زهران، ح. (1982): **التوجيه والإرشاد النفسي**. عالم الكتب، جامعة عين شمس، القاهرة.

- زهران، ح. (1999): **علم نفس النمو**. عالم الكتب، جامعة عين شمس، الطبعة الخامسة.

- الزيود، ن. (1998): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- سرحان، ع. (1996): العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في غير الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين. (رسالة ماجستير منشورة).

- سرمك، ح. (1988): **المشكلات النفسية لأسرى الحرب وعائلاتهم**. مكتبة مدبولي، القاهرة.

- سعود، ن. (1998): مشكلات التفاعل الزواجي وعلاقتها باضطرابات العلاقات الزوجية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق.

- سلامة، م. (1991): المعاناة الإقتصادية وتقدير الذات ، والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية.

- السلايمة، م. (2003): العلاقة بين مركز الضبط والرضا الوظيفي لدى المرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات القدس "ضواحي القدس، رام الله وبيت لحم"، رسالة ماجستير. جامعة لقدس.

- الشافعي، ف. (1998):علاقة مركز الضبط بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس بالضفة الغربية. (رسالة ماجستير غير منشورة).

- الشجومي، ع. (1989): التوافق النفسي عند المعاق، دراسة في سيكولوجية التكيف. كلية الآداب والتربية– جامعة قار يونس.

- الشوربجي، أ. (1992): وجهة الضبط المهني لدى الطلبة الملتحقين بالدبلوم العامة في التربية وعلاقتها بكل من أسباب الإلتحاق والجنس والتحصيل الدراسي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، القاهرة. عدد (4)، ص (91-47).

- شريت، أ. حلاوة، م. (2003): **الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق**، المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.

- شعبان، ر. (1992): الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة. **مجلة علم النفس المصرية**. كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة. عدد (6)، ص (123-110).

- صامد (2004) نشرة لمؤسسة رعاية السجين ، رام الله، فلسطين.

- الضمير، م. (2003): مؤسسة لرعاية الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية. رام الله، فلسطين.

- عبد الرحمن، م. (1987): علاقة النضج الإنفعالي بالتوافق الزواجي. **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق. مجلد (2)، عدد (4).

- عبد الرحمن، م. (1998): إسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة. دراسات في الصحة النفسية، الجزء الأول، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. ص (85-9).

- عبد الله، م. (2001): مدخل إلى الصحة النفسية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة حلب.

- عبد المتعال، ص. (1991): المشكلات النفسية والإجتماعية في ضوء ظروف العدوان وتوقعات المستقبل. المركز التربوي الكويتي بالقاهرة، القاهرة.

- عدس، ع. (1998): **المدخل إلى علم النفس**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

- عرايس، م. (2003): التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض الأساليب المعرفية لدى عينة من جامعة التحدي. دراسات نفسية. مجلد (13)، عدد (3). ص (487- 518).

- عز الدين، ي. (1968): سيكولوجية اتخاذ القرار وعلاقته بسمات الشخصية. **دراسات نفسية**، كلية التجارة، جامعة القاهرة.

- عزمي، أ. (2004): أثر التفاعل بين أسلوب التعامل ووجهة الضبط على التحصيل المعرفي ص وزمن التعلم ومعدل التحصيل، **دراسات تربوية واجتماعية**. جامعة حلوان. مجلد (10) عدد (4). (14-51).

- العطاري، س. (1999): مستوى مهارات التفكير الناقد وعلاقته بمركز الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير، جامعة القدس، القدس.

- علي، ع. (2000): المساندة الإجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية. **مجلة علم النفس**. عدد (53)، ص (23-6).

- العنزي، ع. العنزي، ف. (1996): الإضطرابات النفسية لدى الأسرة الكويتية بعد العدوان العراقي. دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. مجلد (6)، عدد (3). ص (331-353).

- عورتاني، س. (1994): الظروف المعيشية والأوضاع الإقتصادية. **مركز البحوث والدراسات الفلسطينية**. فلسطين.

- غالي، م. (1974): العلاقة بين التوافق المهني وبعض المتغيرات الإنفعالية في البعد المزاجي، دراسة ميدانية على المدرسين العاملين بالكويت. وزارة التربية، الكويت.

- غانم، ع. (1997): "**الصحة النفسية**" عمَّان: العلمية للنشر والتوزيع، دار اليازوري، ط1.

- غريب، غ. (1997) دراسة تحليلية للعلاقة بين الإكتئاب وتوكيد الذات لدى عينات مصرية. **مجلة الصحة النفسية**. الجمعية المصرية للصحة النفسية. مجلد 28 ص 78-33.

- فاخر، ع. (1988): **علم النفس التربوي**، بيروت. دار العلم للملايين، ط14.

- فايد، ح. (1997): وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطي المواد. كلية الآداب، جامعة حلوان، **مجلة علم النفس**. عدد (42)، ص (155-142).

- فرج، ص. (1991): مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقاتها بالإنبساط والعصابية. **مجلة دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. ص (21-7).

- الفرماوي، ح. (2000): دراسة تحليلية تفسيرية توجيهية في سلوك الإنسان. كلية التربية، جامعة المنوفية.

- فروانه، ع. (2005): أساليب التحقيق داخل المعتقلات الإسرائيلية. دراسة بحثية، فلسطين.

- الفقي، ح. (1993): التأثيرات السلبية المعرفية والإنفعالية والسلوكية التي يعاني منها الكويتيون نتيجة للإحتلال العراقي. **مجلة عالم الفكر**، الكويت. مجلد (22)، عدد (1). ص (79-22).

- فهمي، م. (1976): الصحة النفسية: **دراسات في سيكولوجية التكيف**. مكتبة الخانجي، القاهرة.

- قباجة، ر. (2005): التكيف النفسي والإجتماعي لدى الأسرى المحررين في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية. جامعة القدس.

- القرشي، ع. (1993): الضغوط التي تعرض لها الأطفال الكويتيون خلال العدوان العراقي وعلاقتها بمدى توافقهم النفسي والإجتماعي. الكويت، **مجلة عالم الفكر**. مجلد (22)، عدد (1). ص (123 -80).

- القرشي، ع. (1996): التغير في تقدير الشخصية لدى الكويتيين بعد الغزو العراقي وعلاقته ببعض المتغيرات التنبؤية، كلية الآداب. جامعة الكويت. مجلد (6)، عدد (3). ص (385 -352).

- قنيبي، م. (2004): مفهوم الذات ومركز الضبط لدى عينة من الأسرى الأمنيين المحررين في محافظة الخليل. جامعة القدس.

- كاظم، ع. ياسر، ع. (1998): مركز التحكم لدى المعلمين وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم. **مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية**. ص (228 -207).

- كفافي، ع. (1982): دراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- مانديلا، م. (1995): نشرة للأسرى المحررين وعائلاتهم. رام الله، فلسطين.

- مانديلا، م. (2004): مؤسسة مانديلا لحقوق الإنسان. نشرة تصدر بمناسبة ذكرى يوم الأسير الفلسطيني. رام الله، فلسطين.

- مسار الإستشاري (2004): تقييم برنامج تأهيل الأسرى المحررين بتمويل من المفوضية الأوروبية. رام الله، فلسطين.

- مرسي، س. (1992): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- المصري، ط. (1990): علاقة المعتقدات اللاعقلانية لكل من مركز الضبط وتقدير الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

- محمد، ر. (1992): العلاقة بين أساليب التعامل الإقدامية والإحجامية مع الأزمات والتوافق النفسي وبعض سمات الشخصية. **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة. عدد (23)، ص (125 -104).

- محمود، ع. (1997): الإضطرابات النفسية التي أفرزتها المعتقلات الإسرائيلية لدى المعتقلين الفلسطينيين. دراسة ميدانية تحليلية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير.

- المصري، ف. (1994): تحليل أنماط المناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين في مدارس الوكالة والمدارس الخاصة في منطقتي الخليل وبيت لحم وعلاقته بالتكيف الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

- مغالسة، ج. (2003): الصدمة الناتجة عن هدم البيوت أو (الفقدان) الناتج عن قتل أحد أفراد الأسرة من قبل الجنود الإسرائيليين، أو تواجده في السجون الإسرائيلية في محافظة بيت لحم. رسالة ماجستير، جامعة القدس– القدس.

- المغربي، ط. (2004): العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي، دراسات عربية في علم النفس. دار غريب للطباعة وانشر والتوزيع، القاهرة.

- منصور، ط. الببلاوي، ف. (1989): قائمة الضغوط النفسية للمعلمين، مكتبة الأنجلو المصرية.

- موسى، ف. (1987): علاقة التحكم الداخلي والخارجي لكل من التروي/ الإندفاع والتحصيل الدراسي لطلاب وطالبات الجامعة، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**. مجلد (2)، عدد (4).

- النجار، أ. (1996): أثر الممارسات الإسرائيلية على التكيف النفسي والإجتماعي لدى الأسرى المحررين. دراسة لنادي الأسير الفلسطيني، الخليل. فلسطين.

- النيال، م. (2002): التنشئة الإجتماعية: مبحث في علم النفس الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية. القاهرة.
- هدية، ف. (1994): دراسة لمصدر الضبط الداخلي والخارجي لدى المراهقين من الجنسين، القاهرة. **مجلة علم النفس**. عدد (4)، ص (95-82).

- هلال، س. (2001): العلاقة بين الحب قبل الزواج ونجاح العلاقة الزوجية، أبحاث وقضايا نفسية، دمشق.

- يخلف، ع. (1997): **علم نفس الصحة:** الأسس النفسية والسلوكية للصحة. دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الدوحة.

- يوسف، ن. (1996): العلاقة بين مركز الضبط والإحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين. القاهرة، **مجلة علم النفس.** عدد (32)، ص (119 -110).

- يوسف ،ن. يعقوب، إ. (1994): مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين. **مجلة علم النفس،** القاهرة. عدد (32)، ص (128 -119).

- يونس، إ. (1980): **السلوك الإنساني،** دار المعارف، القاهرة.

- وزارة شؤون الأسرى والمحررين. (2005): التقرير السنوي، برنامج تأهيل الأسرى المحررين، رام الله، فلسطين.

2.3.5 المراجع باللغة الإنجليزية

References:

-Baure, M. (1993): Long term mental sequellae of political imprisonment in East Germany. **Journal of Nervous and Mental Disease**. Vol (181), PP (257- 262).

-Bledsoe, J7 Baber, W. (1978): Personality correlated of locus of control among college women. **Psychological Reports**. Num (43).

-Denis, d. (1997): Experience of torture and ill-treatment and post-traumatic stress disorder symptoms among Palestinian Political Prisoners. **Journal of Traumatic Stress**. Vol (65), Num (11), PP (524- 530).

-Frederick, S. (1983): Post-traumatic Stress Disorder and Concurrent Psychiatric Illnes. **Am.J. Psychiatry.** Vol (140), PP (1177- 1180).

-James, B. Samule, C. (1999): High stress life events and spiritual development. **J of family**. Vol (27), Num (3), PP (250- 260).

-Gilbert, B. (1975): Follow-up studies of World War 11 and Korean War Prisoners. **American Journal of Epidemiology**. Vol (101), Num (5), PP (400- 423).

-Hansen, G. (1987): The Effect religiosity on factors predicting marital adjustment, Social Psychology Quarterly. Vol (50), Num (3). PP (264- 269).

-El-Helew, M. (1994): The Effect of the Palestinian Intifada on the behaviour of teenagers in the Gaza strip. **Journal of child and youth care**. Vol (9).

-Jerome, A. (1983): Dangerous Behavior by Vietnam Veterans with Schizophrania, **J. Psychia**try. Vol (140), PP (245- 250).

-Johnson, k. (1989): Trauma in the lives of children crisis and stress Management Techniques for counselors and other Professionals**. Hunter-House**, PP (33-61).

-Kabral, S. (1992): Analisis of incidence of Psychophisical diseases in aprisoners in crowded conditions. **Journal Brasileiro-de Psigwiatria**, Vol (41).

-Al-Khawaja, J.(1997): The Impact of Traumatic Events on the Psychological Well-Being of Kuaitis Who Lived in Egypt and England During The Iraqi Invation of Kuait. **Journal Psychological Studies**. Vol (7), Num (4), PP (628- 641).

-Maqused, M. (1980): The Relationship of Locus of control to age and level of Aspiration. **Psychological Reports.** Vol (46), Num (3), PP (766).

-McCubbin, H. (1976): Copping Repertoires of Families Adapting to Prolonged War-Induced Seperation. Journal of Marriage and the Family. Vol (38), PP (461- 471).

-Richmond, L. (1991): Self Monitoring and Marital Adjustment, Journal of Research in Personality.Vol (25), Num (4). PP (177- 188).

-Rutter, m.(1990): Psychological Resilience And Protictive Mechanisms, Cambridge University Publisher.

-El-Sarraj, E. Punamaki, R. & Summerfield, D. (1996): Experiencees of torture and ill-treatment and post traumatic stress disorder among Palestinian Political Prisoners. **Journal of Traumatic Stress.** Vol (9) Num (3), PP (595- 606).

-El-Sarraj, E. Quta, s.(1997): Prison experiences and coping styles among Palestinian men, peace and conflict. **Journal of Peace Psychology**. Vol (3) Num (1) PP (19- 36).

-Scharmann, L. (1988): Locus of Control: Adiscriminator of the ability to faster an understanding of the nature of science among preservice elementary teachers. Vol (72), Num (4). PP (453 - 465).

-Selge, M. Boydstun, J. (1980): Self- concept changes related to War Captivit. **General Psychiatry.** Vol (37), PP (430- 433).

-Solomon, Z. (1988): The Effect of Compat-related Post-traumatic. **Journal of Psychiatry.** Vol (51), PP (323- 329).

-Sutker, P. (1990): Psychopathology and Psychhiatric diagnosis of world war 11 pacific theater prisoner of war survivors and combat veterans. **American journal of Psychiatry**. Vol (150), Num (2), PP(240- 245).

-Tarch, M. (1985): Further Look at the Vietnam Era Veteran. **J. Psychiatry.** Vol (146), PP (18- 25).

-White, M. (1984): The Relationship between Locus of Control and Marital Adjustment in Marital Dyads (Doctoral Dissertation, United States International University, 1984) Dissertation Abstracts International. Vol (45), Num (4).

الملاحق

أسماء المحكمين

الإستبانة المستخدمة قبل التحكيم

الإستبانة المستخدمة بعد التحكيم

4.5 الملاحق

ملحق 1.5: أسماء المحكمين

الرقم	إسم المحكم	الجامعة
1.	الأستاذ الدكتور: أحمد فهيم جبر	جامعة القدس
2.	الدكتور: إياد الحلاق	جامعة القدس
3.	الدكتور: محسن عدس	جامعة القدس
4.	الدكتور: عفيف زيدان	جامعة القدس
5.	الدكتور: إبراهيم عرمان	جامعة القدس
6.	الدكتور: غسان سرحان	جامعة القدس
7.	الدكتور: عبد عساف	جامعة النجاح الوطنية
8.	الدكتور: نبيل عبد الهادي	جامعة القدس
9.	الدكتورة: سهير الصباح	جامعة القدس

ملحق 2.5: الإستبانة المستخدمة قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الدكتور الفاضل/ة.....المحترم/ة.

تحية طيبة وبعد:

أرجو التكرم من حضرتكم بتحكيم هذه الإستبانة، وإبداء أية ملاحظات ترونها ضرورية من حيث الحذف أو التعديل، ومدى ملاءمة فقرات الأستبانة لأغراض الدراسة، ومدى ملاءمتها للبيئة الفلسطينية.

مع فائق الإحترام والتقدير.

الباحثة: زريفة الأشقر
الدراسات العليا/ كلية التربية
جامعة القدس

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الأسيرة المحررة .....أخي الأسير المحرر

تقوم الباحثة باجراء دراسة بعنوان علاقة مركز الضبط بالأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره، وذلك من أجل نيل درجة الماجستير من جامعة القدس (أبو ديس).

لذا أرجو من حضرتكم الإجابة على جميع الأسئلة التي تحتوي عليها هاتان الاستبانتان بدقة وموضوعية، علماً بأن اجابتكم سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. وتكون الاجابة بوضع علامة (×) أمام العبارة التي تناسبك.

مع الشكر والتقدير

الباحثة: زريفة الأشقر
الدراسات العليا/ كلية التربية
جامعة القدس

القسم الأول: المعلومات الشخصية

ضع/ي دائرة حول الإجابة المناسبة لك:

الجنس: أ- ذكر ب- أنثى

مكان السكن: أ- قرية ب-مدينة ج- مخيم

الحالة الاجتماعية: أ- أعزب ب-متزوج ج-مطلق د-أرمل

التحصيل العلمي: أ- إبتدائي ب- إعدادي ج- ثانوي د- جامعي
هـ- دراسات عليا

مدة الاعتقال: أ- سنة ب- من 2 -5 سنة ج-من 6- 9 سنوات
د- أكثر من عشر سنوات

إستبانة التكيف النفسي العام

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	إن وقوعي في الأسر شيئٌ عاديٌ					
2	أعتقد أن كل إنسان يستطيع أن يتحمل معاناة السجن					
3	تلاحقني تهديدات المحققين حتى وأنا خارج المعتقل					
5	أشعر بالتوتر عندما أتخيل أساليب التعذيب في المعتقل					
6	أشعر بالذنب لأنني وقعت في الأسر					
7	أنا لست راضياً عن وضعي الآن					
8	أجد متعة في ممارسة وسائل الترويح والرحلات والحفلات					
9	أشعر أن بداخلي الكثير من الصراعات					
10	أشعر بالرضا لأن الآخرين يفهمون مشاعري					
11	أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان					
12	أنظر إلى نفسي على أنني إنسان فاشل					
13	أشعر بالاكتئاب عندما أستيقظ من النوم					
14	أنا راضٍ تماماً عن حياتي					
15	أعتقد أنني محبوب من أفراد أسرتي					
16	أشعر بالراحة في المنزل					
17	أثق بأفراد أسرتي في تقبلهم لي					
18	علاقاتي طيبة مع والدي					
19	أحب أن أقضي وقتاً طويلاً داخل المنزل					
20	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع أفراد أسرتي					
21	تنشأ خلافات حادة بيني وبين أخوتي					
22	أجد صعوبة في التعامل مع أفراد أسرتي					
23	أشعر بالإحباط بسبب عدم مقدرتي على العمل					
24	لقد أصبحت أكثر عدوانية مع زملائي في العمل بعد الاعتقال					
25	أتمتع بعلاقات جيدة مع زملائي في العمل					
26	أشعر بأن زملائي في العمل يهتمون بآرائي					
27	أشعر أنني شخصية مقبولة في المؤسسة التي أعمل بها					
28	أشعر بعدم الرضا لعدم قدرتي على العمل					
29	أعتمد على نفسي أثناء القيام بأي عمل					

30	أجد صعوبة في التعامل مع زملائي في العمل					
31	أنا على علاقة حسنة مع رؤسائي في العمل					
32	أتقبل الانتقادات خصوصاً عندما تكون بناءة					
33	أتقبل رأي الآخرين حتى لو خالفني في الرأي					
34	أضطرب بسهولة حتى عندما أكون في وضع صعب بعض الشيء					
35	أشعر بالقلق أمام التغيرات (في المدرسة، العمل، في البيت)					
36	حدث لي أن شلت حركتي من شدة الانفعال في موقف واجهني					
37	أستطيع أن أسيطر على انفعالاتي أمام الآخرين					
38	أتقبل المواقف الجديدة دون خوف					
39	أصبح سخصاً عنيفاً عندما يستفزني بعض الأشخاص					
40	أعبر عن رايي جهاراً أثناء وجودي في ندوة ما					
41	أتناول كثيراً من العقاقير المهدئة والمنومة					
42	أعاني كثيراً من الصداع					
43	أشعر بالتعب عندما أنهض في الصباح					
44	أشعر بألم حاد في معدتي نتيجة لظروف السجن الصعبة					
45	أشعر برعشة في حركات يدي					
46	تستلزم صحتي الرعاية الطبية المستمرة					
47	أشعر أنني غير قادر على العمل بسبب المرض الناتج عن التعذيب أثناء الاعتقال					
48	لي عمل دائم يوفر لي دخلاً كافياً بعد التحرر من الأسر					
49	أعاني من أزمة مالية بسبب الاعتقال					
50	الجانب المادي ظهر بوضوح بعد الزواج					
51	تواجهني مشكلة مع أسرتي بسبب تدني الدخل بعد الاعتقال					
52	توجد فرص عمل كافية للمعتقلين بعد خروجهم من المعتقل					
53	إنَّ قلة الدخل تؤثر على التوافق الزواجي للأسرى المحررين					
54	أنا غير قادر على تلبية الاحتياجات الأساسية لأسرتي					
55	إنَّ الوقوع في الأسر هو قضاء وقدر					
56	قراءتي للقرآن تخفف من التوتر والقلق الذي أعاني منه					
57	أتسامح مع الآخرين عندما يخطئون معي ولو كان لي الحق					

58	أشعر بالطمأنينة بعد تأديتي للصلاة					
59	عندما أختلف مع أحد أفراد أسرتي أذهب إلى الصلاة خوفاً من المشاجرات					
60	عندما تصيبني مصيبة أصبر عليها لأنها من عند الله					
61	أعتقد أن تدين الزوج /ة له دور إيجابي في التوافق الزواجي					
62	أشعر بأن التزامي الديني يخفف لي من بعض الآلام الجسدية التي أشكو منها مثل ارتفاع ضغط الدم					

3.5 الإستبانة المستخدمة بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الأسيرة المحررة .....أخي الأسير المحرر.

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان:

علاقة مركز الضبط بالتكيف النفسي للأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيرة، وذلك من أجل نيل درجة الماجستير من جامعة القدس (أبو ديس).

لذا أرجو من حضرتكم الإجابة على جميع الأسئلة التي تحتوي عليها هاتان الإستبانتان بدقة وموضوعية، علماً بأن إجابتكم سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وتكون الإجابة بوضع علامة (×) في المربع الذي يناسبك.

الجنس:	أ- ذكر	ب- أنثى	
مكان السكن:	أ- مدينة	ب- قرية	ج- مخيم
الحالة الإجتماعية:	أ- أعزب	ب- متزوج	ج-غير ذلك
التحصيل العلمي:	أ- أقل من توجيهي	ب- توجيهي	ج-دبلوم
	د- بكالوريوس فأعلى		
مدة الإعتقال:	أ- أقل من 5 سنوات	ب- من 5 - 10سنوات	
	ج-أكثرمن عشر سنوات		

الباحثة: زريفة الأشقر
الدراسات العليا/ جامعة القدس
تخصص/ إرشاد نفسي وتربوي

الإستبانة الأولى

استبيان لقياس التكيف النفسي للأسرى المحررين

الرقم	العبـــــــــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أعتقد أنَّ كل إنسان يستطيع أنْ يتحمل معاناة السجن					
.2	تلاحقني تهديدات المحققين حتَّى وأنا خارج المعتقل					
. 3	أشعر بالتوتر عندما أتخيل أساليب التعذيب في المعتقل					
.4	أشعر بالذنب لأنَّني وقعت في الأسر					
.5	أنا لست راضياً عن وضعي الآن					
. 6	أجد متعة في ممارسة وسائل الترويح والرحلات والحفلات					
.7	أشعر أنَّ بداخلي الكثير من الصراعات					
. 8	أشعر بالرضا لأنَّ الآخرين يفهمون مشاعري					
. 9	أشعر بالهدوء الداخلي والإطمئنان					
.10	أنظر إلى نفسي على أنَّني إنسان فاشل					
.11	أشعر بالإكتئاب عندما أستيقظ من النوم					
.12	أنا راضٍ تماماً عن حياتي					
.13	أعتقد أنَّني محبوب من أفراد أسرتي					
.14	أشعر بالراحة في المنزل					
.15	أثق بأفراد أسرتي في تقبلهم لي					
.16	علاقاتي طيبة مع والديَّ					
.17	أُحبُّ أن أقضي وقتاً طويلاً داخل المنزل					
.18	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع أفراد أسرتي					
.19	تنشأ خلافات بيني وبين أخوتي					
.20	أجد صعوبة في التعامل مع أفراد أسرتي					
.21	أشعر بالإحباط بسبب عدم مقدرتي على العمل					
.22	أتمتع بعلاقات جيدة مع زملائي في العمل					
.23	أشعر بأنَّ زملائي في العمل يهتمون بآرائي					
.24	أشعر أنَّني شخصية مقبولة في المؤسسة التي أعمل بها					
.25	أشعر بقلة الرضا لعدم قدرتي على العمل					
.26	أعتمد على نفسي أثناء القيام بأي عمل					
.27	أنا على علاقة حسنة مع رؤسائي في العمل					

28.	أتقبل الإنتقادات خصوصاً عندما تكون بناءة					
29.	أضطرب بسهولة حتى عندما أكون في وضع صعب بعض الشيء					
30.	أتقبل المواقف الجديدة دون خوف					
31.	حدث لي أن شُلت حركتي من شدّة الإنفعال في موقف واجهني					
32.	أستطيع أن أسيطر على إنفعالاتي أمام الآخرين					
33.	أتقبل رأي الآخرين حتى لو خالفوني في الرأي					
34.	أصبح شخصاً عنيفاً عندما يستفزني بعض الأشخاص					
35.	أعبر عن رأيي جهاراً أثناء وجودي في ندوة ما					
36.	أتناول العقاقير المهدئة والمنومة					
37.	أعاني من الصداع					
38.	أشعر بالتعب عندما أنهض في الصباح					
39.	أشعر بألم حاد في معدتي نتيجة لظروف السجن الصعبة					
40.	أشعر برعشة في حركات يدي					
41.	تستلزم صحتي الرعاية الطبية المستمرة					
42.	أشعر أنني غير قادر على العمل بسبب المرض الناتج عن التعذيب أثناء الاعتقال					
43.	لي عمل دائم يوفر لي دخلاً كافياً بعد التحرر من الأسر					
44.	أعاني من أزمة مالية بسبب الإعتقال					
45.	تواجهني مشكلة مع أسرتي بسبب تدني الدخل بعد الإعتقال					
46.	توجد فرص عمل كافية للمعتقلين بعد خروجهم من المعتقل					
47.	إنَّ قلة الدخل تؤثر على التوافق الزواجي للأسرى المحررين					
48.	أتسامح مع الآخرين عندما يخطئون معي ولو كان لي الحق					
49.	أشعر بالطمأنينة بعد تأديتي للصلاة					
50.	عندما أختلف مع أحد أفراد أسرتي أذهب إلى الصلاة خوفاً من المشاجرات					
51.	عندما تصيبني مصيبة أصبر عليها لأنَّها من عند الله					
52.	أعتقد أن تدين الزوج /ة له دور إيجابي في التوافق الزواجي					
53.	أشعر بأنَّ التزامي الديني يخفف لي من بعض الآلام الجسدية التي أشكو منها مثل إرتفاع ضغط الدم					

الإستبانة الثانية

مقياس مركز الضبط

أختي الأسيرة المحررة .....أخي الأسير المحرر.

تتضمن هذه الإستبانة 29 فقرة، وتتكون كل فقرة من عبارتين أُشير إليهما بالرمزين (أ، ب) والمطلوب منك أن تضع/ي دائرة حول رمز الإجابة التي تعبِّر عن رأيك ووجهة نظرك الخاصة في ورقة الإجابة.

(1) أ- يقع الأطفال في مشاكل لأنَّ آباءهم يعاقبونهم كثيراً.

ب- مشكلة الكثير من الأطفال هي أنَّ آباءهم يتساهلون معهم كثيراً.

(2) أ- كثيرٌ من الأمور التعيسة في حياة الناس تعود إلى حد ما إلى الحظ السئ.

ب- إنَّ مآسي الناس ناتجة عن الأخطاء التي يقترفونها.

(3) أ- أحد أسباب الحروب الموجودة بيننا هي أننا غير مهتمين بشكلٍ كافٍ بالسياسة.

ب- لا بدَّ من شن الحروب مهما بذل الناس من جهد لمنعها.

(4) أ- في نهاية المطاف يحصل الناس على الإحترام الذي يستحقونه في هذا العالم.

ب- لسوء الحظ، إنَّ قيمة الفرد لا يعترف الناس بها مهما بذل من جهد.

(5) أ- إنَّ فكرة عدم عدالة المعلمين تجاه الطلبة لا أساس لها.

ب- معظم الطلبة لا يدركون إلى أي حد تتأثر علاماتهم بحوادث من قبيل الصدفة.

(6) أ- بدون الحظوظ السعيدة المناسبة لا يستطيع الإنسان أنْ يكون قائداً فعالاً.

ب- الأشخاص القديرون الذين فشلوا في أن يكونوا قادة لم ينتهزوا الفرص التي أتيحت لهم.

(7) أ- مهما بذلت من جهد فإنَّ بعض الناس لن يحبوك.

ب- الذين لا يستطيعون جعل الآخرين يحبونهم لا يفهمون كيف ينسجمون مع الآخرين.

(8) أ- تلعب الوراثة الدور الأساسي في تحديد شخصية الإنسان.
ب- الإيمان بالقدر لم يسفر عمَّا فيه مصلحتي مثل اتخاذ قرار في القيام بخطة عمل.

(9) أ- غالباً ما اكتشفت أنَّه ما سوف يحصل، يحصل فعلاً.
ب- الإيمان بالقدر لم يسفر عما فيه مصلحتي مثل اتخاذ قرار في القيام بخطة عمل.

(10) أ- بالنسبة للطالب المستعد إستعداداً حسناً، نادراً ما يوجد شيء إسمه إختيار غير عادل.
ب- في كثير من الأحيان، لاتكون أسئلة الإمتحان ذات علاقة بالمساق، بحيث تصبح الدراسة في الواقع غير مفيدة.

(11) أ- النجاح هو نتيجة العمل الجاد وليس للحظ سوى القليل، إنْ لم يكن له دخل في النجاح.
ب- إنَّ الحصول على عمل مناسب يعتمد بشكل رئيسي على كون الشخص في المكان المناسب في الوقت المناسب.

(12) أ- يمكن للمواطن العادي أنْ يكون له تأثير في قرارات الحكومة.
ب- هذا العالم تديره قلة من الناس ممن هم في مركز القوة، ولا يستطيع الشخص العادي أنْ يفعل كثيراً لتغيير هذا الواقع.

(13) أ- حين أقوم بوضع الخطط أكاد أكون متأكداً من تحقيق هذه الخطط.
ب- ليس من الحكمة دائماً أنْ أخطط لفترة، لأنَّه على كل حال تنتج أشياء كثيرة عن الحظ الحسن أو السيء.

(14) أ- هناك من الناس من هو غير صالح.
ب- هناك ما هو طيّب في كل إنسان.

(15) أ- بالنسبة لي، حصولي على ما أريد له علاقة قليلة أو ليس له علاقة بالحظ.
ب- في كثيرٍ من الأحيان قد نقرر ما نعمل عن طريق إلقاء قطعة من النقود في الهواء.

(16) أ- يعتمد حصول الشخص على الرئاسة على ما إذا كان ذا حظ كاف ليكون في المكان المناسب أم لا.
ب- إنَّ جعل الناس يقومون بالعمل الصحيح يعتمد على القدرة، وللحظ دور قليل أو لا دور له

في ذلك.

(17) أ- فيما يتعلق بمشكلات العالم، فإنَّ معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع أنْ نفهمها أو نسيطر عليها.

ب- يستطيع الناس عن طريق اشتراكهم النشط في الأمور السياسية والإجتماعية أن يسيطروا على الأحداث العالمية.

(18) أ- معظم الناس لا يدركون إلى أي درجةٍ تسيطر على حياتهم حوادث تتم صدفة.

ب- في الحقيقة لا يوجد شيء إسمه الحظ.

(19) أ- يجب على الشخص أن يكون دائماً على استعداد للإعتراف بالأخطاء.

ب- في العادة من الأفضل للشخص أنْ يخفي أخطاءه.

(20) أ- من الصعب أن تعرف إذا ما كان الشخص الآخر يحبك أم لا.

ب- يعتمد عدد الأصدقاء الذين لديك على كونك لطيفاً مع الآخرين.

(21) أ- في نهاية المطاف، الأشياء السيئة التي تحدث لنا توازيها الأشياء الحسنة.

ب- معظم المصائب هي نتائج النقص في (القدرة، الجهل، الكسل) أو الأمور الثلاثة مجتمعة

(22) أ- بالجهد الكافي نستطيع محو الكثير من الفساد السياسي.

ب- من الصعب على الناس أن تكون لهم سيطرة كبيرة على الأشياء التي يقوم بها السياسيون أثناء سلطتهم.

(23) أ- أحياناً، لا أفهم كيف يتوصل المعلمون للعلامات التي يعطونها.

ب- هناك علاقة مباشرة بين الجهد الذي أبذله في الدراسة والعلامات التي أحصل عليها.

(24) أ- القائد الجيد يتوقع من الناس أن يقرروا بأنفسهم ماذا يجب عليهم أن يفعلوا.

ب- القائد الجيد يوضح للجميع ما هي الأعمال المنوطة بهم.

(25) أ- في كثيرٍ من الأحيان أشعر أنني ذو تأثير ضئيل على الأشياء التي تحصل لي.

ب- من المستحيل بالنسبة لي أنْ أعتقد أنَّ الصدفة أو الحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي.

(26) أ- يشعر الناس بالوحدة لأنَّهم لا يحاولون أنْ يكونوا ودودين.
ب- ليس ثمة فائدة كبيرة في المحاولة الجاهدة لإرضاء الناس، فإذا كانوا يحبونك فهم يحبونك.

(27) أ- هناك تأكيد زائد على الرياضة في المدرسة الثانوية.
ب- الألعاب الرياضية الجماعية هي طريقة ممتازة لبناء الخلق.

(28) أ- ما يحصل لي هو نتيجة عملي.
ب- في بعض الأحيان أشعر بأنَّه ليست لدي السيطرة الكافية على الاتجاهات التي تَسيرُ بها حياتي.

(29) أ- في معظم الأوقات لا أستطيع فهم لماذا يتصرف السياسيون بالطريقة التي يتصرفون بها.
ب- في نهاية المطاف فإنَّ الناس مسئولون عن الحكومة السيئة على المستويين الوطني والمحلي.

Rotter locus of control scale

1 .a. Children get in to trouble because their parents punish them.
b. The trouble with most children now adays is that their parents are to easy with them.

2. a. Many of the unhappy things in peoples lives are partly due to bad luck.
b. Peoples misfortunes result from the mistakes they make.

3.a. One of the major reasons why we have wars is because peaple don't take enough interest in politics.
b. There will always be wars, no matters how hard people try to prevent them.

4.a. In the long run, people get the respect they deserve in this world.
b. Unfortunately, an individuals worth often un recognized no matter how hard he tries.

5.a. The idea that teachers are unfair to students in none sense.
b. Most students don't realize the extent to which their grades are influenced by accidental happenings.

6. a. Without the right breaks one cannot be an effective leader.
b. Capable people who fails to become leaders have not taken advantage of their opportunities.

7.a. No matter how hard you try some people just don't like you.
b. People who cant get others to like them don't understand how to get along with others.

8.a. Heredity plays the major role in determining ones personality.
b. It is ones experiences in life which determine what theyre like.

9.a. I have often found that what is going to happen will happen.
b. Trusting to fate has never turned out as well for me as making adecision to take adefinite course of action.

10.a. In the case of the well prepared student there is rarely if ever such athing as an unfair test.
b. Many times exam questions tend to be so unrelated to course work that studying is really useless.

11.a. Becoming asuccess is amatter of hard work, luck has little or nothing to do with it.
b. Getting agood job depends mainly on being in the right place at the right time.

12.a. The average citizen can have an influence in government decisions.
b. This world is run by the few people in power, and there is not much the little guy can do about it.

13.a. when I make plans, Iam almost certain that I can make them work.
b. It is not always wise to plane too far ahead because many things turn out to be amatter of good or bad fortune anyhow.

14.a. There are certain people who are just no good.
b. There is some good in every body.

15.a. In my case getting what I want has little or nothing to do with luck.
b. Many times we might just as well decide what to do by flipping acoin.

16.a. Who gets to be the boss often depends on who was lucky enough to be In the right place first.
b. Getting people to do the right thing depends upon ability, Luck has little or nothing to do with it.

17.a. As far as world arfairs are concerned, most of us are the victims of forces we can neither understand, nor control.
b. By tacking an active part in political and social affairs the people can control world event.

18.a. Most people don't realize the extent to which their lives are controlled by accidental happenings.
b. There realy is no such things as luck.

19.a. One should always be willing to admit mistakes.
b. It is usually best to cover up ones mistakes.

20.a. It is hard to know whether or not aperson realy likes you.
b. How many friends you have depends upon how nice aperson you are.

21.a. In the long run the bad things that happen to us are balanced by the good ones.
b. Most misfortunes are the result of lake of ability, ignorance, laziness, or

all three.

22.a. With enough effort we can wipe out political corruption.
b. It is difficult for people to have much control over the things politicians do in office.

23.a. Some times I cant understand how teachers arrive at the grades they give.
b. There is adirect connection between how hard I study, and the grades I get.

24.a. Agood leader expects people to decide for themselves what they should do.
b. Agood leader makes it clear to everybody what their jobs are.

25.a. Many times I feel that I have little influence over the things that happen to me.
b. It is impossible for me to believe that chance or luck plays an important role in my life.

26.a. People are lonely because they don't try to be friend.
b. Theres not much use in trying too hard to please people, if they like you, they like you.

27.a. There is too much emphasis on athletics in high school.
b. Teem sports are an excellent way to build character.

28.a. What happens to me is my oun doing.
b. Sometimes I feel that I don't have enough control over the direction my life is taking.

29.a. Most of the time I cant understand why politicians behave the way they do.
b. In the long run the people are responsible for bad government on anational as well as on alocal level.

ملحق رقم (4.5).

مفتاح تصحيح مركز الضبط

رقم الفقرة	الإجابة التي تعطى لها العلامة
1	***
2	أ
3	ب
4	ب
5	ب
6	أ
7	أ
8	***
9	أ
10	ب
11	ب
12	ب
13	ب
14	***
15	ب
16	أ
17	أ
18	أ
19	***
20	أ
21	أ
22	ب
23	أ
24	***
25	أ
26	ب
27	***
28	ب
29	أ

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول(1.2)	مقارنة بين سلوك الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي، وسلوك الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي	51
جدول (1.3)	توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة	94
جدول (2.3)	طريقة تصحيح مقياس التكيف النفسي العام	97
جدول (3.3)	نتائج معامل الثبات كرونباخ ألفا لمجالات التكيف النفسي العام	98
جدول (1.4)	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومستوى التكيف النفسي العام لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة رام الله والبيرة	103
جدول (2.4)	المجموع الكلي للمجالات التي يتكون منها التكيف النفسي العام	106
جدول (3.4)	التكرارات والنسب المئوية لإجابات الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره على مقياس مركز الضبط	107
جدول (4.4)	التكرارات والنسب المئوية لمستويات مركز الضبط لدى الأسرى المحررين (الذكور والإناث) في محافظة رام الله والبيره.	107
جدول (5.4)	نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين متغيري التكيف النفسي ومركز الضبط لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره	108
جدول (6.4)	نتائج اختبار t.test للمجموعات المستقلة في التكيف النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير الجنس.	109
جدول (7.4)	نتائج اختبار t.test لمركز الضبط لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير الجنس.	110
جدول (8.4)	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للتكيف النفسي العام في مجالات التكيف النفسي تبعاً إلى متغير مكان السكن	111
جدول (9.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مجالات التكيف النفسي العام تبعاً إلى متغير مكان السكن.	113
جدول (10.4)	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية تبعاً إلى متغير مكان السكن.	114
جدول (11.4)	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمركز الضبط لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مكان السكن.	115
جدول (12.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي لمركز الضبط تبعاً إلى متغير مكان السكن.	116
جدول (13.4)	نتائج اختبار شيفيه لمركز الضبط تبعاً إلى متغير مكان السكن.	116
جدول (14.4)	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للتكيف النفسي العام لدى الأسرى في محافظة رام الله تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية.	117
جدول (15.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مجالات التكيف النفسي العام وعلى	120

	الدرجة الكلية للتكيف النفسي تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية.	
جدول (16.4)	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمركز الضبط تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية.	121
جدول (17.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي لمركز الضبط تبعاً إلى متغير الحالة الإجتماعية.	122
جدول (18.4)	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للتكيف النفسي العام لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره.	122
جدول (19.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره وعلى الدرجة الكلية للتكيف النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.	126
جدول (20.4)	نتائج اختبار شيفيه في التكيف النفسي لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي.	127
جدول (21.4)	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمركز الضبط لدى الأسرى المحررين تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي.	130
جدول (22.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي لمركز الضبط تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي.	131
جدول (23.4)	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية للتكيف النفسي العام لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال.	132
جدول (24.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مجالات التكيف النفسي العام لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال	135
جدول (25.4)	نتائج اختبار شيفيه للتكيف النفسي العام لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال.	136
جدول (26.4)	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لمركز الضبط لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال.	136
جدول (27.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي لمركز الضبط لدى الأسرى المحررين في محافظة رام الله والبيره تبعاً إلى متغير مدة الإعتقال.	137

فهرس الأشكال

الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
شكل (1.2)	التصنيف الهرمي للدوافع لعالم النفس ابراهام ماسلو	27
شكل (2.2)	المحددات الأساسية التي تؤثر في استجابات الفرد لضغوط الأزمة	35

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
ملحق (1.5)	أسماء المحكمين	168
ملحق (2.5)	الإستبانة المستخدمة قبل التحكيم	169
ملحق (3.5)	الإستبانة المستخدمة بعد التحكيم	175
ملحق (4.5)	مفتاح تصحيح مركز الضبط	185

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
إجازة الرسالة	
الإهداء	
الإقرار	أ
شكر وعرفان	ب
تعريف المصطلحات	ج
الملخص باللغة العربية	د
الملخص باللغة الإنجليزية	ه
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	12
أهمية الدراسة	13
أهداف الدراسة	14
أسئلة الدراسة	14
فرضيات الدراسة	15
محددات الدراسة	16
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
مقدمة	18
تعريف التكيف	18
التكيف من وجهات نظر مختلفة	20
أبعاد التكيف	23
العوامل الأساسية في التكيف	26
مؤشرات التكيف النفسي	37
نظرية الأزمة والتكيف مع أحداث الحياة الضاغطة	39
العوامل التي تساعد الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة	41
تعريف مركز الضبط	43
نظريات مركز الضبط	44
العوامل المؤثرة في مركز الضبط	52
مركز الضبط والشخصية	54
مركز الضبط والتكيف	55
مركز الضبط والصحة النفسية	57

مركز الضبط والصحة	58
مركز الضبط والقدرة على اتخاذ القرار	59
مركز الضبط وعلاقته بقوة الأنا	60
الدراسات السابقة	62
تعقيب على الدراسات السابقة	91
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
منهج الدراسة	93
مجتمع الدراسة	93
عينة الدراسة	93
أدوات الدراسة	96
صدق الأدوات	97
ثبات الأدوات	98
إجراءات الدراسة	101
متغيرات الدراسة	101
المعالجات الإحصائية	102
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	103
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	107
النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	108
النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	108
النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	110
النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	110
النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	115
النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة	116
النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة	121
النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة	122
النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة	130
النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة	131
النتائج المتعلقة بالفرضية الحادية عشرة	136
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	138
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	143
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	146
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	147

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	147
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	147
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	149
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة	149
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة	150
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة	150
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة	151
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة	151
مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الحادية عشرة	152
توصيات الدراسة	153
قائمة المراجع	155
الملاحق	167
فهرس الجداول	186
فهرس الأشكال	188
فهرس الملاحق	188
فهرس المحتويات	189